جامعة اليرموك

كلّية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللُّغَة العربيّة

أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي في القرآن الكريم

سورة البقرة نموذجا

Pause and Initiation on the Contextual Cohesion in the Holy Qura'n

"Sorat Al- Baqara Module"

إعداد الطالب

ياسين فوزي أحمد بني ياسين

الرقم الجامعي: (2010200018)

بإشراف الأستاذ الدكتور

عبد الكريم مجاهد مرداوي

2014 –2015

أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي سورة البقرة نموذجا

إعداد:

ياسين فوزي أحمد بني ياسين

ماجستير اللغة العربية، جامعة اليرموك ، 2007 م

بكالوريوس اللغة العربية، جامعة اليرموك، 2003 م

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في تخصص اللغة والنحو في جامعة اليرموك، إربد، الأردن .

وقد وافق عليها:

أ.د. عبد الكريم مجاهد مرداوي .... رئيسا

أستاذ في علم اللغة، الجامعة الهاشمية، الأردن

أ.د. سمير شريف استيتية .... عضوا

أستاذ اللغة والنحو واللسانيات، جامعة اليرموك، الأردن

أ.د.قاسم محمد المومني .... عضوا

أستاذ النقد الأدبي ، جامعة اليرموك، الأردن

أ.د. رسلان أحمد بني ياسين .... عضوا

أستاذ اللغة والنحو واللسانيات، جامعة اليرموك، الأردن

أ.د.منير تيسير شطناوي .... عضوا خارجيا

أستاذ اللغة والنحو، الجامعة الهاشمية، الأردن

تاريخ مناقشة الأطروحة: الثلاثاء 30 / 12 / 2014 م

الإهداء

إلى والدي الكريمين

وزوجتي الحبيبة

وولدي: حسان وعمر

إلى أخوتي الأحبة

إلى مُدرِّستي الأولى التي علمتني الأبجدية

إلى كل من علمني حرفا

إلى كل من علمني

إلى كل ذي فضل علي

لكم جميعا أقدم هذا العمل

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر بعد حمد الله وشكره إلى الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد مرداوي لقبوله الإشراف على هذه الرسالة ابتداءً، ولما بذله من جهد، وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم العرفان إلى أساتذتي الأجلاء في قسم اللغة العربية في جامعة اليرموك، الذين طالما أضاءوا الدرب بمصابيح عقولهم، ونور فكرهم.

وأخصُّ بالشكر أساتذتي الأجلاء أعضاءِ لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية، والأستاذ الدكتور قاسم محمد المومني، والأستاذ الدكتور رسلان أحمد بني ياسين، والأستاذ الدكتور منير تيسير شطناوي، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الأطروحة.

فهرس المحتويات

الملخص

بني ياسين، ياسين فوزي، أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي في القرآن الكريم- سورة البقرة نموذجا، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك 2014، بإشراف الأستاذ الدكتور: عبدالكريم مجاهد مرداوي.

قامت فكرة هذه الأطروحة على دراسة الوقف والابتداء في سورة البقرة، دراسة نصية، لبيان صلة الوقف والابتداء بالتماسك النصي خصوصا، وبمعايير النصية عموما؛ انطلاقا من أنّ الوقف والابتداء يؤثران في بنية الجملة ودلالتها وتماسكها، ويحولان دون تغييرها وتداخلها مع غيرها من الجمل، ومن ثم في بنية النص ودلالته وتماسكه، وأن الوقف والابتداء يتصلان بأدوات الاتساق؛ كالإحالة والحذف والتضام، ويتصلان بالعلاقات الدلالية التي تسهم في انسجام النص، وأن العلاقات الدلالية توجه الوقف والابتداء فتمنع، أو توجب، أو ترجح وقفا على وصل، أو وصلا على وقف، كما أن بعض مقتضيات المستوى التداولي كان له الأثر في توجيه الوقف، وعليه أظهرت الدراسة صلة الوقف والابتداء بأبعاد اللغة؛ البعد التركيبيّ والبعد الدلاليّ والبعد التداوليّ.

عملت الدراسة على استقصاء الوقوف بأنواعها، في مصنفات الوقف، واستقصاء الظواهر المتصلة بأثر الوقف والابتداء بالتماسك النصي، فيما يتعلق أولا بالجملة والترابط بين مكوناتها، ثم تجاوزت ذلك للبحث في صلة الوقف والابتداء بالترابط النحوي والمعجمي، بين الجمل المتجاورة والمتباعدة في سورة البقرة، ثم عمدت إلى صلة الوقف والابتداء بالانسجام الدلالي، بالوقوف على أثر العلاقات الدلالية في توجيه الوقف والابتداء، وصلة

الوقوف بالبنى الجزئية الصغرى والكبرى، وعملت الدراسة على بيان صلة الوقف والابتداء بالمستوى التداولي، واستقصاء الظواهر الممثلة لصلة الوقف والابتداء بالانسجام التداولي، وتمت الإحالة على الملحق؛ لبيان مواضع الظواهر الوقفية ذات الصلة بالتماسك النصي باختلاف أشكاله في سورة البقرة.

الكلمات المفتاحية، الوقف والابتداء، القرآن الكريم، القراءات، نحو النص، التماسك النصي، التداولية، الوظيفية.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، حَمْداً طيِّباً كثيراً، وصلِّ اللّهم وسلم على محمد وآله وصحبه، وبعد؛

فإن الغاية من هذه الأطروحة دراسة الوقف والابتداء في ضوء نحو النص، لبيان صلة الوقف والابتداء بالتماسك النصي خصوصا، وبمعايير النصية عموما، وتنطلق الدراسة من مسلّمة أن النص القرآني نص متماسك لا ريب في تماسكه، وأن البناء النصي للقرآن الكريم هو المعيار السابق لأداء القارئ الذي يُحكَم به على أدائه؛ فقد يؤدي القراءة على الوجه المقتضى، وقد يصرف الدلالات الجزئية أو الكلية عن وجهها، أو يجعل في النص ما ليس فيه، فلا يكون أداؤه متسقا ولا منسجما مع مقاصد الخطاب القرآني وأغراضه.

تعددت الدراسات التي عنيت بالتماسك النصي عموما، وفي القرآن الكريم، وتباينت هذه الدراسات، فمنها التراثي الذي تمثله جهود المفسرين، فكان عندهم علم المناسبة عرضوا فيه للتناسب بين مطلع السورة وخاتمتها، وبين السورة وما يسبقها أو يليها، وذلك لبيان تماسكه النصي رغم أنه نزل منجما ولم يوافق ترتيب آيه وسوره الوقفي نزوله منجما.

قام كثير من الدارسين بدراسة التماسك النصي في القرآن الكريم في ضوء اللسانيات الحديثة، وتحديدا في ضوء علم اللغة النصي. فدرسوا التماسك النصي في كثير من سوره، وبحثوا في أدوات التماسك النصي، فمنها ما درس الاتساق ومنها ما درس الانسجام ومن الدراسات ما قيد دراساته بإحدى أدوات الاتساق كالإحالة، والعطف والحذف.

وقام الكثير من اللغويين وعلماء القراءات والدارسين بدراسة الوقف والابتداء، ففصلوا القول في أنواعه، ودوره في تشكيل الدلالة، غير أن أحدا منهم لم يقدم دراسة نصية تبين أثره في تحقيق

التماسك النصي.

عمل الباحث في هذه الأطروحة على دراسة موضوع الوقف والابتداء دراسة نصية، تظهر صلته بالنصية ومعاييرها بشكل عام، وبالتماسك النصي(موضوع الدراسة) بشكل خاص، وسعت إلى بيان صلة الوقف والابتداء بالتماسك النصي، باختلاف أشكاله، من اتساق نحوي ومعجمي، أو انسجام دلالي وتداولي، وعليه فقد خصصتْ فصلا لدراسة الاتساق النحوي والمعجمي، عُرِضَ فيه لدراسة صلة الوقف والابتداء ببنية الجملة، وأثرهما في بيان حدودها، والفصل بين الجمل النصية، ومنعهما التداخل الذي ينشأ عن بعض الوقوف والابتداءات القبيحة، أو تغيير البنى التركيبية نتيجة الوقوف والابتداءات المتعسفة. وفيما تجاوز الترابط الجملي بين مكونات الجملة الواحدة؛ فقد عرضت لدراسة صلة كل من الوقف والابتداء بالإحالة والحذف والتضام والروابط التركيبية، وهذه تمثل أغلب أدوات التماسك النصي وفقا لنظرية الاتساق عند هاليدي وحسن.

عرضت الدراسة لصلة الوقف والابتداء بكل من الانسجام التداولي والدلالي، فعرضت لمناسبة السورة، وصلة الوقف والابتداء بالمستوى التداولي، وأثرهما في تحقيق القصد، فالوقف أو الوصل والابتداء يرتبطان بتحقيق القصد بإظهار الدلالات التي توفر النص عليها، وتحقيق بعض الأمور ذات الصلة بالمتلقي- السامع من تنبيه، وتعجيل وعيد، أو الإشارة إلى أهمية قضية، أو لتعجيل تنزيه الله عز وجل، وغير ذلك.

وعرضت الدراسة لصلة الوقف والابتداء بالعلاقات الدلالية، وأثرها في توجيه الوقف، سواء أكان ذلك في حدود الجملة الواحدة، أو بين الجمل المتجاورة، أو في أحياز متباعدة في فضاء نص سورة البقرة، ببيان أن البنى الجزئية الكبرى تتشكل من بنى جزئية صغرى موزعة في أحياز متباعدة، ومتقاربة في النص، وأن الدلالات التركيبية هي مادة البنى الجزئية الصغرى، فأي أثر

يحدثه الوقف والابتداء في الدلالات التركيبية يظهر في البنى الجزئية الصغرى، ومن ثم يحدث أثرا في البنى الكبرى. وعرضت الدراسة لأثر السياق في توجيه الوقف والابتداء، وترجيح وقف على وقف، ودلالة على دلالة بما ينسجم والسياق.

وبما سبق ذكره تكون هذه الدراسة قد تجاوزت الدراسات والمصنفات السابقة، والتي اقتصرت على دراسة الوقف في ضوء الجملة ونحوها، أو الدلالات في ضوء سياقها على أبعد مستوى، إلى دراسته دراسة نصية، تعنى بصلة الوقف والابتداء بمعايير النصية عموما وبالتماسك النصي انسجاما واتساقا بشكل خاص. وسعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية: هل يؤثر الوقف والابتداء في التماسك النصي؟ وما مظاهر هذا الأثر؟ وما صلة الوقف والابتداء بأدوات الاتساق وعناصر الانسجام؟ ولا تمثل هذه الدراسة تحليلا لخطاب سورة البقرة، وإن كانت تنتمي لنحو النص؛ فقد كان الجهد منصبا على بيان صلة الوقف والابتداء بالتماسك النصي في السورة.

جاءت هذه الدراسة في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وملحق للوقف التام والكافي، أعده الباحث باستقراء الوقوف الكافية والتامة عند كل من ابن الأنباريّ في كتابه" **إيضاح الوقف والابتداء**"، والدانيّ في " **كتابه المكتفى في الوقف والابتدا**"، وعلى هذين الملحقين تمت الإحالة كلما اقتضى الأمر، ووظفا في بيان مظاهر صلة الوقف والابتداء بالتماسك النصي في سورة البقرة، سواء ما تعلق بالترابط النحوي والمعجمي، أو ما تعلق بالانسجام.

تضمن الفصل الأول" **في الوقف والابتداء والنص والنصية**" عددا من المباحث؛ وهي: الوقف والابتداء: لغة واصطلاحا، وأنواع الوقف، والوقف والابتداء بين علوم اللغة وعلوم القرآن، والنص والنصية، والوقف والابتداء والنصية.

تضمن الفصل الثاني" **الوقف والابتداء والتماسك النحوي والمعجمي**" مبحثين وهما: الوقف

والابتداء والترابط الجمْليّ، والوقف والابتداء والاتساق النحوي والمعجمي وتوفر كل مبحث على عدد من المطالب. وعني المبحث الأول ببيان صلة الوقوف وأنواعها ببنية الجملة، وأثر نوع الجملة في توجيه الوقف والابتداء، وعني الثاني ببيان صلة الوقف والابتداء بالإحالة والحذف والتضام.

تضمن الفصل الثالث" **الوقف والابتداء والانسجام التداولي والدلالي**" ثلاثة مباحث، وهي: الوقف والابتداء والانسجام التداولي، والوقف والابتداء والانسجام الدلالي، والوقف التام، وتضمن المبحث الأول الحديث عن مناسبة السورة، والمسائل الموجهة للوقف والابتداء مما يدخل في المستوى التداولي، وتضمن المبحث الثاني الحديث عن أثر العلاقات الدلالية والسياق والبنى الدلالية في توجيه الوقف والابتداء، وتضمن المبحث الثالث" الوقف التام" الحديث عن الوقف التام وتجاوزه للجملة والعلاقات النحوية إلى العلاقات الدلالية، والربط الموضوعي بين جملتين نصيتين أو متوالية جملية، شكلت ما اصطلحت عليه الدراسة بالوحدة الوقفية التامة.

وتضمنت الخاتمة النتائج التي خلُصت إليها الدراسة وتوصيات، أهمها: القيام بمزيد من الدراسات اللسانية والنصية لموضوع الوقف والابتداء، تتجاوز الأنحاء الشكلية إلى الأنحاء الوظيفية. ومن ثم أتبعت بملحقِ الوقفين: الكافي والتام، وقائمة المصادر والمراجع، وملخص باللغة الإنكليزية.

وتتأتى أهمية الدراسة ومسوغاتها من عدة جوانب: أولها أن هذه الدراسة هي أولى الدراسات النصية لموضوع الوقف والابتداء، وأنها أيضا أولى الدراسات الحديثة التي عنيت بدراسة سورة كاملة، وهي سورة البقرة، وهي تقارب ثلاثة أجزاء، وعليه فإن لهذه الدراسة جانبا معرفيا يتعلق ببيان الجوانب النصية المتعلقة بالوقف والابتداء، وجانبا تطبيقيا يتمثل بالتطبيق على سورة البقرة. وأهم ما تسعى الدراسة إليه هو الكشف عن أثر الوقف والابتداء في الاتساق والانسجام، وإلى بيان أثر "الوقف الابتداء" في تماسك النص القرآني وعلاقته بمعايير النصية: القصدية والمقبولية والموقفية

والإعلامية.

تعدَّدت الدِّراسات التي تناولت "الوقف والابتداء"، وتنوعت؛ فمنها ما عرض له بوصفه علما من علوم القرآن، ومنها ما عرض له من جوانبه اللغوية، على أن الدراسات التي عرضت له بوصفه علما من علوم القرآن لم تغفل جوانبه الدلالية والتركيبية، ومن أبرز هذه الدراسات:

1. "الوقف والوصل الإجباريان في القرآن الكريم"، للباحثة: صفية محمود عبد المجيد، جامعة النجاح الوطنية، نابلس– فلسطين، رسالة ماجستير 2009. واقتصرت هذه الدراسة على بيان أثر الوقف والوصل في المستوى النحوي فذكرت على سبيل المثال : الوقف دفعًا لتوهم أن يكون ما بعد علامة الوقف خبرًا لما قبلها، أو صفة لما قبلها. ولم تعرض هذه الدراسة لمسألة الابتداء، وهذه المسائل والقضايا وقف عليها السجاوندي وتوفر عليها كتابه" علل الوقوف"، وتبعه في ذلك الأشمونيّ في منار الهدى.
2. وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركيب من خلال كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كلام الله لابن الأنباريّ لـ عبد الله بن سالم الثمالي، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى،1426 هـ. وعرض الباحث في هذه الدراسة لجهود ابن الأنباريّ في الدراسات القرآنية، وعرض لتعليلاته للوقف من خلال كتابه إيضاح الوقف والابتداء.
3. "الوقف والابتداء عند النحاة والقراء"، خديجة أحمد مفتي، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى،1406 هـ. وعرضت هذه الدراسة لعلاقة الوقف بكل من العقيدة والفقه والقراءات والتفسير واللهجات ورسم المصحف، وعرضت لمسائل صوتية كالإمالة والروم والإشمام ، وقضايا تركيبية كاختلاف الوقف باختلاف الإعراب، والوقوف على "كلا" و"بلى"و" وإلا"، وعقدت موازنة بين آراء القراء واللغويين.

4. الوقف والابتداء في القرآن الكريم وأثرهما في تقرير الأحكام، عبدالله علي المطيري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،1421هـ. وعرضت هذه الدراسة لأثر الوقف في التفسير والأحكام وعرض لنماذج اختلف المفسرون فيها حول مواضع الوقف، وكان لاختلافهم أثر في تفسير الآية أو في الحكم، ثم قدم ترجيحا لكل ما عرض له وفقا لقواعد الترجيح عند المفسرين.

5. أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء، عبدالرحمن بن مقبل الشمري، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية – المدينة النبوية،1430هـ. وكما يتضح من عنوان الدراسة فإنها عرضت لأسباب الخلاف في الوقف والابتداء، ولم يعرض للجوانب النصية.

6. أثر القراءات العشر على الوقف والابتداء، من أول القرآن إلى نهاية سورة يونس، رسالة ماجستير،محمد عبد الله قائد الوائلي، جامعة الإيمان،الجمهورية اليمنية. وعرضت الدراسة لبيان الاختلاف في مواضع الوقف باختلاف القراءة.

7. بحث بعنوان: علامة" الوصل أولى" في المصاحف– وأثرها على القارئ وقراءته للدكتور أحمد شرشال، عرض فيه لعدد من القضايا المتعلقة بهذه العلامة، ورأى أنها توضع في كثير من السياقات في مواضع الوقف الكافي، فدعا إلى إعادة النظر فيها، وفي المواضع التي توضع فيها.

8. كتاب الوقف والابتداء في ضوء اللسانيات، للدكتور أحمد حجازي، ولا يدل اسم الكتاب على مضمونه، فلم يبتعد كثيرا عما نجده في مصنفات الوقف والابتداء، قديمها وحديثها، فقد عرض لكتب الوقف، الكتب ومن صنف فيها، ولأنواع الوقف.

9. كتاب "أثر الوقف على الدلالة التركيبية" للدكتور محمد يوسف حبلص، عرض فيه لأثر الوقف في الدلالة التركيبية، وفي وضوح الوظائف النحوية.

10.كتاب" الوقف اللازم والممنوع " في القرآن المجيد، للدكتور محمد المختار محمد المهدي،

عرض فيه لأنواع الوقف عموما، ثم عرض للوقفين اللازم والممنوع بشكل موسع، ولمواضع الاتفاق والخلاف حول الوقفين اللازم والممنوع في المصاحف.

11.كتاب" الوقف عند الصرفيين والقراء" للدكتور جابر محمد البراجة، وعرض فيه لقضايا صوتية حسب، ولا تندرج هذه القضايا في المستوى الصرفي، فلا علاقة لها بالأبنية الصرفية، وهي قضايا توفرت عليها كتب القراءات، وعرض لها ابن الأنباريّ في كتابه" في إيضاح الوقف والابتداء".

تعددت المصنفات التي اتخذت "الوقف والابتداء" موضوعا، أو جعلته مبحثا من مباحثها، وتنوعت ما بين تراثي، وما بين كتب حديثة أفادت من اللسانيات الحديثة في تناولها،غير أنها جميعا لم تتناول الجوانب النصية للوقف والابتداء.

واجه الباحث صعوبات كثيرة في الدراسة، وأولاها انعدام الدراسات النصية للوقف والابتداء، وإن كان الوقف والابتداء قد لقي عناية كبيرة غير أن جميع الدراسات التي عرضت له لم تتناول جوانبه النصية، ولم تقم بدراسته دراسة لسانية، وهذا يعني أن كثيرا من جوانبه لم تزل بحاجة للدراسة، ومما واجهه الباحث من صعوبة ما تمثل بمحاولة قصر الدراسة على بيان أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي، وما استدعى من البحث في أشكال التماسك وأدواته وربط ذلك بالوقف والابتداء وبيان صلة الوقف والابتداء بهذه الأدوات وأثره فيها، وذلك بغية الإجابة عن سؤال الدراسة: كيف يؤثر الوقف والابتداء في التماسك النصي؟ وما أشكال هذا الأثر؟ وما مظاهر أثر الوقف والابتداء في سورة البقرة؟ ومما زاد من صعوبة الدراسة صعوبة تحديد الوقوف والجزم بها لاختلاف الوجوه النحوية والإعرابية، واختلاف القراءات والمفسرين، وما ارتبط بذلك من تعدد احتمالات مواضع الوقوف، كما أن دراسة سورة البقرة؛ وهي تقارب ثلاثة أجزاء زاد من صعوبة الدراسة.

عمل الباحث على استقصاء مواضع الوقفين؛ الكافي والتام في كتب الوقف والابتداء، وأعدَ ملحقا يتضمن مواضع الوقف مما وقف عليه في كتابي ابن الأنباريّ والدانيّ، ليكون الملحق سبيلا لشمول الدراسة لسورة البقرة، وتم انتقاء مجموعة من مواضع الوقف أو الابتداء تبعا للظواهر المدروسة، وتمت الإحالة على الملحق لبيان مواضع الظاهرة في سورة البقرة، وقامت الدراسة ببيان صلة الوقف أو الوصل أو الابتداء بالتماسك النصي، اتساقا أو انسجاما. ولما كان الوقف التام وما دونه من حسن وقبيح ومتعسف يتعلقان بالمستوى النحوي والدلالة التركيبية؛ فقد درسا في الفصل الثاني" أثر الوقف والابتداء في التماسك النحوي والمعجمي"، ودرس الوقف التام في الفصل الثالث" أثر الوقف في الانسجام الدلالي والتداولي"؛ لتجاوز الوقف التام العلاقات النحوية إلى الترابط الدلالي والموضوعي.

وُضِعَ كلٌّ من الوقوف الكافية والتامة في الملحق على نحو يظهر فيه كل من الوقف الكافي والتام عند ابن الأنباريّ والدانيّ، وكذلك الابتداء الكافي والتام عندهما؛ فبعد كل وقف كاف ابتداء كاف، وبعد كل وقف تام ابتداء تام.

وما أصابت به الدراسة فبتوفيق الله، وما أخطأتُ به فمن نفسي والشيطان.

الطالب: ياسين فوزي بني ياسين

الرقم الجامعي: 2010200018

الفصل الأول

في الوقف والابتداء والنص والنصية

في الوقف والابتداء والنص والنصية

المبحث الأول: الوقف والابتداء لغة واصطلاحًا

المبحث الثاني: أنواع الوقف

- المطلب الأول: الوقف الكافي
- المطلب الثاني: الوقف التام
- المطلب الثالث: الوقف الحسن
- المطلب الرابع: الوقف القبيح
- المطلب الخامس: وقف البيان
- المطلب السادس: وقف المعانقة

المبحث الثالث: الوقف والابتداء بين علم اللغة وعلوم القرآن

- المطلب الأول: الوقف والابتداء وعلوم اللغة
- المطلب الثاني: الوقف والابتداء وعلوم القرآن

المبحث الرابع: النص و النصية و الوقف والابتداء.

- المطلب الأول: النص والنصية
- المطلب الثاني: الوقف والابتداء والنصية

المبحث الأول: الوقف والابتداء لغة واصطلاحا

الوقف لغة

تتوفر المعاجم على معانٍ لغوية عديدة لمادة "**وقف**"، عرض لها كثير من كتب القراءات والدراسات المتصلة بعلم الوقف والابتداء، غير أنها لم تقف على جميع الدلالات اللغوية ذات الصلة بالدلالة الاصطلاحية، واقتصر أصحاب تلك الكتب والدراسات في الغالب على دلالتي "**الكف والحبس**"[(1)].

تقارب دلالة "الكف" ما أورده الجوهري حيث يقول:" **أوْقَفْتُ عن الأمر الذي كنتُ فيه أي أقلعتُ** و" **كلَّمتهم ثم أوْقَفْتُ، أي أَسْكَتُّ. وكلُّ شيء تُمْسِكُ عنه تقول: أَوْقَفْتُ**"[(2)]. وأما دلالة "الحبس" فترتبط بما يرافق الوقف من حبس للهواء عند ما يسمى "السكت"، وأما الوقف فيكون على نحو يسمح بالتنفس من غير حبس للهواء، وبذا يُفرَّقُ بين الوقف والسكت.

و"**الوقْفُ في اللغة الكفُّ عن مطلق شيء، يقال: وقفت عن كذا إذا تركته وانتقلت عنه لغيره**"[(3)]، وهذا المعنى يرتبط بما يسمى "**القطع**" من حيث التوقف عن القراءة لا بنية استئنافها بل الانصراف عن القراءة لأمر آخر.

ومن الدلالات اللغوية ذات الصلة بالمعنى الاصطلاحي للوقف ما ذكره الزمخشري حيث يقول: "**وقف على المعنى وأحاط به، ووقّفت الحديث توقيفا: بيّنْتُهُ، ووقفوا بالمواقف، ووقف**

(1) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(ت **711هـ)**، **لسان العرب**، **دار صادر**، بيروت، 1968، مادة وقف.

(2) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت398) الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، مادة وقف.

(3) القاضي، عبدالفتاح عبد الغني(ت1403)، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط5، 1999، ص173.

القارئ على الكلمة"[1] فعلم الوقف والابتداء يستلزم الوقوف على المعاني وتبيينها، ويعنى بمواضع الوقف وأحكامها. ويذكر الزمخشري معنى ناشئا عن المعنى الاصطلاحي، حيث يقول: " **وقّفْتُ القارئ توقيفا: علّمته مواضع الوقوف**" [2].

ومن الدلالات اللغوية ذات الصلة بالمفهوم الاصطلاحي" **وَقَفوا بالمواقف**" [3]، ويتصل هذا المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي من حيث إن وقوف القرآن كالمواقف، وفي حديث الأنصاري عن حكم الوقف ربط بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية، حيث يقول:" **وليس المراد أن كل موضع من ذلك يجب الوقف عنده، بل المراد أنه يصلح عنده ذلك، فالقارئ كالمسافر، والمقاطع كالمنازل التي ينزلها المسافر، وهي مختلفة بالتام والحسن كاختلاف المنازل بالخصب، ووجود الماء ونحوه**"[4].

يُخلَص إلى أن لكلمة "الوقف" عدة معان تدور حول **الحبس والكفِّ والتبيين والتبيّن،** فدلالة الحبس ترتبط بالفرق بين الوقف والسكت، وأما دلالة "**الكف عن الفعل أو القول**" فترتبط بما يسمى القطع من حيث هو قطع للقراءة بقصد الانتهاء، وأما ما يورده الزمخشري حيث يقول:" **وقّفت الحديث توقيفا، بينته، ووقف على المعنى: أحاط به**"[5] فيرتبط بوقف البيان من حيث إن بيان المعنى هو غاية الوقف، فالقارئ يتبيّن المعنى(يقف عليه)، ويبيّنهُ(يوقف السامع عليه).

([1]) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت538)، **أساس البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990، مادة وقف.

([2]) المرجع السابق، مادة وقف.

([3]) المرجع السابق ، **مادة وقف.**

([4]) الأنصاري، زكريا (ت 926هـ)، **المقصد في تلخيص ما في المرشد**، مطبوع بحاشية **منار الهدى في الوقف والابتداء**، دت، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر،1973، ، ص5-6.

([5]) الزمخشري، **أساس البلاغة**، مادة وقف.

ويمكن القول: إن الصلة بين المعنى اللغوي لكلمة" الوقف " والمعنى الاصطلاحي تتجاوز ما وقفت عنده مصنفات الوقف والابتداء، فكما سبق ثمة دلالات لغوية، تتجاوز الجانب الأدائي وما يرافقه من حبس وقطع للكلمة عما بعدها، تتجاوز ذلك إلى صلتها بالمعنى بيانًا وتَبيُّنًا.

الوقف اصطلاحا

تعددت تعريفات مصطلح الوقف، وكانت هذه التعريفات متقاربة في مفهومها، ومن أهمها: "**قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله**[1].

ويعرف أيضا بـ:" **قطع الكلمة عما بعدها**"[2]، **وقطع الكلمة عن آخر الكلمة**[3]، " **ويطلق الوقف أيضا على المواضع المنصوص عليها بأنها يوقف عندها فيقال: هذا وقف، بمعنى موضع يوقف عنده، وليس المراد أن كل موضع من ذلك يجب الوقوف عنده**"[4].

وأما مصطلحا "القطع" و"السكت" – كما يذكر ابن الجزري ت833هـ– فهما مرادفان لمصطلح الوقف عند المتقدمين، غير أن المتأخرين فرقوا بينهما وبين الوقف؛ فالقطع عند المتأخرين" **عبارة عن قطع القراءة رأسا فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة، كالذي يقطع على حزب أو ورد أو عشر، أو في**

([1]) ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي(ت833هـ)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت،240/1.

([2]) الأشمونيّ، أحمد بن محمد بن عبدالكريم (ت 900هـ)، **منار الهدى في الوقف والابتداء**، دت، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر ،1973، ص15، **والتعريفات**، الجرجاني، علي بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1988. ص253.

([3]) الأشمونيّ، **منار الهدى في الوقف والابتدا**، ص15.

([4]) الأنصاري، **المقصد في تلخيص ما في المرشد**، ، ص5.

ركعة ثم يركع أو نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة**[1]. وأما السكت عند المتأخرين فهو " **قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس** [2].

ويشير **الأشموني** ت 900هـ إلى التفريق بين الوقف والقطع والسكت، حيث يقول:" **والوقف والقطع والسكت بمعنى، وقيل: القطع عبارة عن قطع العبارة رأسا، والسكت عبارة عن قطع الصوت زمنا ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس...**"[3]. ويفهم من عبارة الأشمونيّ**(وقيل)** أن استعمال مصطلح الوقف والقطع والسكت بمعنى واحد ظل سائرا حتى عند المتأخرين، وإن ظهر من يفرق بينها.

ويقابل المصطلحات السابقة الدالة على الوقف مصطلحات "الابتداء والوصل والاستئناف والائتناف"، وتعني الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف. وقد عرف الزركشي "الوقف والابتداء بأنه:" **فنٌّ جليل به يعرف كيفية أداء القرآن، ويترتبُ على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبيّن معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات** "[4].

يلحظ من التعريفات السابقة الالتفات إلى القارئ في الغالب الأعم فهو الذي يقف مضطرا أو مختارا أو مختبَرا في كيفية الوقوف على الكلمات، وبعضها تجاوز ذلك لوصف النص، فثمة مواضع يصح الوقف عندها وتسمى وقوف القرآن، والتعريف الأخير التفت إلى الوقف والابتداء بوصفه علمًا يتضمن المعرفة بما يجوز الوقوف عنده، أو يجب، أو يمتنع.

([1]) ابن الجزري، النشر في **القراءات العشر**، 1/ 239.

([2])المرجع السابق، 239/1.

([3]) الأشمونيّ، **منار الهدى في الوقف والابتداء**، ص8.

([4]) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، دت، 2/ 339.

تتلخص التعريفات السابقة في إشارتها إلى مسألتين: الأولى تتعلق بالقارئ ووقفه، والثانية تتصل بالنص، ووصفه، وبناء عليها صنفت الكتب التي عرضت للوقوف، واختلفت في الجانب الذي اهتمت به عند عرضها لوقوف السور، فقد اقتصر الدانيّ في كتابه(المكتفى في الوقف والابتدا) على ذكر الوقفين: الكافي والتام، أما السجاوندي في كتابه (علل الوقوف) فقد عرض لخمسة وقوف مفصلا لها ولعللها، وأما النحويون كابن النحاس في كتابه(القطع والائتناف) وابن الأنباريّ في كتابه(إيضاح الوقف والابتداء) فلا يكادون يتركون جملة، إلا ويقفون عندها و وعند أوجهها الإعرابية، إلى جانب عرضهم للكافي والتام من أنواع الوقف.

المبحث الثاني: أنواع الوقف والابتداء

تجدر الإشارة بدءًا إلى أن الابتداء أثر للوقف، وناشئ عنه، ومقابل له، حتى في أنواعه؛ لذا كان الاهتمام منصبًا على أنواع الوقف ثم يعرض المصنفون بعد ذلك إشارة موجزة عن أنواع الابتداء، ولعل هذا السبب هو ما جعل مصنفات الوقف والابتداء لا تعرض له إلا في الإطار النظري، وأما عند التطبيق على السور فلا يُعرَضُ له إلا حال التنبيه على قبح ابتداء ما.

يصنف الوقف إلى وقف **اضطراري**، ويكون" **عند انقطاع النفس، وتعذر مواصلة القراءة لسبب من الأسباب الخارجة عن طاقة القارئ، فيقف حيثما اتفق له، ولو كان موقفا قبيحا أو غير مناسب**"[1]. ويبدأ القارئ مما يليه إن لم يخلَّ بالمعنى أو يرجع إلى سابق، **واختباري** يتعلق بتعليم كيفية الوقف على الكلمات، بما يتعلق بذلك من قضايا صوتية كالوقف على محذوف الياء والواو والروم والإشمام وغير ذلك، **واختياري**؛ وهو ما اقتصر عليه في كتب الوقف والابتداء.

عُنِيَ علم الوقف والابتداء بما يتصل بالجوانب الدلالية، وما يخدمها من قضايا النحو والتفسير والعقيدة، وأما كيف تنطق الكلمات وقفا ووصلا وابتداء فنجدها في كتب القراءات وكتب النحو، فللوقف والابتداء "**حالتان: الأولى معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به، والثانية كيف يوقف وكيف يبتدأ؛ وهذه تتعلق بالقراءات**"[2]، والأصل أن يكون الوقف بالسكون، والابتداء بالحركة، إلا أنه قد يوقف بالروم والإشمام[3]، يقول الشاطبي:

والاسْكانُ أصْلُ الوقْفِ وهوَ اشتِقاقُهُ   من الوقْفِ عن تحريكِ حَرْفٍ تَعَزّلا

([1]) **الطويل**، السيد رزق، **في علوم القراءات**، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1985، ص16.

([2]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**،**1**/ 224.

(3) ينظر:الحربي، عبد العزيز بن علي، **وقف التجاذب (المعانقة في القرآن الكريم)**، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج19، ع31، رمضان، 1425 هـ، ص12.

وعندَ أبي عمرٍو وكوفيِّهم بهِ   من الرَوْمِ والإشمامِ سَمْتٌ تَجَمَّلا (1)

اختلف علماء القراءات ومن اهتم بالوقف والابتداء من النحويين في تصنيف الوقف الاختياري، فمنهم من توسع فيه، ومنهم من قصره على نوعين، ولعل الأشمونيّ أكثر من توسع في تصنيفه، فقد جعل للوقف عشرة أقسام، حيث يقول: " **وأشرت إلى مراتبه بتام وأتم وكاف وأكفى وحسن وأحسن وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح**"(2).

لا يبدو أن ثمة ما يستدعي المفاضلة بين التام والأتم، فالكلام إما أن يتم أو لا، ولا بين الكافي والأكفى فالكلام إما أن ينقطع تعلقه اللفظي أو لا، فمتى تعلق الكلام لفظا(تعلقا نحويا) بما بعده خرج من دائرة الكافي إلى الوقف الحسن، وأما المفاضلة بين الحسن والأحسن، والقبيح والأقبح فهي صحيحة، فكلما قل التعلق اللفظي كان أحسن مما زاد فيه التعلق، وأما القبيح فيتفاوت قبحًا، فيكون أقبح عندما الوقف يحيل المعنى، وينشئ دلالات يتفاوت قبحها، فمن أقبح الوقوف الوقف على **(يَسْتَحْيِۦ)** في قوله تعالى:**(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَاۚ)** [البقرة 26].

أما العُماني أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد ت500هـ فيرى أن "**الوقف على مراتب: أعلاها التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز ثم البيان، ثم القبيح،**

(1) **القاضي**، عبدالفتاح عبد الغني، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ص173.

(2) **الأشمونيّ، منار الهدى في الوقف والابتداء**، ص8.

فأقسامه ثمانية"[1]، وصنف السجاوندي الوقف تصنيفا يختلف عن التصنيفات السابقة، وجعلها خمسة، وهي " **لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص ضرورة**"[2].

يشير زكريا الأنصاري ت926 هـ إلى هذا الخلاف حيث يقول:" **ومنهم من جعلها أربعة: تام مختار، وكاف، وصالح مفهوم، وقبيح متروك. ومنهم من جعلها ثلاثة: مختار؛ وهو التام، وجائز وهو الكافي الذي ليس بتام، وقبيح وهو ما ليس بتام ولا كاف. ومنهم من جعلها قسمين: تام وقبيح**"[3].

أشار الأشمونيّ 900هـ إلى الخلاف في التصنيف والاصطلاح حيث يقول:" **والناس في اصطلاح مراتبه مختلفون، كل واحد له اصطلاح، وذلك شائع لما اشتهر أنه لا مشاحة في الاصطلاح، ... وقال ابن الأنباريّ والسخاوي مراتبه ثلاث تام وحسن وقبيح، وقال غيرهما أربعة، تام مختار وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك، وقال السجاوندي خمسة: لازم، ومطلق وجائز، ومجوز لوجه ،ومرخص ضرورة، وقال غيره ثمانية: تام وشبيه وناقص وشبيه وقبيح وشبيه وجميع ما ذكروه من مراتبه غير منضبط ولا منحصر لاختلاف المفسرين والمعربين..**" [4].

وأشار ابن الجزري إلى هذا قبلُ حيث يقول:" **وأكثر ما ذكر الناس غير منضبط ولا منحصر**"[5].

([1]) **الأنصاري**، زكريا بن محمد، **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء** ، ص10.

([2]) ينظر: **السجاوندي**، أبو عبدالله محمد بن طيفور، **علل الوقوف**، تحقيق: محمد بن عبدالله بن محمد العيدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 2006، 1\101-132.

([3]) **الأنصاري**، زكريا بن محمد، **المقصد لتلخيص ما في المرشد**، ص6.

(4) الأشمونيّ، أحمد بن محمد بن عبد الكريم، منار الهدى في الوقف والابتداء، ص8.

(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر225/1.

وقد قال بذلك شهاب الدين القسطلاني ت 852 هـ حيث يقول:" **ثم إن كلا من أئمة الوقف قسمه بحسب ما سنح له**"[1].

يبدو أن الالتفات إلى هذا الخلاف سابق لذلك، فقد أشار الدانيّ(ت444 هـ) إلى هذا الخلاف حيث يقول: " **اعلم ..أن علماءنا اختلفوا في ذلك، فقال بعضهم: الوقف على أربعة أقسام، تام مختار، وكافٍ جائز وصالح مفهوم، وقبيح متروك، وأنكر آخرون هذا التمييز، وقالو الوقف على ثلاثة أقسام: قسمان: أحدهما مختار؛ وهو التام؛ والآخر جائز؛ وهو الكافي الذي ليس بتام، والقسم الثالث القبيح الذي ليس بتام ولا كاف، وقال آخرون: الوقف على قسمين: تام وقبيح لا غير**"[2].

ترجع أسباب الخلاف إلى تعدد المشتغلين بعلم الوقف والابتداء، وإلى اختلاف مرجعياتهم، يقول الزركشي:" **وصنفوا فيه تصانيف؛ فمنها ما أثروه عن النحاة، ومنها ما أثروه عن القراء، ومنها ما استنبطوه، ومنها ما اقتدوا فيه بالسنة فقط**"[3].

أشهر التصنيفات هو ما ارتضاه الدانيّ حيث يقول:" **والقول الأول**[يعني به تصنيف الوقف إلى تام وكاف وحسن وقبيح] **أعدل عندي وبه أقول لأن القارئ قد ينقطع نفسه دون التام والكافي فلا يتهيآن له، وذلك عند طول القصة وتعلق الكلام بعضه ببعض، فيقطع عندها على**

---

(1) القسطلاني، شهاب الدين، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق: عبدالصبور شاهين،وعامر السيد عثمان،منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،القاهرة،1972، 250/1

(2) الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، تحقبق يوسف عبدالرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط2، 1978، ص138.

(3) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، 354/1.

الحسن المفهوم تيسيرا وسعة..."[1]، على أن تأمل كتاب الدانيّ يدل على عدم اهتمامه بالوقف الحسن، فلم يكن يشير إليه إلا عند مخالفة غيره.

يقول السخاوي ت 643هـ " **والاختيار تفصيل هذه الأوقاف، وتقسيمها إلى أربعة...**" [2]، ويقول الزركشي 794 هـ: " **والوقف عند أكثر القراء ينقسم إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك**[3]".

يتعلق تصنيف الوقف إلى الأقسام الأربعة بمفهومي التمام والتعلق، فإذا ما لم يتم الكلام كان ناقصا، وينقسم إلى حسن وقبيح وكاف، ويقابلها التام، لانتفاء التعلق بما بعده لفظا ومعنى، في حين أن القبيح والحسن يتعلقان بما بعدهما في اللفظ، ويحقق الوقف الكافي اكتمالا نحويا، غير أنه يتعلق بما بعده من جهة المعنى.

ولم يقف تصنيف أنواع الوقف عند معياري التمام والنقصان أو التعلق وعدمه، بل ثمة أمور أخرى التفِت إليها من مثل مراعاة المعنى والبنى التركيبية المتجاورة وأثر الوقف أو الوصل في تداخلها، فكان ما سمّاه السجاوندي الوقف **اللازم**، وسمّاه الأشمونيّ "**وقف البيان**" وحده بقوله:" **هو أن يبين معنى لا يبين ولا يفهم بدونه**"[4].

([1]) الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، ص139.

([2]) السخاوي، علي بن محمد، **جمال القراء وكمال الإقراء**، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط1، 1987، 563/2.

([3]) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**،1/ 350.

([4]) الأشمونيّ، منار الهدى في الوقف والابتدا، ص10.

والتُفِت أيضا إلى ما سمي وقف المراقبة، ويتمثل بـ"**أن تكون كلمة محتملةً أن تكون من السابق وأن تكون من اللاحق**"[1]، وتزيد هذه الاحتمالية في إعلامية النص من حيث أثر هذا الوقف في تغير الدلالة والبنية التركيبية، وإتاحة بدائل تقلل من عامل الجزم. ويمكن القول: إن في كل من وقف البيان ووقف المراقبة التفاتا إلى التداخل الذي يحدث بين البنى التركيبية المتجاورة، نتيجة الوقف أو الوصل.

المطلب الأول: الوقف التام

ويسمى المختار[2]: و"**هو الوقف الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده؛ لأنه لا يتعلق بشي مما بعده، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن...** "[3]. ومن أمثلته الوقف على قوله تعالى:(**أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ**) [البقرة5] **لأنه انقضاء صفة المؤمنين**" [4].

ومن الناحية التركيبية يمكن أن تكون الوحدة الوقفية التامة جملة واحدة، ولكن الغالب أن تتشكل بنيته من عدة جمل متتابعة. و أما من حيث البنى الدلالية فإن هذا الوقف يمثل بنية نصية مكتملة مستقلة إلى حد ما عن غيرها، فهي تعالج قضية منفصلة، تشكل بنية جزئية كبرى، أو تكون جزءا من بنية جزئية كبرى موزعة في أحياز متباعدة، خاصة في السور الطوال. فمثلا "صفة

([1]) الحربي،عبد العزيز بن علي، وقف التجاذب(المعانقة في القرآن الكريم)،مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها،ج19، ع31، رمضان،1425 هـ، ص12.

([2]) ينظر: السخاوي، علي بن محمد، **جمال القراء وكمال الإقراء**، 563/2.

([3]) الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، ص140.

(4) الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، ص140. والسخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، 2–563، ابن النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، **القطع والائتناف**، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ط1، 1992، ص35.

المؤمنين" في سورة البقرة – وهي إحدى البنى الجزئية الكبرى– وردت في غير حيّز في سورة البقرة، وتوزعت على امتداد السورة، وكان الوقف التام السابق جزءًا من هذه البنية الجزئية الكبرى.

تقتضي دراسة الوقف والابتداء انطلاقا من التصور السابق أن نتجاوز الاقتصار على الدلالات الجزئية، دون ربط الوقوف بالبنى الجزئية الصغرى والبنى الجزئية الكبرى والبنية الكلية للنص، ففهم المقصد الكلي للخطاب يحتاج إلى تتبع البنى الجزئية الصغرى والبنى الجزئية الكبرى ،ومن ثم تحديد البنية الكلية الكبرى، ذاك أن النصوص" **تفهم... على أنها تتابع منتظم من قضايا يرتبط بعضها ببعض عن طريق تداخلها، حيث لا تقتصر العلاقات على القضايا المتجاورة حسب، بل يتم إيجاد روابط مواكبة أيضا بين وحدات دلالية أكبر في النص**" [1].

المطلب الثاني: الوقف الكافي

يسمى المفهوم والصالح والجائز[2]؛ و"**هو الوقف الذي يحسن الوقف عليه.. والابتداء بما بعده غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ**"[3]، كالوقوف على قوله تعالى: **(وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ)** [البقرة 4] فهذا كما يقول السخاوي :" **كلام كاف مفهوم، والذي بعده أيضا كلام مستقل مستغنٍ عما قبله في اللفظ، وإن اتصل به في المعنى، وهو قوله تعالى:(وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ)** [البقرة 4] [4].

(1) هاينه ، فولفجانج ، وفيهفيجر ، ديتر ، **مدخل إلى علم اللغة النصي**، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع في جامعة الملك سعود، الرياض – المملكة العربية السعودية ، د.ت ، ص 48.

(2) ينظر: السخاوي، علي بن محمد، **جمال القراء وكمال الإقراء**، 563/2.

(3) الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، ص143.

(4) ينظر: السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، 2/ 563–564.

يقترب مفهوم الوقف الكافي من مفهوم الكلام والجملة، فعلى اختلاف وجهات النظر إلى مفهوميهما والفرق بينهما قديما وحديثا، وقد ساوى ابن جني بينهما حيث يقول:" **أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل**"(1) ، والوقف الكافي كما يقول الدانيّ: " **كل كلام قائم بنفسه مستغنٍ بعامل ومعمول يفيد معنى يكتفى به فالقطع عليه كاف**"(2).

يحقق الوقف الكافي اكتمالا نحويا لانتفاء التعلق اللفظي بما بعده، لذا يصح الابتداء بما بعده لعدم ارتباطه نحويا بما قبله، لكنه يظل في دائرة النقصان لتعلقه المعنوي بما بعده، ومن تصور نصي يمكن القول: إن الوقف الكافي في الغالب يشكل بنية تركيبية، توازيها بنية جزئية صغرى، فهو جزءٌ من بنية أكبر تتحقق في الوقف التام.

فالوقف على (كَثِيرًا) في (وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ) من قوله تعالى:

(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ) [البقرة26–27] **وقف كاف**(3)، لعدم تعلقه بما بعده لفظيا، فما بعده جملة مستأنفة، وانتهت الجملة السابقة عند ما عد وقفا كافيًا.

---

(1) ينظر: ابن جني، **الخصائص** ، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، د ت، د ط، 17/1.

(2) الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، ص141.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص162.

يتمثل التمام بانقضاء القصة(القضية)، وذلك بالوقف على (ٱلْخَسِرُونَ)[1]، وتتمثل البنية الجزئية الكبرى بـ" **ضرب الله عز وجل الأمثال وصفتها ومواقف الناس على اختلافهم منها**"، وأما الوقف على كلمة "**كثيرا**" المشار إليها فتشكل بنية جزئية صغرى، هي "**موقف المشركين من ضرب الأمثال**"، وهذه الآيات نزلت في خطاب المشركين عند إنكارهم أن القرآن ليس كلام الله بسبب ما نزل من أمثال، كمثل العنكبوت ومثل الذباب[2].

المطلب الثالث: الوقف الحسن

الوقف الحسن كما يعرف في كتب الوقف والابتداء هو" **الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعا**"[3]، ويعرفه السخاوي تعريفا قريبا من ذلك مشيرا إلى شرط الإفادة حيث يقول: " **وأما الحسن فهو الذي يحسن الوقف عليه لأنه كلام مفيد حسن، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظا ومعنى، كقوله عز وجل (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ) [الفاتحة:2] فهذا كلام حسن مفيد، وقوله بعد ذلك (رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ)[الفاتحة:2] غير مستغن عن الأول**"[4]. ويستدرك السخاوي بعد ذلك بقوله:" **إلا أن الحسن إذا كان رأس آية أجازوا الابتداء بما بعده وإن تعلق بما قبله لفظا ومعنى**"[5].

---

(1) ينظر: الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، ، ص162.

(2) ينظر: الحميدان، الصحيح من أسباب النزول، دار الذخائر، الدمام، ط1، 1999، ص12.

(3) الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، ص145.

(4) السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء** 564/2.

(5) السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء** ، 564/2.

يعد الوقف الحسن من قبيل الوقف الناقص[1]، ويشترك بذلك مع كلٍ من الكافي والقبيح، ويختلف عن الكافي من حيث يكون(الحسن) قبل اكتمال مكونات جملته، ولكن يتعالق فيه مكونان هما في الغالب طرفا إسناد، يتشكل منهما معنىً يحظى بالمقبولية، وهذا أبسط صور التماسك النصي، ويتمثل بالترابط الإسنادي من حيث التماسك النحوي، وانسجام دلالي لتحقيقه معنى مقبولا لا يتعارض مع دلالات النص الصغرى أو دلالته الكلية، وقد يتجاوز طرفي الإسناد، ولكن دون اكتمال الجملة بمكوناتها. ويمكن التمثيل للوقف الحسن على طرفي الإسناد بـ (**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ**) [الفاتحة 2]، إذ لا تكتمل الجملة، فما بعد ذلك نعوت (**لِلَّهِ**)، لكن الوقف لا يشكل بنية غير منسجمة مع دلالات النص. وأما الوقف على(**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ**) [الفاتحة 2] فحسن أيضا يتجاوز الإسناد وطرفيه، ولكنه يبقى أيضا متعلقا بما بعده، وهو نعوت "الله" عز وجل المذكورة (**ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ**) [الفاتحة 3-4].

يشترط في الوقف الحسن على الأقل توافر ركني إسناد، وتحقيقه لمعنىً منسجم دلاليا رغم عدم اكتمال جملته، وإذا لم يتوافر أحد هذين الشرطين دخل الوقف في باب الوقف القبيح. ولما كان الوقف الحسن يمثل بنية تركيبية ناقصة؛ فإن الابتداء بما بعده يذهب بالتماسك النصي لتعلقه بالسابق.

[1] ينظر: القسطلاني، شهاب الدين، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، ص250.

المطلب الرابع: الوقف القبيح

الوقف القبيح كما يقول الدانيّ هو:" **الوقف الذي لا يعرف المراد منه نحو الوقف على بسم ومالك ورب وما أشبهه**"[1]، وعرفه السخاوي بـ **الذي لا يجوز تعمد الوقف عليه لنقص المعنى أو تغييره**، فالتغيير كقولك: **(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ)** [البقرة 26]"[2]، وعرفه الأشمونيّ بـ " **ما اشتد تعلقه بما بعده لفظا ومعنى**"[3].

يمكن القول إذن: إن الوقف القبيح إما أن يفصل بين أدنى ما تتشكل به بنية، كالوقف على المبتدأ دون الخبر أو المضاف دون المضاف إليه وغير ذلك، فيحول دون تشكيل جملة، أو يشكل جملة غير نصية، بمعنى أنها لا تحظى بالمقبولية، ولا تنسجم مع الخطاب، كالوقف على قوله تعالى:**(فَوَيۡلٌ لِّلۡمُصَلِّينَ)** [الماعون 4] فهذا الوقف يحقق من الناحية التركيبية جملة صحيحة تركيبيا غير أنها لا تنسجم دلاليا، إذ إن الوقف على هذا النحو يشكل بنية دلالية صغرى "تهديد المصلين"، وهي دلالة غير نصية لا تنسجم مع دلالة النص.

يحقق الوقف الكافي اكتمالا نحويا لانتفاء التعلق اللفظي بما بعده، لذا يصح الابتداء بما بعده لعدم ارتباطه بما قبله ارتباطا نحويا، لكنه يظل في دائرة النقصان لتعلقه المعنوي بما بعده، ومن تصور نصي يمكن القول: إن الوقف الكافي في الغالب يشكل بنية تركيبية، توازيها بنية جزئية صغرى، فهو جزءٌ من بنية أكبر تتحقق في الوقف التام.

([1]) الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، ص148.

([2]) ينظر: السخاوي، علي بن محمد، **جمال القراء وكمال الإقراء**، 564/2.

([3]) الأشمونيّ، **منار الهدى**، ص13.

يلحظ من أنواع الوقف السابقة التفاتها إلى البنى التركيبية، فيما عدا الوقف التام الذي يراعي اكتمال" قضية كبرى" أو قصة بمصطلح علم الوقف والابتداء. وثمة نوعان من الوقف يراعيان البنى التركيبية المتجاورة، ولهما دور في بيان حدودها، أو تداخلها، وهما: وقف المراقبة، ووقف البيان.

المطلب الخامس: وقف المراقبة

يسمى وقف التعانق، أو المعانقة، ويسمى المراقبة، أو التجاذب(1)، وذكر ابن الجزري أن الرازي هو أول من نبه عليه، حيث يقول: " **وأول من نبه على المراقبة في الوقف الإمام الأستاذ أبو الفضل الرازي**[أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ ت454هـ] **أخذه من المراقبة في العروض**"(2)، ويتمثل بـ"**أن تكون كلمة محتملةً أن تكون من السابق وأن تكون من اللاحق**"(3)، فقد يجيز بعض علماء الوقف" **الوقف على حرف، ويجيز آخرون الوقف على آخر، ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد، فإذا وقف على أحدهما امتنع عن الآخر، كمن أجاز الوقف على (رَيْبَ) فإنه لا يجيزه على (فِيه)، والذي يجيزه على فيه لا يجيزه على (رَيْبَ)**.

ويرتبط هذا الوقف بالخلاف حول حدود البنى التركيبية أو الجمْلية للنص، وينشأ عنه اختلاف في الدلالة، من غير أن يشكل أي الوقفين وقفا قبيحا، لكن الوقف على كليهما يفكِّكُ تركيب إحدى الجملتين المتجاورتين. ولا شك أن هذا النوع يزيد من إعلامية النص، من حيث إمكان تعدد القراءة، ومن ثم تعدد الدلالة، وتجدر الإشارة إلى أن وقف المراقبة يتجاوز تلك العلامات

(1) ينظر: الحربي،عبد العزيز بن علي، وقف التجاذب(المعانقة في القرآن الكريم)،مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها،ج19، ع31، رمضان،1425 هـ، ص12.

(2) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**،ص238.

(3) الحربي، عبد العزيز بن علي، **وقف التجاذب(المعانقة في القرآن الكريم)**، ص12.

الموضوعة في مصحف المدينة، وأنه في كثير من وقوف المراقبة يمكن الترجيح فيها(1)، ونجد مثل ذلك عند ابن كثير(2).

المطلب السادس :وقف البيان

وقف البيان كما يقول ابن الجزري: يتمثل بـ" **ما لو وصل طرفاه لأوهم وصله معنىً غير المعنى المراد، وهو الذي اصطلح عليه السجاوندي(لازم)، وعبر عنه بعضهم بالواجب**"(3)، وقد سماه الأشمونيّ" وقف البيان"؛ حيث يقول:" **وأما وقف البيان وهو أن يبين معنى لا يفهم بدونه، كالوقف على قوله تعالى:(وَتُوَقِّرُوه)** من قوله تعالى: **(لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلاً)** [الفتح:9]، **فرق بين الضميرين، فالضمير في(وَتُوَقِّرُوه) للنبي –صلى الله عليه وآله وسلم–، وفي (وَتُسَبِّحُوه) لله تعالى، والوقف أظهر هذا المعنى المراد** (4).

تميل الدراسة إلى تسمية هذا النوع بوقف البيان، كما فعل الأشمونيّ، لأن تسميته بالوقف اللازم أو الواجب موهمة بوجوبه، ولكن حقيقته وقف لبيان المعنى، ولا يرقى حد الوجوب، و" **يظهر أن العلماء المحققين على أنه ليس في القرآن وقف واجب**"(5).

---

(1) الحربي، عبد العزيز بن علي، **وقف التجاذب(المعانقة في القرآن الكريم)**، ص12.

(2) ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1999، ص162. وقد رجح الوقف على (فيه) على الوقف على (ريب).

(3) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، 232/1.

(4) الأشمونيّ، **منار الهدى في الوقف والابتداء**، ص10.

(5) سالم، عبدالمعطي جاب الله، **الوقف بين النحويين والقراء**، دار الغد للنشر والدعاية والإعلان، القاهرة، 1992، ص32.

ولوقف البيان أثر في التماسك النصي، أثر يتأتى من جوانب عديدة، منها ارتباطه بالإحالة الضميرية، والإحالة النصية- المقطعية[1]، وبيان مرجعها، ويرتبط بالحذف، والعطف، والفصل بين البنى التركيبية، ومنع تداخلها، ومنع تشكل بنى غير نصية لا تنسجم دلاليا، وغير ذلك.

يُخلَص إلى أن تصنيف الوقف والابتداء اعتمد على مسألتين: أولاهما المعنى وصحته وتحقيقه للقصد، وثانيهما مسألة العلاقات بين المكونات النصية، سواء منها ما كان منها لفظيا يتمثل بالعلاقات بين مكونات الجملة الأساسية أو المتممات، أو ما كان معنويا، وفي هذا إدراك لنوعين من العلاقات النصية: علاقات نحوية، وعلاقات دلالية.

يقول شهاب الدين القسطلاني ت 852 هـ:"... **اللفظ إما أن يتم أو لا، الثاني الناقص، وقد يسمى قبيحا، نحو الوقف على: بسم، ورب، والأول إما أن يستغني عن تاليه أو لا، والثاني إما أن يتعلق به من جهة المعنى فالكافي، أو من جهة اللفظ فالحسن والأول إما أن يكون استغناؤه كليا، فالأول الكامل، كأواخر السور، والمفلحون(أول البقرة) والثاني التام كـ(نستعين) وقد يشترك الحسن والناقص في التعلق اللفظي، لكن تعلق الناقص قد يكون أقوى، فكل حسن ناقص بالنظر لتاليه، وليس كل ناقص حسنا،إذ قد يشتد تعلقه بلاحقه حتى يقبح الوقف عليه**"[2].

ذكر الأشمونيّ أن التصنيف يعتمد على طبيعة التعلق حيث يقول:" **ويتنوع الوقف نظرًا للتعلق خمسة أقسام، لأنه لا يخلو إما أن لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظا ولا معنى، فهو التام. أو يتصل ما بعده بما قبله لفظا ومعنى وهو القبيح، أو يتصل ما بعده بما قبله معنى**

([1]) يقصد بالإحالات النصية\ المقطعية هنا ما ذكره الأزهر الزناد ، وهي: الإحالات التي تعود على مفسر هو مقطع من ملفوظ(جملة أو نص أو مركب نحوي)، ينظر: **الأزهر الزناد، نسيج النص، ص119**.، يمكن التمثيل للإحالات المقطعية بإحالة اسم الإشارة ذلك في قوله تعالى:(ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا)[الكهف: 82]، فهو يحيل على نص تمثل بتفسير ما لم يصبر موسى عليه السلام من أمر السفينة والغلام والجدار.

([2]) القسطلاني، شهاب الدين، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، 250/1.

لا لفظا وهو الكافي، أو لا يتصل ما بعده بما قبله معنى ويتصل لفظا، وهو الحسن، والخامس [البيان] متردد بين هذه الأقسام، فتارة يتصل بالأول، وتارة بالثاني على حسب اختلافهما قراءة وإعرابا وتفسيرا" [1].

ويُخلَص إلى أن الجملة الوقفية **بنية نصية تندرج في بنية أكبر منها**، كما في الوقف الحسن والوقف الكافي، فبنية الوقف الحسن لا تمثل اكتمالا نحويا للجملة؛ فهو جزء من بنية وقف كاف، والابتداء بما بعده يشكل خلخلة لأصغر البنى النصية وهي بنية الجملة، وأما الوقف الكافي فيتعلق بما بعده من جهة المعنى، فهو بذا جزء من بنية وقف تام، ويجوز الابتداء بما بعده لتحقيقه اكتمالا نحويا ودلاليا، والابتداء بما بعده لا يشكل بنية دلالية تخل بانسجام الخطاب القرآني ولا تتعارض مع القصدية. وأما الوقف التام فقد يشكل بنية دلالية مستقلة، وقد يكون جزءا من بنية دلالية أكبر موزعة في أحياز متعددة من النص متقاربة أو متباعدة.

وأما الوقف القبيح فلا يشكل بنية على الإطلاق عندما يفصل بين ما يمكن أن يشكل بنية، وقد يغير شكل البنى فيشكل بنية نحوية ودلالية لا تنسجم مع الخطاب القرآني، أو تتعارض مع القصدية، وهي تخل بالنصية بإخلالها بالقصدية والمقبولية والتماسك، لذا لا ينظر للجملة الوقفية القبيحة على أنها بنية، وأما وقف البيان فيكون حسنا أو كافيا وقد يكون تاما، وبذا فهو أيضا بنية نصية، غير أنه يعد قسما باعتبار الوظيفة لا باعتبار شكل البنية.

ويتشابه الابتداء مع الوقف في أنواعه الأربعة المشهورة(التام، والكافي، والحسن، والقبيح)، غير أنه يختلف عنه في أنه لا يكون إلا اختيارًا، يقول ابن الجزري: " **وأما الابتداء فلا يكون إلا اختيارًا، لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا بمستقل المعنى، موفٍ للمقصود. وهو**

([1]) الأشمونيّ، **منار الهدى**، ص9-10.

في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة، ويتفاوت تماما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب التمام وعدمه، وفساد المعنى وإحالته"[1].

لا بد من الإشارة إلى أن القطع عند من يفرق بينه وبين الوقف والسكت، يؤسس لأحكام مختلفة بالابتداء والاستئناف بعد القطع، فلا يمكن أن يكون الابتداء بهذا التصور إلا تاما أو قبيحا. ويجب في الابتداء هنا مراعاة التعلق اللفظي والمعنوي، وإلا قبح الابتداء.

يتأتى قبح الابتداء القبيح بعد الوقف من جهتين، شأنه في ذلك شأن الوقف القبيح، فقد يؤدي للفصل بين المتعالقات نحويا، فيفكك البنى التركيبية، وقد يشكل بنية غير نصية لا تنسجم دلاليا مع النص، ولا تحظى بالمقبولية، فيذهب بالتماسك النحوي، والتماسك الدلالي.

ومن ذلك الابتداء بـ(**وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُواْ**) بعد الوقف على(**يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ**) في قوله تعالى: (**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَـٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ**) [الممتحنة1] [2]، وهذا الابتداء وذاك الوقف يغيران شكل البنية التركيبية لجملتين، ويغيران المعنى، ويشكلان بنية دلالية(التحذير من الإيمان)، وهي بنية غير نصية، لا تنسجم دلاليا، ولا تحظى بالمقبولية. وتمثل علامة الوقف(لا) منعا للابتداء بـ(**وَإِيَّاكُمْ ۙ**) لا منعا للوقف عليها؛ فلا ضير في الوقف، ولكن في الابتداء بها.

([1]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، 230/1.

([2]) ينظر: المرجع السابق، 1/ 230.

المبحث الثالث: الوقف والابتداء بين علوم اللغة وعلوم القرآن

يرتبط الوقف والابتداء بعلوم اللغة من نحو وأصوات ودلالة وبلاغة، ويرتبط أيضا بالتفسير والقراءات وأحيانا بالمذاهب العقدية، ويحتاج الإلمام به إلى معارف شتى، قال ابن مجاهد:" **لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي، عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصص، وتخليص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن**[1]".

لما كان علم الوقف والابتداء يتصل بعلوم القرآن وعلوم اللغة، وخاصة النحو والأصوات، فقد عني به كل من علماء القراءات والنحاة، فصنفوا فيه، ولم يرقَ اهتمام المفسرين إلى التصنيف في أثر الوقف والابتداء في التفسير، أو أثر التفسير في الوقف والابتداء، على أن التفاسير تتوفر على إشارات تتصل بالوقف والابتداء.

اهتم كل من النحويين وعلماء القراءات بكل ما يخدم" الوقف والابتداء" غير أنّ ثمة تباينا في الجانب الذي عني به كل فريق، فقد كان علماء الوقف والابتداء أكثر عناية بجوانبه المختلفة، ذاك أن النحويين من مثل ابن الأنباريّ ت 328، وابن النحاس ت338 كانوا أكثر اهتماما ببيان الأوجه النحوية والإعرابية، واهتم ابن الأنباريّ بالمسائل الصوتية إلى جانب اهتمامه بقضايا النحو.

(1) ابن النحاس، **القطع والائتناف**، ص18.

المطلب الأول: الوقف والابتداء وعلوم اللغة

يتصل علم "الوقف والابتداء" بالمستوى الصوتي والمستوى النحوي، والمستوى البلاغي، والمستوى الدلالي، فهو يتصل إذًا بمستويات التحليل النصي جميعها، ويتصل أيضا بمعايير النصية، كالتماسك، والقصدية، والمقبولية، والموقفية، والإعلامية، وذلك يدعو إلى دراسته دراسة نصية تتجاوز نحو الجملة.

يعتمد علم "الوقف والابتداء" أساسا على المستوى النحوي، ذاك أن التركيب أساس البناء النصي الذي يبدأ ببناء الجملة، ومن ثم تترابط الجمل نحويا ودلاليا ليتحقق النسيج النصي، ويتمثل اتصال الوقف والابتداء بالنحو من جوانب عديدة، **وأبرزها** تحديد نوع الوقف وحكمه، فالوقف قبل تحقيق معنى يحسن السكوت عليه وقف قبيح، ولا يمكن أن يتشكل معنى تركيبي إلا بتوافر ركني إسناد في أبسط صورة للجملة. ويعد الوقف قبل اكتمال مكونات الجملة- وإن كان حسنا-وقفا ناقصا، فلا يتحقق الوقف الكافي إلا باكتمال الجمل نحويا بعاملها ومعمولها [1]، أو بتعبير آخر بمقتضياتها النحوية.

يتأثر الوقف والابتداء وحكمه بالأوجه الإعرابية، فـ" **قد يكون تاما على تفسير أو إعراب، ويكون غير تام على آخر، نحو:**(﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾) [آل عمران7]، **وقف تام على أن ما بعده مستأنف... وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفراء والأخفش...، وهو غير تام عند آخرين،**

(1) ينظر: الدانيّ، **المكتفى في الوقف والابتدا**، ص141.

والتمام عندهم على (وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ) [آل عمران7]، **فهو عندهم معطوف، وهو اختيار ابن الحاجب..."[1].**

وقفت كتب الوقف والابتداء على بعض الأدوات النحوية، وصلتها بالوقف، من مثل الوقف على إلا، وتأثر حكم الوقف بنوع الاستثناء متصلا أو منقطعا، والوقف على أم متصلة أو منقطعة، والوقف على كلا وبلى[2]، وقد صنف مكي كتابا خاصا بالوقف على كلا وبلى، وهو"الوقف على كلا وبلى في القرآن"[3]، ولم يكن الحديث عن الوقف على هذه الأدوات بوصفها أدوات حسب، بل تُحدِث عن طبيعة تعلقها، بما قبلها وما بعدها.

تتمثل صلة الوقف والابتداء بالمستوى الصوتي، بكيفية الوقف على الكلمات أو الابتداء بها، وتجعل أكثر الكتب كيفية الوقف على الكلمات والابتداء بها موضوعا منفصلا، فلا تعرض له، من مثل الدانيّ في كتابه" المكتفى في الوقف والابتداء"، والأشمونيّ في "منار الهدى في الوقف والابتدا" والسخاوي" في جمال القراء وكمال الإقراء" والسجاوندي، وابن النحاس في" القطع والائتناف" وغيرهم.

بعض المصنفات تتحدث عن الوقف والابتداء بما يتعلق به من مسائل صوتية، كابن الأنباريّ في " إيضاح الوقف والابتداء" فقبل أن يعرض لوقوف السور، وضع أبوابًا تتعلق بالوقف صوتيا، من مثل: باب ذكر الواوات والياءات والألفات اللاتي يحذفن علامة للجزم فلا يجوز

([1]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، 227/1.

(2) ينظر: ابن الأنباريّ، **إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن بشار**، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1971، 421/1-448، وعرض فيه للوقف على كلا وأو، وينظر: السخاوي، **جمال الإقراء**، وعرض فيه للوقف على بلى، وإذا، وأم، ولو، ولولا، ولا، وثم، وحتى، وكلا ، وبسط القول في الوقف المتعلق بهذه الأدوات، وينظر: مكي ابن أبي طالب القيسي، **الوقف على كلى وبلى في القرآن**.

(3) القيسي، مكي ابن أبي طالب،**الوقف على كلا وبلى في القرآن**، تحقيق: حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط1، 2003

إثباتهن في الوقف[1] وغير ذلك من القضايا الداخلة في المستوى الصوتي، و نجد العماني في "المرشد لتلخيص ما في المقصد"، قد عرض للعديد من القضايا الصوتية المتصلة بالوقف والابتداء، ونجد بعض كتب القراءات قد عرضت لموضوعات عديدة مما يتصل بالقراءات، غير أنها فصلت بين القضايا الصوتية، ووقوف القرآن، كابن الجزري في النشر.

لم يقف الباحث على أثر للمستوى الصرفي في توجيه الوقف، على أن الخلط بين المستوى الصرفي والصوتي، جعل بعض اللغويين يعدون كثيرا من المسائل الصوتية قضايا صرفية، ومن ذلك ما نجده في كتاب "**الوقف والابتداء عند الصرفيين والقراء**" لجابر البراجة، وهو كتاب لا نجد فيه مسألة صرفية واحدة، وكل ما تضمنه قضايا صوتية[2]".

مما يستدعي الذكر أن للوقف والابتداء جوانب بلاغية وتداولية، لا تُذكر إلا في الجانب التطبيقي على السور في بعض المصنفات، من مثل تفضيل السجاوندي الوصل على الابتداء بكلمة (**سُبۡحَٰنَهُۥۖ**)" في قوله تعالى:(**وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ) [**البقرة: 116] لـ"**تعجيل التنزيه**"، وهي كما يبدو مسألة بلاغية رجحت الوصل على القطع على كلمة(**وَلَدٗا**)، وإن أجاز السجاوندي كلا الأمرين"[3]، وتتصل بالمستوى التداولي، وسيعرض لهذه المسألة في الفصل الثالث.

وأما المستوى الدلالي فهو أكثر المستويات اللغوية اتصالا بالوقف الابتداء، بل هو غاية هذا العلم من علوم القراءات، وكل المستويات اللغوية ذات الصلة بالوقف والابتداء خادمة للدلالة،

(1) ينظر: **ابن الأنباريّ**، **إيضاح الوقف والابتداء**، 1/202–207.

(2) ينظر: البراجة، **جابر محمد** محمود، **الوقف عند الصرفيين والقراء**، جامعة الأزهر، ط1، 1993.

(3) ينظر: السجاوندي، **علل الوقوف**، 1/232.

التي يتحدد بها نوع الوقف: من قبيح أو حسن أو كاف أو تام، وكذلك وقف البيان الذي يتمثل بهدفه؛ وهو إظهار معنى يوهم الوصل خلافه. وارتباط الوقف بالدلالة هو ما جعل المفسرين في السياقات يعرضون للوقف، وأثره في التفسير، وقد ذكرت الدراسة سابقا أمثلة للوقف القبيح ووقف المراقبة.

المطلب الثاني: الوقف والابتداء وعلوم القرآن

كما اتصل الوقف والابتداء بغير مستوى من مستويات التحليل النصي، فإنه يتصل بغير علم من علوم القرآن، كالتفسير وعلم القراءات، وبأسباب النزول التي توجه الوقف أحيانا، ويتصل في بعض وقوفه بالمذاهب العقدية.

يمكن القول: إن الدلالة هي المسألة الأهم في الوقف والابتداء فكل المستويات اللغوية خادمة وموصلة للدلالة، وهي ما ينشأ عن انتظام الكلم من معانٍ، وما ينتج الكلام من أجله، فهي سابقة للتركيب ولاحقة له، ولذا فإن الدلالة تحكم التركيب من حيث هي غاية، وهو وسيلة معبرة عنها، ولما كانت الدلالة هي المسألة الأهم كان للتفسير اتصال كبير بالوقف والابتداء، من حيث أثرهما في ضبط التركيب وبيان حدوده وشكله، وما قد يرتبط به من تقدير أو تأويل، وقد التفت المفسرون إلى أثر الوقف والابتداء في المعنى، فكانت لهم أقوال وآراء في توجيه الوقف بما يتفق والتفسير الذين يرونه.

اختلف المفسرون في الوقف عنده قوله تعالى:(**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا**) [آل عمران7]، فالوقف على قوله(**إِلَّا ٱللَّهُ ۗ**) يدل على اختصاص الله عز وجل بعلم المحكم، ويكون قوله تعالى: (**وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ**)

"**جملة مستأنفة، وهذا مروي عن جمهور السلف وهو قول ابن عمر، وعائشة، وابن مسعود، وأبي، ورواه أشهب عن مالك..، وقاله عروة بن الزبير والكسائي، والأخفش والفراء، والحنفية، وإليه مال فخر الدين**"(1)، ولعل هذا ما دفع ابن كثير إلى قوله:" **إذا وقفت في القرآن على قوله تعالى: (ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ)، وعلى قوله(وَمَا يُشْعِرُكُمْ)**[الأنعام: 109]، **وعلى:(إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ)** [النحل: 103] **لم أبالِ بعدها وقفت أم لم أقف** (2)"، فهذا يدل على ميله إلى رأي جمهور السلف.

وثمة تفسير آخر يخالف التفسير السابق، فهذا الفريق يرى أن الراسخين في العلم يعلمون تأويل المتشابه، وهو تفسير يغير شكل التركيب ومن ثم الوقف، فالوقف عندهم على(ۗ **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ**) آل عمران: 7] " **فقوله:(وَٱلرَّٰسِخُونَ) معطوف على لفظ الجلالة، وفي هذا العطف تشريف عظيم، كقوله: (شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ)**[آل عمران: 18]، **وإلى هذا التفسير مال ابن عباس ، ومجاهد، والربيع بن سليمان ، والقاسم بن محمد ، والشافعية ، وابن فورك ، والشيخ أحمد القرطبي ، وابن عطية ، وعلى هذا فليس في القرآن آية استأثر الله بعلمها** "(3).

ولا ينفصل علم القراءات عن علوم اللغة، فإن اختلاف قراءة ما عن غيرها إنما يتمثل بمستوى من مستويات اللغة: الصوتي أو الصرفي أو النحوي، ولما كان الوقف والابتداء يرتبط بمستويات اللغة؛ فإنه حتما يرتبط بها ارتباط القراءات بها، على أن علم الوقف والابتداء عني

---

(1) ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، 165/1

(2) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، 238/1.

(3) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 164/1-165.

بالجوانب النحوية والدلالية، وتركت مسألة القضايا الصوتية لعلم القراءات، فللوقف والابتداء "**حالتان: الأولى معرفة ما يوقف عليه وما يُبْتَدَأُ به، والثانية كيف يوقف وكيف يبتدأ؛ وهذه تتعلق بالقراءات**"[1].

ولما كانت القراءات تؤثر في المستوى النحوي كان لها أثر في الوقف والابتداء، فعلى سبيل المثال يعدُّ الوقف على قوله تعالى: (**خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ**)[البقرة :7] كافيا على قراءة (غِشَاوَةٌ) بالرفع، وحسن على قراءتها بالنصب(غشاوةً) [2].

عَدَّ ابن الجزري معرفة مذاهب القراء في الوقف والابتداء أصلا من أصول هذا العلم على أننا لا نكاد نجد في مصنفات الوقف والابتداء ذكرا لمذاهب القراء في الوقف على ما لها من أهمية، إلا إشارات مبثوثة في المصنفات تبين رأي القراء في بعض الوقوفات، وقد وقفت الدراسة على إشارتين تظهران بوضوح الجانب الذي عني به النحاة، والفرق بينه وبين ما عنيت به كتب الوقف والابتداء، فقد ذكر ابن الأنباريّ مذاهبهم من الوقف من الناحية الصوتية، من روم وإشمام وتسكين وغير ذلك من مسائل صوتية، وذلك في باب مذاهب القراء[3]، وهي مسائل توفرت عليها كتب القراءات.

وأما فيما يتصل بعلم الوقف والابتداء، فلم يقف الباحث إلا على ما أورده ابن الجزري. وقد جعل معرفة مذاهبهم أصلا من أصول علم الوقف والابتداء حيث يقول:" **لا بدَّ من معرفة أصول**

---

(1) السجاوندي، **علل الوقوف**، 1/ 224.

(2) ينظر: الأنصاري، **المقصد لتلخيص ما في المرشد**، ص32.

(3) ينظر: **ابن الأنباريّ، إيضاح الوقف والابتداء**، 1/ 384- 452

مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء ليعتمد في قراءة كلٍّ مذهبه"[1]"، غير أننا لا نجد لهذا الأصل ورودا في كتب الوقف والابتداء.

يمكن الوقوف على اختلاف مذاهب القراء في الوقف والابتداء مما نص عليه ابن الجزري، "**فنافع**[2] **كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى**[3]"، **وهذا يعني توخيه للمعنى، وعدم تقيده بالوقوف على رأس الآي، وهو ما سمي بوقف السنة**[4].

وأما مذهب ابن كثير[5] فيقول ابن الجزري عنه: "**روينا عنه نصاً أنه كان يقول: إذا وقفت في القرآن على قوله تعالى:(وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ)** [آل عمران:7]، **على قوله:(وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ)** [الأنعام:109]، **وعلى: (إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞ)** [النحل: 103] **لم أبالِ بعدها وقفت أم لم أقف. وهذا يدل على أنه يقف حيث ينقطع نفسه، وروى عنه الإمام الصالح أبو الفضل الرازي: أنه كان يراعي الوقف على رؤوس الآي مطلقاً ولا يتعمد في أوساط الآي وقفاً سوى هذه الثلاثة**

---

(1) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، 1/ 238.

(2) هو نافع بن عبد الرَّحمن بن أبي نعيم اللَّيثيُّ مولاهم، المُقرئ المَدَنيُّ، اخذ القراءة عن يزيد بن القعقاع القاري وابي ميمونة مولى ام سلمة وُلِدَ في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين، توفي سنة تسع وخمسين ومئة، وقيل سنة سبع وخمسين ومئة، وهو من الطبقة الثانية،ينظر: ابن السلار، أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب، **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**، تحقيق: أحمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003، ص 73، وينظر:الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1404 هـ، 1/ 107- 111، وابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ت:883، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره: برجشستراسر، دار الكتب بيروت- لبنان، ط2،1405 هـ، 330-334.

(3) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، 1/ 238

(4) المقصود بوقف السنة الوقف على رؤوس الآي، سواء اكتمل التركيب والمعنى أم لم يكتمل، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الآي.

(5) هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، مقرئ مكَّة، وأحد القُرَّاء السَّبعة، أبو معبد، الكنانيُّ، الدَّاريُّ، المكيُّ، مولى عمرو بن علقمة الكنانيّ. وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر. فارسيُّ الأصل، ولد بمكة سنة خمس وأربعين، وكانت وفاته سنة عشرين ومئة، ، أخذ القراءة من عبد الله بن الصائب الصحابي ، ومجاهد عن ابن عباس، ينظر: ابن السلار، أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب، **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**، ص69،وينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار،1/86-88، و ابن الجزري، غاية النهاية، 1/443، والحنبلي، شذرات الذهب، 1/157.

المتقدمة"[1] وهذا يشير إلى اهتمامه بالوصل، غير أنه كان يتوخى الوقف على المواضع الثلاثة السابقة لقصده بيان المعنى، وهو مما يمكن يدرج فيما يسمى وقف البيان، وهو كثير في القرآن، وأما اهتمامه بهذه الوقوفات في أواسط الآي فيرتبط بموقف جمهور السلف من تفسيرها[2]، فهي انتصار لتفسير دون آخر على أن ابن كثير كان يهتم بالوقوف وأثرها في المعنى عند التفسير بل ونجده يرجح بينها[3].

وأما مذهب أبي عمرو[4] فيقول ابن الجزري عنه:" **وأبو عمرو فروينا عنه أنه كان يتعمد الوقف على رؤوس الآي، ويقول: هو أحب إلي. وذكر عنه الخزاعي أنه كان يطلب حسن الابتداء، وذكر عنه أبو الفضل الرازي: أنه يراعي حسن الوقف**"[5]" وفي النص تعارض بين ما يرويه ابن الجزري وما نسبه لأبي الفضل الرازي، فابن الجزري يقول روينا عنه الوقف على رؤوس الآي. ثم ينسب للرازي: أن أبا عمرو كان يراعي حسن الوقف، ومن وقف على رؤوس الآي ابتدأ بما بعدها وإن كان متعلقا بما قبلها لفظا ومعنى.

وأما مذهب عاصم والكسائي[6] فيقول ابن الجزري عنه: " **وعاصم ذكر عنه أبو الفضل الرازي أنه كان يراعي حسن الابتداء، وذكر الخزاعي أن عاصماً والكسائي كانا يطلبان الوقف من**

([1]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، 1/ 238

([2]) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 1/ 165.

([3]) ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم، ص162.** وقد رجح الوقف على (فيه) على الوقف على (ريب).

([4]) أبو عمرو بن العلاء بن عمَّار التَّميميُّ، ثم المازنيُّ، البصريُّ، مقرئ أهل البصرة. ولد بمكة سنة ثمان وستين، وقيل تسع وستين، وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين ومئة، ينظر: ابن السلار، أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب، **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**، ص77، وينظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار** ،1/ 100-104، و ابن الجزري، **غاية النهاية**، 1/288-292، الحنبلي، **شذرات الذهب**، 1/237.

([5]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، 1- 238

([6]) عاصم هو أبوبكر بن بهدلة أبي النجود الأسدي الحناط، وهو مولى لجذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن قيس بن أسد، وقيل بهدلة اسم أمه، وهو من التابعين روى عن الصحابي أبي رمثة، ولم تذكر الروايات سنة مولده، وكانت وفاته بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومئة، ينظر: ابن السلار، أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب، **طبقات القراء السبعة وذكر**=

حيث يتم الكلام"[1]"، وهذا يدل على مراعاة كل من عاصم والكسائي للمعنى، فكانا يتوخيان الوقوف التامة، والابتداء بما يصح به المعنى.

وأما حمزة[2] فقد " **اتفقت الرواة عنه أنه كان يقف عند انقطاع النفس، فقيل: لأن قراءته التحقيق والمد الطويل؛ فلا يبلغ نفس القارئ إلى وقف التمام، ولا إلى الكافي ... ذلك من أجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد وقفاً معيناً، ولذلك آثر وصل السورة بالسورة فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة**[3]"

ويبدو أن السبب في وقف حمزة عند انقطاع النفس لمذهبه أن القرآن كالسورة الواحدة، فما استدل به ابن الجزري من أنه كان يصل السورة بالسورة يدل على ذلك. وأما "**الباقون من القراء [فقد] كانوا يراعون حسن الحالتين وقفاً وابتداءً، وكذا حكى عنهم غير واحد منهم الإمامان أبو الفضل الخزاعي، والرازي رحمهما الله تعالى**[4]".

=**مناقبهم وقراءاتهم**، ص84، وينظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبا** ،88/1 ، وابن الجزري، **وغاية النهاية**، ابن الجزري، 1/ 346 ، والحنبلي، **شذ ات الذهب**، 175/1. وأما الكسائي فهو النحوي المعروف، أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكسائي، وكانت وفاته سنة تسع وثمانين ومئة، وقيل توفي سنة إحدى وثمانين ومئة واثنتين وثمانين ومئة، في خلافة الرشيد، ينظر: ابن السلار، أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب، **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**، ص89، وينظر: الذهبي **معرفة القراء الكبار**،1/ 107- 111، وابن الجزري، **غاية النهاية**، 330-334.

([1]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، 1/ 238

([2]) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب، بن عمارة الزيات، مولى بني عجل، وقيل: من ولد أكثم بن صيفي، وقيل: مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي، وهو كوفي فقيه قارىء ، اخذ القراءة عن عاصم وأعمش والسبيعي ومنصور بن المعتمر ولد سنة ثمانين، وكان وفاته سنة ست وخمسين ومئة في خلافة أبي جعفر المنصور، ينظر: ابن السلار، أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب، **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**، ص92، وينظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، 1/ 261-263، والحنبلي، **شذ ات الذهب**، 240/1.

([3]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، **238/1**.

([4]) المرجع السابق، 238/1

المبحث الرابع: النص و النصية و"الوقف والابتداء "

المطلب الأول: النص والنصية

يُعدُّ مصطلح النص من أكثر المصطلحات اللسانية قلقا واضطرابا وصعوبة في تحديد مفهومه، وذلك لاختلاف وجهات النظر حوله، وتعدد المدارس اللسانية التي ينتمي إليها من عني بالنص، وزاد من تعقيد حده وتعريفه تعدد أشكال النصوص، فأدى ذلك إلى ارتباط النص بالنصية، وهي مسألة تعددت وجهات النظر حولها، فكانت سببا من الأسباب التي أدت إلى تعدد تعريفات النص، فـ" **تعريف النص مثل كل تعريف أمر صعب لتعدد معايير هذا التعريف ومداخله، ومنطلقاته، تعددَ الأشكال والمواقع والغايات التي تتوفر في ما نطلق عليه اسم (نص)**"[(1)].

يمكن القول: إن عدم القدرة على تعميم تعريف ما على كل ما يمكن عده نصا هو من أهم ما أدى إلى تعدد التعريفات، فـ:" **ثمة تعريفات عديدة للنص اليوم تحدد جوانب معينة من النصوص، لكنها في حالات قليلة يمكن أن تعمم أيضا، وأن تصف هذه الظاهرة المركبة(النص)**"[(2)].

يكمن السر في عدم استقرار مفاهيم النص، وعلم اللغة النصي، في عدة أمور: وهي: التماس بين علم اللغة النصي، وغيره من العلوم، وتعدد معايير هذا التعريف هل هي معايير شكلية، أم معايير دلالية، أم شكلية ودلالية معا، وغيرها من المعايير"[(3)].

([1]) الزناد، الأزهر ، **نسيج النص**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص11.

([2]) هاينيه، فولفغانج: **مدخل إلى علم اللغة النصي**، ص5.

([3]) ينظر: عبد الراضي، أحمد محمد، **نحو النص بين الأصالة والحداثة**، ص23.

لما كان من الصعب تحديد مفهوم للنص كان لا بد من" **النظر إلى مسألة تحديد السمات الأساسية للنصوص مطلقا، أي تلك الخواص التي تنسب إلى كل نص مستقل**"[1]. وعن هذا المنطلق صدرت بعض تعريفات للنص، ومن ذلك تعريف هاليدي وحسن اللذين كانا مهتمين "**بالخصائص التي تجعل من عينة لغوية نصا**"[2] وانطلقا من تصورهما للاتساق معيارًا تتحقق به النصية، ومن ثم تعدّ متوالية جُمْلية ما نصا إذا اتسمت بالتماسك، وقدم بوجراند تعريفًا للنص منطلقا من البحث في الخصائص التي يتحقق بها النص، فهو كما يرى" **حدث تواصلي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير هي: السبك، والحبك، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية، والموقفية، والتناص**"[3]، وبذا انصرف البحث من الجانب المفهومي إلى الجانب الإجرائي، وصار الأهم تحديد المعيار أو المعايير التي يحكم بناء على توافرها أو انعدامها بنصية الملفوظ أو المكتوب من عدمها.

يمكن بناء على ما سبق تعريف النصية بأنها مجموعة الخصائص والسمات التي ينماز بها النص من اللا نص، أو المعايير التي يحكم بها على متوالية جملية، أو جملة، أو ما دون الجملة بأنه نص، ويمكن عرض هذه المعايير في تصور كل من هاليدي ورقية حسن القائم على أن النصية تتحقق بالاتساق، وفندايك الذي يرى ضرورة توافر الانسجام إلى جانب الاتساق، ومن ثم بوجراند الذي يرى ضرورة توافر أمور أخرى غير الاتساق والانسجام.

قدم كل من هاليدي ورقية حسن تصورا للنصية بغية التفريق بين النص واللانص، وقام هذا التصور على أنه متى ما توافر في متوالية من الجمل عنصر الاتساق عدت نصا، ومتى ما خلت من الاتساق انتفت عنها النصية، ويقوم الاتساق عندهما على نوعين: اتساق نحوي يقوم على

([1]) فولفغانج، **مدخل إلى علم اللغة النصي**، ص3.

([2]) الخطابي؛ محمد، لسانيات النص، ص12.

([3]) ينظر بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص103–104.

مجموعة من الأدوات وهي: الإحالة والاستبدال والحذف وحروف الربط، واتساق معجمي يتمثل بالتكرير والتضام"(1). وتعد نظريتهما المعروفة بنظرية الاتساق cohesion أولى النظريات التي اتخذت النصية بأدوات محددة للتمييز بين النص واللا نص.

انتقد فندايك إغفال هاليدي وحسن للجانبين: الدلالي والتداولي في نظريتهما، منطلقا من أن النص قد تتوافر فيه أدوات الاتساق ولا يكون منسجما، وقد يخلو من أدوات الاتساق فيكون متسقا، بمعنى أن البحث في التماسك النصي يجب أن يتجاوز الاتساق إلى الانسجام coherence ". وقد التفت إلى النص بوصفه نسيجا من العلاقات الدلالية، ولم يكتفِ بالتماسك النحوي والمعجمي المتأتي بين جمل النص تركيبيا ومعجميا، و" **يرى فندايك أن الوظيفة الأولى لعلم لغة النص هي دراسة نحو النص، وذلك ضمن منهجه العام القائم على شرح معايير بناء النص**"(2).

قدّم بوجراند معايير للنصية تتجاوز الاتساق أو السبك، والانسجام أو الحبك، فهما عنده معياران من سبعة معايير تتحقق النصية بتوافرها، وحدَّ النص بـ" **حدث تواصلي تتحقق نصيته بتوافر الاتساق والانسجام، والقصدية، والموقفية، والمقبولية، والإعلامية، والتناص**(3).

يتعلق معيارا التماسك النصي: الاتساق\السبك cohesion والانسجام\الحبك coherence بنسيج النص، بينما تتعلق القصدية Intentionality والمقبولية Acceptability بمستعملي النص، ويتصل كل من الإعلامية والتناص والمقامية بالسياق المادي والثقافي المحيط

(1) ينظر :الخطابي؛ محمد، لسانيات النص، ص12.

(2) عبد الراضي، أحمد محمد، نحو النص، ص31، و ينظر :سعيد البحيري،علم لغة النص، ص222، ونحو النص أحمد عفيفي ص31.

(3) ينظر: بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ط1، 1998، ص299-302.

بالنص"[1]، على أن هذه المعايير ذات ندرة نسبية إذ قد لا يتوافر نص ما عليها جميعا، ولا يكون ذلك سببا في انتفاء النصية[2].

المطلب الثاني: الوقف والابتداء والنصية

تتأتى صلة الوقف والابتداء بالنصية من خلال ارتباطهما بالمعايير التي تتحقق بها، ويُظهِر اتصالهما بهذه المعايير أن لهما دورًا في تحقيقها، دورًا يتجاوز معيار التماسك بأشكاله المختلفة: النحوي والمعجمي والدلالي والتداولي، وستعرض الدراسة فيما يلي لبيان صلة الوقف والابتداء بهذه المعايير.

أولا: الوقف والابتداء والتماسك

أيا كان التصور للآليات التي يحكم بها على النص بالتماسك، سواء ما نجده عند هاليدي وحسن، أو عند فندايك الذي جاء بنظرية الانسجام الدلالي والتداولي، أو عند بوجراند، وغيرهم فإن الوقف والابتداء يرتبطان بذلك كله على نحو يظهر أثرهما في التماسك النصي، وإظهار ذلك الأثر هو غاية هذه الدراسة.

فإذا كان الاتساق عند هاليدي وحسن يقوم على مجموعة من الأدوات، تتمثل بشكلين: اتساق نحوي يتحقق بتوافر الروابط الإحالية، والتركيبية، والحذف، والاستبدال، واتساق معجمي، يتمثل بتوافر التضام والتكرير، فإن للوقف والابتداء صلة بالاتساق، تتأتى من صلته بالحذف، والإحالة، والتضام، والروابط التركيبية، والتعالق النحوي.

(1) ينظر: عبد الراضي، أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص25.

(2) ينظر: بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ص299-302.

يرتبط الوقف والابتداء بالإحالة من خلال أثر "وقف البيان" في وضوح الإحالة الداخلية، ومنع التباس مرجعها، سواء في ذلك الإحالات القبلية أو الإحالات البعدية، وكذلك الإحالات النصية أو المقطعية، ويرتبط بعناصر إحالية مختلفة، كالضمائر و أسماء الإشارة، ومفردات معجمية يمكن أن تحيل داخل النص إحالات نصية.

فمن صلته بالإحالات الضميرية ما نجده في قوله تعالى:(**فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ)** [العنكبوت 26] ، ويرى السجاوندي أن الوقف على**(لُوطٌ ۘ)** وقف لازم(= وقف بيان)،" **لأنه وصل صار قوله:(وَقَالَ) معطوفًا على (فَـَٔامَنَ)، وإنما آمن لوط، وقال إبراهيم**"[1]، وهذا مرتبط بالإحالة الضميرية المتمثلة بالضمير المستتر في قال.

وثمة وقف آخر أكثر وضوحا وصلة بالإحالة ذكره الأشمونيّ، حيث مثل لوقف البيان بقوله تعالى:(**لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً**) [الفتح9]، فـ"**الوقف على قوله تعالى(وَتُوَقِّرُوه) فرق بين الضميرين، فالضمير في (وَتُوَقِّرُوه) للنبي صلى الله عليه وسلم، وفي(وَتُسَبِّحُوه) لله تعالى**"[2].

وأما فيما يتصل فيه الوقف بإحالات اسم الإشارة، فيمكن التمثيل له، بقوله تعالى:(**قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ**) [يس52]، فالوقف على (هَـٰذَا) " **قبيح لأنه يوهم أن الإشارة إلى(مَّرْقَدِنَا ۜ)، وليس كذلك عند أئمة التفسير**"[3].

([1]) السجاوندي، علل الوقوف، 788/2.

([2]) الأشمونيّ، منار الهدى،ص10.

([3]) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص230، وينظر: السجاوندي: علل الوقوف، 3–848.

يرتبط الوقف والابتداء بالإحالات النصية- المقطعية، ومن ذلك الوقف على(قَوْلُهُمْ) في قوله تعالى:(فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) [يس 76]، فالوقف يظهر إحالة (قَوْلُهُمْ) على السابق[1]، ويحول دون توهم أنها إحالة بعدية، على قوله تعالى:(إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ)، يقول ابن عاشور:" **والوقف عند قوله(فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ) أحسن من الوصل**"[2]. وهو وقف لازم عند السجاوندي" **لئلا يصير قوله (إِنَّا نَعْلَمُ) مقول الكفار**"[3]، على أن ابن عاشور أشار إلى أن الوقف-وإن كان أحسن-" **فليس بمتعين، إذ لا يخطر ببال سامع أنهم يقولون: إن الله يعلم ما يسرون**[4].

يرتبط الوقف والابتداء بالحذف، فتقدير المحذوف يعتمد على سابق أو لاحق، وقد يعتمد على كليهما، فيكون اعتماد تقدير الحذف على اللاحق من موجبات الوصل، وقد يؤدي الوصل إلى تداخل البنى التركيبية على نحو يوهم بعدم وجود حذف، وهنا يلزم الوقف، كما في قوله تعالى:(وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ

---

(1) يقول ابن عاشور: إن قوله تعالى: (فلا يحزنك قولهم) يس76 فرع على الآية السابقة(وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ) يس(74)، فهي إذا مفسرة لها، وبذا يمكن القول: إن كلمة(قولهم) تحيل إحالة مقطعية على الآية السابقة، على أن هذه الإحالة تتمثل بما يفهم من مرجعها، بغير اشتراك إحالي، فكلمة قولهم لا تعني (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً) ، ولكن ما يرتبط بها من أقوال هو ما تحيل عليه، (ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 73/23).

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير، 72/23.

(3) السجاوندي: علل الوقوف، 851/3.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير، 73/23.

وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ) [البقرة: 196]

فقد يـوهم الوصـل كـون(فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ) جوابًا للشـرط السابق، وهو محذوف، ويرى السجاوندي أن "(أَمِنتُمۡ) **وقفة لحق الحذف، ولابتداء الشرط فـي حكم آخر؛ وهو التمتع**"[1].

لا يسهم الوقف في تقدير المحذوف حسب، بل يسهم أيضا في الفصل بين مسألتين أو حكمين: وهما إتمام الحج والعمرة، وحكم التمتع. وقد خالف السجاوندي مصطلحه"اللازم" في مثل هذا الوقف، فقال:" **وقفة لحق الحذف**"، ولعل هذا لتأكيد أهمية الوقف الذي يصعب تقدير الحذف دونه.

يتصل الوقف والابتداء بالروابط التركيبية من مثل حروف العطف، وهي مما يوجه الوقف والابتداء، يقول ابن الأنباريّ:" **ولا يتم الوقف على أو ولا وبل ولكن لأنهن حروف نسق يعطفن ما بعدهن على ما قبلهن**" [2]. ويمثل لأثر العطف بقوله:" **وأما المنسوق وما نسقته فقوله[تعالى]:(أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ)** [الحج18] **الوقف على السماوات غير تام، لأن (من) الثانية نسق على الأولى....**"[3]. ويُعدُّ هذا الوقف من باب الوقف الحسن، فلا يمثل اكتمالا نحويا لبنية الجملة.

([1]) السجاوندي، **علل الوقوف**،285/1.

([2]) ابن الأنباريّ، **إيضاح الوقف والابتداء**، 1/ 119.

([3]) المرجع السابق، 1/ 124.

وتعبر حروف العطف عن علاقات دلالية، تختلف باختلاف حرف العطف فالواو – كما هو معروف- للجمع والمشاركة، وأو للتخيير أو تدل على التقابل بين مكونات جملة، أو بين الجمل المتعاطفة، والوقف على المعطوف عليه قد يدخل ضمن دائرة الحسن، فلا يجوز الابتداء بما يلي الوقف ولا بد من العودة إلى سابق تتم به الجملة.

ولا يقف أثر الوقف والابتداء عند التماسك النحوي، بل يتجاوزه إلى التماسك الدلالي والتداولي، فالوقف يرتبط بالمعنى والدلالة، كما يرتبط بالتعالق النحوي، فكثير من العلاقات الدلالية التي تعد من عناصر تماسك النص، توجه الوقف والابتداء، وقد منع الوقف في مواضع تخل بالتعالق النحوي أو الدلالي، فلا يوقف على المضاف دون المضاف إليه ولا على المبتدأ دون الخبر، ولا على الجار دون المجرور، ولا على الموصوف دون صفته، إلى غير ذلك مما يقتضيه البناء النحوي للجمل[1].

وأما فيما يتصل بالتماسك الدلالي فلم تغفل عنه مصنفات الوقف والابتداء، فثمة إشارات تتعلق بمنع الوقف لعلاقات دلالية، لا تخل في التعالق النحوي داخل الجملة، فالعلاقة بين الجملة المفسرة وما تفسره علاقة دلالية تمنع الوقف على أحد ركنيها(المفسَّر دون المفسِّر)، يقول الأشمونيّ: **ولا يوقف المفسَّر دون مفسِّره**[2]، وتعد العلة والسببية من العلاقات الدلالية، وقد مُنِع الوقف بين طرفي العلة والمعلَّل، يقول السخاوي: "**ولا يوقف على المعلل دون العلة**"[3]. ويتجاوز ارتباط الوقف في الأشكال السابقة التعالق النحوي في حدود الجملة، إلى التعالق بين الجمل.

([1]) ينظر: الدانيّ، المكتفى، ص 148–149، والأشمونيّ منار الهدى، ص17–18، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر1\230–231 ، و**السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء**، 555/2، وغيرهم.

([2]) ينظر: الأشمونيّ منار الهدى، ص17–18.

(3) ينظر: **السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء**، 555/2.،

والتفت إلى ما يمكن أن يعد علاقة استلزام بين جملتين، وهذه العلاقة أوجبت وصلهما، يقول ابن الجزري في النشر:" **ربما يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام وانقطع تعلقه بما بعده لفظا، وذلك من أجل ازدواجه، نحو:** (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ) [البقرة:134]، ونحو:(فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ) [البقرة203]، ونحو:(لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ) [البقرة:286] ونحو: **(تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ)** [آل عمران:27] **ونحو: (وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ)** [آل عمران27]، **ونحو:(مَّنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا)** [فصلت 46]" [1].

يظهر هنا أثر العلاقات الدلالية بين الجمل في ترجيح الوصل على الوقف، رغم انقطاع التعلق اللفظي الذي يجعل من الوقف في غير وجود حالات من الازدواج وقفا كافيا، ويمثل ما سمي بالازدواج حالة من الاستلزام، فقد كانت الجملة الأولى تستلزم الثانية، فقوله تعالى: **(مَّنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ)** يستلزم **(وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا).**

لا يُفْصَلُ بين التماسك الدلالي والنحوي والتداولي إلا لغايات الدراسة، فلا يحظى النص بالمقبولية ولا تتحقق القصدية، ما لم يكن النص متسقا من حيث هو بناء نحوي منسجم دلاليا وتداوليا، ويرتبط الوقف والابتداء بذلك كله؛ فإن قبح الوقف أو الابتداء يؤدي إلى انعدام التماسك بأشكاله المختلفة، فالوقف على(يَسْتَحْيِي) في قوله تعالى:**(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ**

([1]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**1\237 ونقل الأشمونيّ كلامه حيث يقول:" ينبغي للقارئ أن يراعي في الوقف الازدواج والمعادل والقرائن والنظائر... فلا يوقف على الأول حتى يأتي بالمعادل الثاني، لأنه به يوجد **التمام**"، ينظر: الأشمونيّ، منار الهدى، ص19.

أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ) [البقرة: 26]

والابتداء بما بعده يفصل بين المتعالقات النحوية ويفكك بنية الجملة.

أما من حيث التماسك الدلالي فيحول دون تشكل البنية الدلالية الصغرى(عدم استحياء الله عز وجل ضرب أي مثال)، وهي جزء من بنية جزئية كبرى(بيان مواقف الناس من ضرب الأمثال)، وتتعارض مع الانسجام التداولي فهذا الآية ترتبط بخطاب اليهود المنكرين للقرآن بادعائهم أن القرآن ليس من كلام الله عز وجل لأنه لا يضرب مثل هذه الأمثال، وبذا يظهر أثر الوقف القبيح سلبا في التماسك النصي.

ثانيا: الوقف والابتداء والإعلامية

تعد الإعلامية informativity العامل المؤثر لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة الوقائع الممكنة[1]، ولما كانت الإعلامية ترتفع في حال عدم الجزم وتنخفض في حال الجزم أمكن القول: تؤدي الوقوفات التي يمكن الجزم بموضعها إلى خفض الإعلامية، بينما ترتفع في الوقوفات التي لا يمكن الجزم بها لتتعدد البدائل الممكنة.

ويتأتى هذا التعدد من تعدد الوجوه الإعرابية المحتملة، والقراءات، وقد تتعدد البدائل بسبب وقف المعانقة الذي يجعل كلمة محتملة لأن تكون جزءا من تركيب سابق، أو جزءا من تركيب لاحق، كما في قوله تعالى: (ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ [البقرة: 2-3]، فالوقف يمكن أن يكون على (فِيه)، فيكون المعنى نفي الريب عن الكتاب، ثم الابتداء بـ(هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) إخبارًا بكون القرآن كله هدى

(1) ينظر بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص103.

للمتقين، وأما الوقف على (رَيۡبَۛ) فيدل على نفي الريب عن القرآن والابتداء بـ(**فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ**) يدل على كونه كله هدى. ويرى ابن كثير أن الوقف على(**فِيه**) أولى، " **لأنه يصير قوله هدى صفة للقرآن، وهذا أبلغ من كونه (فِيهِۛ هُدًى)**"[1].

ويمثل تعدد الوجوه الإعرابية لـ" الذين" وجها آخر للوقف، فهي تحتمل أن تكون نعتا، أو بدلا، أو أن تكون مبتدأ، أو خبرا لمحذوف، يقول ابن النحاس:" **وفي (المتقين) تقديرات، تكون تماما على أن يجعل(ٱلَّذِينَ) في موضع رفع بالابتداء، ويكون الخبر(أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ)** [البقرة: 5]، **وبجوز أن يكون الخبر محذوفا أي الذين يؤمنون بالغيب هم المذكورون، ويجوز أن يكون الخبر هم المذكورون، ويجوز أن يكون التقدير: هم الذين... فإن جعلت الذين نعتا للمتقين أو بدلا لم يتم الكلام على** (المتقين)"[2]، وبذا يظهر أثر الوجوه الإعرابية في الوقف، وفي البنى التركيبية وشكلها وحدودها، ومن ثم يؤثر في الدلالة، فتتشكل حالة من عدم الجزم تزيد من الإعلامية.

ثالثا: الوقف والابتداء والقصدية

يرتبط القصد intentionality بالمرسل، " **وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة**

([1]) ينظر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص162.

([2]) ينظر: ابن النحاس، الوقف والائتناف، ص34.

من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها[1]. ولا شك أن القصد سمة لا تفارق النص، وأن منشئ النص يتوخى تماسك بنائه.

تتمثل القصدية كما يتضح مما سبق بأمرين: تماسك النص وانسجامه، والغاية أو الهدف، ولا يخفى أن الله عز وجل أراد هذين الأمرين بالقرآن العظيم، قال عز وجل:(الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ) [هود1-2]، فقد تضمنت الآية الأولى الإشارة إلى إحكامه، وتضمنت الثانية الإشارة إلى الغاية، وفي هاتين الآيتين تظهر القصدية.

ولما كان الوقف والابتداء يؤثران في التماسك النصي، ويؤثران في الدلالة المراد إيصالها من خلال النص، كان لهما صلة بهذا المعيار. فقد كان التعلق اللفظي أو الدلالي المعيار الذي يحكم به على الوقف، ويسمه، فما تعلق بما بعده لفظا كان حسنا، وما اشتد تعلقه كان قبيحا، وما تعلق بما بعده معنىً، واستقل نحويا كان كافيا، وما انتفى تعلقه بما بعده لفظا ومعنى كان تاما، وهو المختار. والوقف القبيح كما ذكر سابقا هو الذي يفصل بين أدنى ما يمكن أن يشكل بنية نصية، أو ما أحال المعنى عما يقصد. والغاية من وقف البيان بيان القصد، فلما كان الوقف والابتداء يؤثران في التماسك، وفي الغاية والهدف- وهما ما تقوم عليهما القصدية- أمكن القول بصلة الوقف والابتداء بالقصدية.

رابعا: الوقف والابتداء والمقبولية

تُعَدُّ المقبولية acceptability إحدى معايير النصية، وتتعلق بالمتلقي، وتتمثل بموقفه" **إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة، من حيث هي نص ذو سبك**

([1]) ينظر بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص103.

والتحام، وللقبول مدى من التغاضي، في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك، أو حيث لا يوجد اتفاق بين المستقبل والمنتج"[1].

يمكن القول: إن المقبولية لا تتسم بالصرامة، إذ يُتغاضى في بعض الحالات، وهي حالات تتعلق بسياق الموقف كاختلاف الغايات بين مستعمِلَي النص، ولقد يجاوز الأمر ذلك خاصة إذا كنا إزاء نص مفتوح،" ينفتح **على معان متعددة واحتمالات كثيرة لتأويل النص**"[2]، فلا شك هنا أن المتلقي سيتأثر بما لديه من خبرات ومعارف وربما عقائد ومسلمات سابقة في مقبوليته للنص، وتحليله وتفسيره.

ولما كانت المقبولية تتصل بالتماسك فإن الوقف أو الابتداء يتصلان بها من حيث إنهما إذا أخلّا بالتماسك، سواء أكان ذلك في المستوى النحوي أم في المستوى الدلالي أخلا بالمقبولية، وبذا تظهر صلة الوقف والابتداء بالمقبولية، على اعتبار أن المقبولية تتصل بالسبك والالتحام.

ثم إن من الصعوبة الحكم على النص القرآني بأنه مغلق أو مفتوح، على أن النص المفتوح هو **"النص المحدد المصدر، والمحدد المستقبل، والمحدد المعنى، لكن تحديد المعنى لا يوقف مجموعة التفسيرات التي تلاحقه؛ ولذا قيل عنه (النص المفتوح)، أما النص المغلق فهو ذلك النص الغائم الدلالة، وبرغم ذلك لا يحتمل إلا تفسيرا واحدًا**" [3].

([1]) بوجراند، **النص والخطاب والإجراء**، ص 104.

([2]) الجيوسي، عبد الله، العلاقة بين النص والمفسر بين التوسع والتضييق، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد السابع، عدد1-أ، 2011، ص191.

([3]) عبدالمطلب، محمد، النص المفتوح والنص المغلق، مجلة محاور، القاهرة، العدد الثاني، ص46.

ولا شك أن النص القرآني محدد المصدر، لكن نجده غير محدد الدلالة في كل آياته فمنه المحكم والمتشابه، ويُختلف في تأويله لتعدد الوجوه الإعرابية، والقراءات، واختلاف المفسرين، واختلاف الفرق في العقيدة. ولما كان الوقف والابتداء يؤثران في الدلالة، التي تُعَدُّ أحد الأمور التي تعتمد عليها المقبولية، كان لاختلاف المتلقين على توجهاتهم ومنطلقاتهم: نحوا وتفسيرا وعقيدة وفكرا أثرٌ في توجيه الوقف والابتداء والحكم عليهما.

وبذا يظهر أثر المقبولية في الوقف والابتداء، من حيث اشتراطها للتماسك النصي، ومن حيث موافقة الدلالة للغايات لدى المتلقين.

خامسا: الوقف والابتداء والموقفية

تتضمن الموقفية situationality أو رعاية الموقف العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد. ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف، وأن يغيره[1]. وقد روعي الموقف في بعض وقوف القرآن، ومن ذلك ما نجده عند السجاوندي الذي كان يربط الوقف بالموقف والمناسبة وسياق الآية، ومن ذلك منعه الوقف على كلمة(**لِلْمُتَّقِينَ**) في قوله تعالى: (**الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ**) [البقرة1–5] " **ليدخل عبدالله بن سلام وأصحابه في المتقين، وكون القرآن لهم هدى، وليدخل أبو بكر الصديق، وأصحابه المؤمنون بالغيب في ثناء الهدى ووعد**

([1]) ينظر: بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص104.

الفلاح، ولو ابتدئ(وَٱلَّذِين) كان(أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ) خبرهم مختصا بهم، واختص هدى القرآن واسم التقوى بالذين يؤمنون بالغيب" [1].

ويتضح مما سبق صلة الوقف والابتداء بمعايير النصية، وأبرزها صلته بالتماسك النصي اتساقا أو انسجاما؛ فهو يتصل بكل من الاتساق النحوي والمعجمي، الانسجام الدلالي والتداولي.

(1) السجاوندي، علل الوقوف، 1/176–177.

الفصل الثاني

أثر الوقف والابتداء في التماسك النحوي والمعجمي

المبحث الأول: الوقف والابتداء والترابط الجملي

- المطلب الأول: الترابط النحوي بين مكونات الجملة
- المطلب الثاني: الوقف والابتداء وبنية الجملة
- المطلب الثالث: الوقف القبيح والترابط الجملي
- المطلب الرابع: الوقف المتعسف والترابط الجملي
- المطلب الخامس: الوقف الحسن والترابط الجملي
- المطلب السادس: الوقف الكافي والترابط الجملي
- المطلب السابع: وقف البيان
- المطلب الثامن: وقف المراقبة

المبحث الثاني: الوقف والابتداء والاتساق النحوي والمعجمي

- المطلب الأول: الوقف والابتداء والإحالة
- المطلب الثاني: الوقف والابتداء الحذف
- المطلب الثالث: الوقف والابتداء والاتساق المعجمي

المبحث الأول: الوقف والابتداء والترابط الجملي*

المطلب الأول: الوقف والابتداء والترابط النحوي بين مكونات الجملة

تترابط مكونات الجملة وتتعالق بعلاقات مختلفة، يتمثل بعض هذه العلاقات بما يمكن تسميته **بالاقتضاء النحوي**[1]، بمعنى أن توفر الجملة على مكون نحوي ما يقتضي وجود مكون نحوي آخر أو أكثر، فالنواسخ تقتضي أسماءً وأخبارًا، وثمة أفعال تقتضي مفعولا أو مفعولين أو ثلاثة، وغير ذلك، وثمة **اقتضاء دلالي**؛ بمعنى أن الدلالة التركيبية تقتضي توافر مكونات نحوية لبنائها، وتترابط هذه المكونات بعلاقات إسنادية وغير إسنادية، وثمة اقتضاء **مقامي أو سياقي** يحدد الشكل الذي تظهر عليه الجملة– دون تجاوز النظام النحوي–؛ فتظهر فيها ظواهر نحوية، كالحذف والتقديم والتأخير. ويمكن القول: إنَّ تَحقُّقَ هذا الاقتضاء بأشكاله الثلاثة من أبرز صور التماسك النصي الذي يبدأ بسبك الجملة، وهي البنية التركيبية الصغرى التي يمكن وصفها بالتماسك.

يفرض التعالق النحوي بين مكونات الجملة قيودا على الوقف والابتداء، فلا يوقف على مكون نحوي دون ما يقتضيه من مكونات، يقول ابن الأنباريّ في معرض حديثه عن قوله تعالى: **(ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ)** [البقرة:2]" ... **فإن جعلت (لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ) خبر (ذَٰلِك) لم يحسن**

---

* يقصد بالترابط الجملي الترابط الإسنادي وغير الإسنادي بين مكونات الجملة، كعلاقة الفعل بالفاعل، أو علاقة الفعل بالمتممات التي قد تتوفر عليها الجملة، وغير ذلك.

[1] ليس المقصود هنا ما تضمنته نظرية الاقتضاء من أن التركيب يقتضي وجود المكون النحوي على هيئة ما، بوصف الاقتضاء بديلا أو مكافئا للعمل النحوي، والمقصود هنا بالاقتضاء وجود المكون ؛ أيا كانت هيئته، وأيا كان تصنيفه بمقتضى البناء والإعراب.

الوقف أيضا على (ٱلۡكِتَٰبِ) لأن المرفوع مضطر إلى رافعه، والوقف على (لا) قبيح لأنها ناصبة لما بعدها مضطرة إليه..."[1].

لما كانت المكونات في حدود الجملة تتعالق لتؤدي دلالة تركيبية، فإن الوقف قبل اكتمال بنية الجملة، أو بنية المركبات اللاجُمْلية[2](كالتركيب الإضافي، والمصدر المؤول، وأشباه الجمل، والموصول وصلته، أو المركبات ذات المحل الإعرابي) يفكك أصغر البنى التركيبية المشكلة للنص، أو يؤدي إلى تشكيل جمل غير نصية، بمعنى أنها ليست من بنية النص، قد تنسجم مع السياق، وقد تتوفر على دلالة تحظى بالمقبولية بمعزل عن سياقها؛ فتكون وقوفا متعسفَة، أو تشكل دلالة لا تحظى بالمقبولية في أي سياق.

يعتمد تصنيف الوقف والابتداء إلى قبيح و حسن وكافٍ على التعلق اللفظي؛ فالحسن ما تعلق ما بعده بما قبله لفظيا، ولا يجوز الابتداء بما بعده، والقبيح ما اشتد تعلقه اللفظي بما بعده أو أحال المعنى، ولا يتغير المعنى إلا بتغير البنية التركيبية نقصا أو زيادة، ولا يصحُّ الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده، وأما الكافي فما لم يتعلق ما بعده بما قبله لفظا، ويصحُّ الابتداء بما بعده، وقد سبق الحديث عن ذلك في الفصل الأول.

يفرض الترابط النحوي في حدود الجملة مواضع يكون فيها الوقف–أو الابتداء– كافيا، وهي مواضع تمثل حدَّ الجملة، ودون هذه المواضع يكون الوقف أو الابتداء حسنا أو متعسفًا أو قبيحا، ويظهر أثر ذلك في بنية الجملة ودلالتها وتماسكها. فلا يكون الوقف أو الابتداء محايدا في حدود الجملة، فهو يذهب بالتماسك النصي(نحويا ودلاليا) إذا حال دون اكتمالها وترابطها، وفصل بين

(1) ابن الأنباريّ، إيضاح الوقف والابتداء،487/1.

(2) تعد الدراسة الفائدة معيارا للجملة وليس مجرد تحقق طرفي الإسناد وما قد يقتضيه التركيب من متممات.

مكوناتها، أو أثر في دلالتها وشكلها؛ ذاك أنّ ما يؤثر في بنية الجملة ودلالتها وتماسكها يؤثر في بنية النص ودلالته وتماسكه.

يبدو من استقراء الوقوف الكافية في مصنفات الوقف والابتداء أن ثمة قسمين لما اصطلح عليه بالتعلق اللفظي، وإن لم يُنصَّ على ذلك في كتب الوقف والابتداء، قسمًا يمثل الترابط الإسنادي وغير الإسنادي بين مكونات الجملة، وقسمًا تترابط فيه مركبات إسنادية يصلح كل منها -في غير سياقه- أن يكون ومتمماته جملة مستقلة، ولكن ما يحدث من ربط نحوي لهذه المركبات بأدوات الربط يجعل عددا من المركبات الإسنادية وما تقتضيه جملة نصية واحدة تتعدد فيها المركبات الإسنادية.

يبدأ بناء النص من الناحية التركيبية، وفي بنيته السطحية ببناء الجملة، بما في ذلك مراعاة التماسك في حدودها، وتكون مكونات هذه البنية التركيبية مكونات مفردة (اسم، وفعل، وحرف)، وقد يتم التركيب في حدود المكونات النحوية، من مثل المركب الإضافي، وأشباه الجمل، والموصول وصلته، وأحيانا تؤدي الجمل وظائف نحوية لتحل محل المكونات المفردة؛ كجملة الحال والنعت والخبر، وتترابط الجمل فيما بينها بعلاقات نحوية ومعجمية، وبذا يظهر أن التماسك النحوي ليس مظهرا للنص حسب، بل هو أيضا أثر للربط المصاحب لبناء النص؛ يتمثل بالتعليق في حدود الجملة، ويتصل بأدوات الاتساق[1] فيما بين الجمل.

لا نتكلم هنا على إنجاز نص، ولا إعادة إنتاج للنص، فالنص القرآني نص متماسك لا ريب في اتساقه وانسجامه، ولكن الوقف أو الابتداء في غير موضعه تحريف للكلم، تحريف يذهب

(1) المقصود بأدوات الاتساق ما تضمنته نظرية الاتساق عند هاليدي وحسن.

بهذا التماسك، والوقف الكافي أو التام أو البيان بما هو بيان لمفاصل النص، ولِبُناه التركيبية والدلالية، وجلاء لدلالاته يحفظ لهذا النص اتساقه وانسجامه.

المطلب الثاني: الوقف والابتداء وبنية الجملة

يرتبط الوقف والابتداء بالجملة ارتباطا كبيرا، فالوقف الكافي هو ما لم يتعلق ما بعده بما قبله لفظا، وهذا يعني انتهاء حد الجملة، وأن الابتداء بأول مكونات الجملة النصية يكون ابتداء كافيا، وأن الوقف على آخر مكون فيها وقف كاف، وبين الابتداء والوقف الكافيين **جملة وقفية كافية.** ولما كان الوقف والابتداء قد يكونان حَسَنَيْنِ فإن ثمة **جملة وقفية حسنة**؛ وهي التي يتعلق بعضها بسابق حال الابتداء الحسن، وبلاحق حال الوقف الحسن، ولما توفرت سورة البقرة على جمل يكون فيها الابتداء تاما، والوقف على آخرها تاما كذلك أمكن تسمية هذا النمط من الجمل **بالجملة الوقفية التامة**[1].

تسهم الجمل الوقفية الكافية والتامة والحسنة في التماسك النصي، بتمثيلها الدلالات التركيبية، على نحو ينسجم مع السياق، ويظهر مفاصل النص التركيبية، ويحول دون تغييرها وتداخلها، وأما الجمل الوقفية القبيحة أو المتعسفة فتخل بالتماسك النصي وبالقصدية والمقبولية، ومن ثم فإن هذه الوقوف تخل بالنصية لإخلالها بمعايير ثلاثة من معاييرها.

يمثل الابتداء بـ**(كَذَٰلِكَ)** والوقف على**(تَتَفَكَّرُون)** من قوله تعالى:(**يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۗ**

([1]) مصطلح الجملة الوقفية الكافية، ومصطلح الجملة الوقفية الحسنة، ومصطلح الجملة الوقفية التامة من وضع الباحث.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[البقرة:210–220] جملة وقفية حسنة (**كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ**)؛ فهي جملة وقفية تتوفر على دلالة تنسجم والسياق، ويتسق الوقف عليها صوتيا مع فواصل الآيات السابقة واللاحقة، على أنها لا تمثل الجملة النصية؛ لتعلق ما بعدها بها، فالجار والمجرور وما عطف عليه (**فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ**) متعلقات بالفعل(**تَتَفَكَّرُونَ**)، وتتمثل الجملة الوقفية الكافية بالابتداء بـ (**كَذَٰلِكَ**) والوقف على (**فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ**)على النحو الآتي:(**ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ**).

وقد يمثل الوقف والابتداء جملة وقفية تامة؛ وذلك إذا كان الابتداء بها تاما والوقف عليها تاما كذلك، كقوله تعالى:(**وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ**) [البقرة: 39] [1]، وهي جملة تتضمن قضية مستقلة إلى حد ما، وهي:(تحديد مصير الكافرين المكذبين بآيات الله).

([1]) عد ابن الأنباريّ و الدانيّ الوقف على(خَـٰلِدُون) [البقرة: 39] وقفا تاما، وعدا الوقف على رأس الآية السابقة(قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة:38] وقفا تاما، فيفهم من كلامهما أن قوله تعالى: (وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ) [البقرة: 39] يمثل جملة وقفية تامة، يعد الابتداء بها تاما، والوقف عليها تاما.(ينظر: ابن الأنباريّ:516/1، والدانيّ:ص164). على أن ثمة روابط دلالية (علاقة تقابل) وتركيبية (الواو) ومعجمية (التضاد) بين الآيتين.

وقد يشكل الوقف والابتداء جملا متعسَّفة، كالابتداء بـ(**وَٱرۡحَمۡنَآۚ**) والوقف على(**ۚ أَنتَ**) فتتشكل جملة متعسفة، وهي:(**وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ**). وقد يشكل جملا وقفية قبيحة لا تحظى بالمقبولية في أي سياق، كالوقف على(**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ**) في قوله تعالى:(**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ**) [البقرة:26]، ويخلُّ كل من الجمل القبيحة والمتعسفة بالتماسك النصي.

يُخلص إلى أن الجمل الوقفية يمكن أن تصنف إلى صنفين: جمل نصية، وجمل نظامية(1)؛ فأما الجمل النصية فتتمثل بالجمل الوقفية التامة أو الكافية، وما دون ذلك مما يشكل جملا قبيحة أو متعسفة أو حسنة فإنه يمثل جملا نظامية، لا تمثل الجمل النصية، وإن كان بعضها حسنا ينسجم مع السياق.

المطلب الثالث: الوقف القبيح والترابط الجُمْلِيّ

يطول أو يصعب استقصاء الوقوف القبيحة؛ إذ يمكن أن نجد في الجملة الواحدة عددا كبيرا من المكونات النحوية، التي يقبح الوقف عليها، وما توفرت عليه كتب الوقف والابتداء ما هو إلا نماذج انتقائية، يشار لها بعبارة "**ليس بوقف**" **أو** "**وقف قبيح**" كما نجد مثل ذلك عند النحاس وابن الأنباريّ والدانيّ وغيرهم، أو نجد إشارة الوقف الممنوع كما في المصاحف ، أو كما نجد عند السجاوندي.

---

(1) يقصد هنا بالجمل النظامية الجمل الوقفية التي تتخذ شكلا نحويا مقبولا أيا كانت دلالتها، ويقصد بالجمل النصية الجمل الوقفية الكافية والتامة، والتي تمثل الجمل دون اجتزاء أو زيادة أو تغيير، وقد فرق جون ليونز بين نوعين من الجمل: نظامية؛ وهي" شكل = =الجملة المجرد الذي يولد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحولغة ما، وجملة نصية؛ وهي الجملة المنجزة فعلا في المقام، (ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص14.)

لا يعني الحديث عن ظاهرة الوقف القبيح إلا جانبا افتراضيا قد يقع فيه القارئ، وتعرض له الدراسة مقدمةً لدراسة الوقفين: الحسن والكافي. وللوقف القبيح شكلان؛ فقد يفصل بين المتعالقات نحويا، أو يؤدي إلى تغيير المعنى نتيجة تغييره لشكل البنى التركيبية، فهو كما عرفه السخاوي " **الذي لا يجوز تعمد الوقف عليه لنقص المعنى أو تغييره**"[1].

يتخذ الوقف القبيح مظاهر متعددة، منها ما يكون فصلا بين مكونات الجملة والبنى التركيبية على نحو لا يقدم فائدة، فلا تتشكل منه جملة؛ كالفصل بين ركني إسناد، أو بين فعل شرط وجوابه، وغير ذلك، ولهذا صور كثيرة[2]، ويصعب حصره؛ ذاك أن كثيرا من المكونات النحوية يشكل الوقف عليها وقفا قبيحا، ومثل هذه الوقوف يصلح الرجوع إلى سابق والابتداء به ما أفسد الوقف، ولذا يتساهل فيها حينما يكون الوقف اضطرارا، كالوقف على﴿وَكُنتُم﴾ في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ

([1]) ينظر: السخاوي، علي بن محمد، **جمال القراء وكمال الإقراء**، 564/2.

([2]) يقول ابن الأنباريّ:" اعلم أنه لا يتم الوقف على المضاف دون ما أضيف إليه، ولا على المنعوت دون النعت، ولا على الرافع دون المرفوع، ولا على المرفوع دون الرافع، ولا على الناصب دون المنصوب ولا على المنصوب دون الناصب، ولا على المؤكد دون التوكيد، ولا على المنسوق دون ما نسقته عليه، ولا على إن وأخواتها دون اسمها، ولا على اسمها دون خبرها، ولا على كان وليس وأصبح ولم يزل وأخواتهن دون اسمها، ولا على اسمها دون خبرها، ولا على ظننت وأخواتها دون الاسم ولا على الاسم دون الخبر، ولا على المقطوع منه دون القطع، ولا على المستثنى منه دون الاستثناء، ولا على المفسَّر عنه دون التفسير، ولا على الذي وما ومَن دون صلاتها، ولا على صلاتهن دون معربهن، ولا على الفعل دون مصدره، ولا على المصدر دون آلته، ولا على حروف الاستفهام، دون ما استفهم عنه، ولا على حروف الجزاء دون الفعل الذي يليها، ولا على الفعل الذي يليها دون جواب الجزاء، فإن كان جواب الجزاء مقدما لم يتم الوقف عليه دون الجزاء، ولا على الأمر دون جوابه، والفاء تنضب في جواب ستة أشياء، في جواب الأمر والنهي والاستفهام والجحود والتمني والشكوك، لا يتم الوقف على هذه الستة دون الفاء، ولا يتم الوقف على الأيمان دون جواباتها، ولا على حيث دون ما بعدها، ولا على بعض أسماء الإشارة دون بعض، ولا يتم الوقف على المصروف عنه دون الصرف، ولا على الجحد دون المجحود، ولا على (لا) في النهي دون المجزوم، ولا على (لا) إذا كانت بمعنى (غير) دون الذي بعدها. لا على (لا) إذا كانت تبرئة دون الذي بعدها، ولا على (لا)= = إذا كانت توكيدا للكلام غير جحد. ولا على (لا) إذا كان الحرف الذي قبلها عاملا في الذي بعدها، فإن كان غير عامل صلح للمضطر أن يقف، ولا يتم الكلام على الحكاية دون المحكي. ولا على(قد، وسوف، ولما، وإلا، وثم) لأنه من حروف معان تقع الفائدة فيما بعدهن. ولا يتم الوقف على (أو، ولا ، وبل، ولكن) لأنهن حروف نسق يعطفن ما بعدهن على ما قبلهن، (ينظر: ابن الأنباريّ، إيضاح الوقف والابتداء،1/ 116- 119، وذكرت كتب الوقف بعض صور الوقف الممنوع، ولا تخرج صور هذه الوقوف عما ذكره ابن الأنباريّ، ينظر: الدانيّ ،المكتفى، 148-154 ، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر،1/ 230-231 ، والأشمونيّ، منار الهدى، ص 17-18.

بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ) [البقرة:28] وقفا قبيحا لفصله بين اسم كان وخبرها، ويعيد الابتداء بـ (وَكُنتُم) نظم الجملة وسبكها.

قد يؤدي الابتداء بما بعد وقف قبيح إلى تشكيل جملة نظامية غير نصية، كالوقف على(كَمَثَلِ) في قوله تعالى:(مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِى ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ)[البقرة: 17]، والابتداء بـ(ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِى ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ) بما قد يوهم من أن الجملة اللاحقة منفصلة عن سابقتها، وهذا الوقف وذاك الابتداء، وإن كان للمتلقي قدرة على تصور البنى وإدراكها، إلا أن لهما أثرا في التماسك النحوي، لتغييره شكل البنى التركيبية.

تتمثل أشد أنواع الوقوف قبحا عندما يشكل الوقف القبيح جملة نظامية، لا تحظى بالمقبولية في أي سياق، وهي مخلة بالنصية من حيث تخل بالتماسك النصي والقصدية والمقبولية، كالوقف على(يَسۡتَحۡيِۦٓ) "[1] في قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ) [البقرة:26]، فالجملة غير النصية المتشكلة من هذا الوقف تتضمن معنى لا يليق بذات الله عز وجل.

قد يؤدي الوقف والابتداء القبيحان إلى تداخل البنى التركيبية، وتغيير شكلها كالوقف على(أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ) والابتداء بـ(هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) في قوله تعالى:(أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) [البقرة:5]، فهذا يوهم بعطف (وَأُوْلَٰٓئِكَ)

([1]) ينظر: السخاوي، علي بن محمد، جمال القراء، 564/2، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 229/1.

على(أُوْلَٰٓئِكَ) السابقة، والابتداء بـ(هم) يوهم أن(هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ) جملة مستأنفة، ولهذا أثر في صلة الوقف بالإحالة، من حيث إيهامه بأن (أُوْلَٰٓئِكَ) الأولى والثانية مختلفتان في المرجع، فلا يعطف الشيء على نفسه.

المطلب الرابع: الوقف المتعسف والترابط الجُمْلِيّ

تشكل بعض الوقوف جملا نظامية، ذات دلالة تحظى بالمقبولية في غير السياق الذي وقف فيه، ولكنها جمل غير نصية لا تنسجم مع السياق، وهي مخلة بالتماسك النصي، لما تمثله من تغييرٍ للبنى التركيبية، واجتزاءٍ للدلالة على نحو لا ينسجم مع السياق، ولا يظهر الدلالة التركيبية التي اقتضاها السياق وتوفر عليها.

يشكل الوقف على كلمة(عَلِيم) في قوله تعالى:(وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ) [البقرة: 9] جملة ذات دلالة تحظى بالمقبولية، بمعزل عن سياقها؛ إذ تشكل مفردتا(الله، وعليم) جملة اسمية، غير أنها تتضمن معنى غير نصي– وإن كان معنى حسنا، فالسياق يتحدث عن "علم الله بالظالمين"، لا عن مطلق علم الله، ولعل ما يحدثه مثل هذا الوقف من دلالات لا تنسجم مع السياق هو ما جعل ابن الجزري يحذر من الوقوفات المتعسفة، حيث قال: " **ليس كل ما يتعسفه بعض المعربين، أو يتكلفه بعض القراء، أو يتأوله بعض الأهواء مما يقتضي وقفا أو ابتداء ينبغي أن يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الأتم والوقف الأوجه...**"[1].

قد يتجاوز الوقف طرفي الإسناد فيوقف على متمم دون آخر، كالوقف على (وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ) في قوله تعالى: (وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [البقرة: 212]، فهذا الوقف يشكل معنى

([1]) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1/231–232.

مقبولا لكنه لا يمثل حقيقة المعنى، ولما كانت الدلالة التركيبية لا تُجزَّأ ولا يُجتزَأُ منها(1)، فإن ما قد يبدو وقفا حسنا يشكل جملة متعسفة، لا تنسجم مع السياق.

يبدو أن مثل ما يُتعسَّف من وقوف يرجع إلى قبول التركيب نحويا وتحقيقه معنى حسنا دون مراعاة السياق، ولعل الالتفات إلى السياق سبب في رفض ما قد يعد وقفا حسنا، فالوقف على كلمة (**غَنِيٌّ**) في قوله تعالى:(**قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ**) [البقرة:263] "وقف حسن" بالنظر إلى صحة التركيب والمعنى، ولكن بالنظر إلى السياق نجد أن الآية الكريمة تتضمن تفضيلا لـ (لقول المعروف والمغفرة على صدقة يتبعها أذى)، –وهذه بنية جزئية صغرى–، ثم تختتم الآية باسمين من أسماء الله– أو صفتين– وهما(**غَنِيٌّ**) و(**حَلِيمٌ**) وهما يتسقان مع المغفرة والصدقة، فـ (**غَنِيٌّ**) ترتبط بـ(**صَدَقَة**) وتحيل عليها، وكذلك(**حَلِيمٌ**) ترتبط بـ (**مَغْفِرَةٌ**)، وبذا يحيل قوله تعالى:(**وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ**)– بما يشكله التركيب من دلالة أو بنية جزئية صغرى(إخبار بأن الله غني حليم)– على البنية الجزئية السابقة (تفضيل القول المعروف والمغفرة على صدقة يتبعها أذى)، والربط بينهما وعدم الوقف على (**غَنِيٌّ**) دون (**حَلِيمٌ**) ينسجم مع الغاية من اجتماع هاتين الصفتين في هذا السياق، يقول أبو جعفر النحاس:" **والوقف على هذا أحسن**[يقصد الوقف على حليم] **لأن المعنى غني عن صدقاتهم، وإنما أمركم بها لتغني فقراءكم ويأجركم عليها حليمٌ...**" (2).

(1) يقول عبد القاهر الجرجاني: "اعلم أن مثل واضع الكلام مثل من يأخذ قطعا من الذهب والفضة فيذيب بعضها على بعض حتى تصير قطعة واحدة، وذلك أنك إذا قلت: ضرب زيد عمرا يوم الجمعة ضربا شديدا تأديبا له، فإنك تحصل من هذه الكلمات كلها على مفهوم هو معنى واحد لا عدة معان"، الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص359.

(2) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، القطع والائتناف، ص110.

ويقابل الوقف المتعسف ابتداء متعسف كالوقف على(وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ) في قوله تعالى: (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ)[البقرة: 286]، والابتداء بـ(مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا)، يقول ابن الجزري:" **ينبغي تحري المعنى الأتم والوقف الأوجه وذلك نحو الوقف على** (وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ) **والابتداء بـ(**مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا **) على معنى النداء... فإن ذلك وما أشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه يعرف أكثره بالسباق والسياق..**" (1) ، ومثل هذا الابتداء وذاك الوقف يغير شكل البنى التركيبية والدلالية، فيؤثر ذلك سلبا في التماسك النصي.

يُخلص إلى أن الوقف المتعسف يخلّ بالتماسك الدلالي من حيث يغير البنى الدلالية، ويستبدل غيرها بها ، ويخلّ أيضًا بالتماسك النحوي من حيث يغير شكل البنى التركيبية أو يشكل بنى تركيبية غير نصية، وهو أيضا مخلٌّ بالانسجام التداولي لأنه يغير الدلالة، ويقدم دلالة أخرى قد تحظى بالمقبولية أو تقارب الدلالة المقصودة، لكنها **ليست التي اقتضاها السياق وتوفر عليها.**

المطلب الخامس: الوقف الحسن والترابط الجملي

تتوفر سورة البقرة على كثير من الوقوفات التي تعد وقوفا حسنة، ويشار لها في كتب الوقف بعبارة وقف حسن، أو بعبارة حسن غير تام عند ابن الأنباريّ، فالحسن يتضمن الكافي والحسن عند غيره وجعله مقابلا للتام، ورغم أنه في التنظير استخدم مصطلح الكافي(2) إلا أنه لم

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1/231– 232.

(2) ينظر: ابن الأنباريّ، إيضاح الوقف والابتداء، 1/ 108.

يرد له ذكر في التطبيق، واستخدم الحسن للدلالة على الكافي والحسن [1]. ولا بد من أن يحقق الوقف الحسن شرطين، ويدخل دونهما في دائرة الوقف القبيح أو المتعسف، فأما الشرط الأول فهو تحقيقه لجملة نظامية، والثاني أن تتوفر هذه الجملة على دلالة تنسجم مع السياق. وما ينطبق على الوقف الحسن ينطبق على الابتداء الحسن، فمعهما تظهر جملة وقفية حسنة.

ومن الوقوف التي تعدّ حسنة الوقف[2] على**(وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ) من قوله تعالى: (وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ)** [البقرة:102]، فهذا الوقف يتشكل معه جملة نظامية تنسجم مع السياق، ويحسن الابتداء بما بعد الوقف السابق بـ **(يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ)**، فهذا الابتداء تتشكل معه أيضا جملة نظامية تنسجم مع السياق.

شكل الوقف والابتداء السابقان جملتين نظاميتين هما في حقيقتهما جملة نصية واحدة، فالثانية حال من (ٱلشَّيَـٰطِينَ) في الأولى، والجملة الوقفية الكافية المكافئة للجملة النصية هي**(وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ**

([1]) يمكن الوقوف على دلالة مصطلح الحسن عند ابن الأنباريّ بمقارنة الوقوف الحسنة عنده بالوقوف الكافية عند الدانيّ، فكل ما عده ابن الأنباريّ حسنا عده الدانيّ كافيا، ولم يستخدم ابن الأنباريّ مصطلح الوقف الكافي في التطبيق. والوقف عنده حسن وأحسن وتام، وعند الدانيّ كافٍ وأكفى وتام. وكان ابن الأنباريّ يشير إلى الوقف القبيح بعبارة (ليس بوقف)، وقليلا ما كان الدانيّ يشير للوقوف الحسنة والقبيحة.

([2]) ينظر: ابن الأنباريّ: 1/ 525، والدانيّ: ص169.

هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ)[1]، وعلى ما يغير الوقف والابتداء المذكوران من شكل البنى التركيبية، إلا أن ذلك لا يتعارض مع السياق ولا يخلُّ بتماسك النص.

توفرت سورة البقرة على مواضع يحسن الوقف عليها، ويقبح الابتداء بما بعدها، ذاك أن الوقف يشكل جملة نظامية تنسجم مع السياق، ولكن الابتداء بما بعده لا يشكل جملة على الإطلاق، ولذا يجب الرجوع إلى السابق، كالوقف على(وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ) [2] من قوله تعالى: (وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ) [البقرة: 154– 155]، على أنه يجوز الابتداء بـ (ٱلَّذِينَ) عند من يجيز الوقف والابتداء تبعا لرؤوس الآي.

يعد الوقف الحسن من قبيل الوقف الناقص، شأنه في ذلك شأن الوقف القبيح[3]، غير أنه يتشكل منه معنى يحظى بالمقبولية، وهو كالوقف القبيح من حيث صعوبة استقصائه وحصره، لأنه يتمثل بكل وقف يحقق على الأقل اجتماع طرفي إسناد يحققان معا دلالة تركيبية تنسجم مع السياق، ولكن الابتداء بما بعد الوقف الحسن قبيح لعدم استقلاله تركيبا ودلالة عن سابقه.

المطلب السادس: الوقف الكافي والترابط الجمْلِيّ

مثل الوقف الكافي في سورة البقرة إحدى صور التماسك النحوي في حدود الجملة، ذاك أنه يرتبط بالاكتمال النحوي لها، ويرتبط بالعلاقات النحوية القائمة بين مكوناتها، ويمثل حدا فاصلا

([1]) عد ابن الأنباريّ على (كفروا) وقفا حسنا، والوقف الكافي عنده على(وماروت)، واختاره الدانيّ وفضله على الوقف على(السحر) بعدّ (ما) في (وما كفر سليمان) نافية (ينظر: ابن الأنباريّ: 1/ 525، والدانيّ:ص169).

([2]) عد ابن الأنباريّ على (الصابرين) وقفا حسنا، ولا يصح عنده الابتداء بـ(الذين) لأنه نعت للصابرين، حيث قال: والوقف على الصابرين غير تام (ينظر: ابن الأنباريّ: 1/ 537).

([3]) ينظر: القسطلاني، شهاب الدين، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، ص250.

لانتهاء التعلق، ويبدأ بعده جملة جديدة تمثل بنية تركيبية أخرى من بنى النص، وقد يمثل الاكتمال النحوي لجملة ما وقفا تاما بحكم موقعه في النص، في نهاية(قصة) أو قضية، فتكون البنية المتشكلة جزءا من بنية أكبر هي بنية الوقف التام، وهو غالبا متوالية جملية، من متواليات أخرى تشكل نص سورة البقرة، على أن بنية الوقف التام قد تكون جملة واحدة، كالجملة الوقفية التامة (وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَـٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَـٰلِدُونَ) [البقرة: 39] [1].

بلغ عدد الوقوفات الكافية في سورة البقرة خمسمئة وثلاثة وستين وقفا[2]، تزيد أو تنقص تبعا للخلاف حول مواضع الوقف لاختلاف التفسير أو الإعراب أو القراءات، ولما كان الوقف الكافي وما يقابله من ابتداء كاف يمثل جملة وقفية كافية، وكانت الجمل تتنوع تبعا لكونها بسيطة، أو ممتدة، أو مزدوجة، أو مركبة، أو متداخلة، أو متشابكة [3] فإن الجمل الوقفية الكافية ستتخذ شكلا من أشكال الجملة السابقة، وتمثلت الأشكال الجملية السابقة جميعها في وقوف سورة البقرة الكافية.

([1]) عد كل من الدانيّ وابن الأنباريّ الوقف على(خَـٰلِدُون) [البقرة: 39] وقفا تاما، وعدا الوقف على رأس الآية السابقة(قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ) [البقرة:38] وقفا تاما، فيفهم من كلامهما أن قوله تعالى: (وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَـٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَـٰلِدُونَ) [البقرة: 39] يمثل جملة وقفية تامة، يعد الابتداء بها تاما، والوقف عليها تاما.(ينظر: ابن الأنباريّ:516/1، والدانيّ:ص164).

([2]) وقف الباحث على عدد الوقوف الكافية باستقصاء الوقوف الكافية وحصرها عند كل من ابن الأنباريّ والدانيّ، ويتضح ذلك في ملحق الوقوف الكافية.

([3]) تعددت المعايير التي صنفت الجملة بمقتضاها، فتعددت التصنيفات تبعا لتعدد المعايير، غير أن الدراسة تتبنى التصنيف الذي قدمه محمد إبراهيم عبادة ذاك أنه يمثل تصنيفا يكفي لوصف الجمل النصية المكافئة لبنى الوقوف الكافية، وهي أيضا تلتقي وتتقاطع مع التصنيفات القديمة والحديثة، وإن اختلفت المصطلحات. وقد صنف الجملة إلى: **جملة بسيطة**؛ وهي المكونة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة سواء أبدأ المركب باسم أم بفعل أم بوصف وأمثلة ذلك الشمس طالعة حضر محمد أقائم أخواك، **وجملة ممتدة**؛ وهي الجملة المكونة من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية، مثل: الشمس طالعة بين السحاب، حضر محمد صباحا، أقائم أخوك رغبة في الانصراف، **وجملة مزدوجة** ؛وهي الجملة المكونة من مركبين إسناديين أو أكثر، وكل مركب قائم بنفس[ه]، وليس إحداهما [أحدهما] معتمدا على الآخر، وكل مركب مساوٍ للآخر في الأهمية، ولا يربطهما إلا العطف، ويصلح كل مركب لتكوين جملة بسيطة أو ممتدة مستقلة بمحورها، ولا مانع من أن يشتمل أحد المركبات على ضمير راجع إلى مذكور في مركب سابق عليه كجملة: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، **وجملة مركبة**؛ وهي المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، ونلاحظ أن أحدهما يكون فكرة مستقلة، والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر، والارتباط بين المركبين معتمد على أداة =

ليست الغاية مما سبق الحديث عن بنية الجملة القرآنية في سورة البقرة وأنماطها، ولا الحديث عن شكل الجملة ولا حجمها، ولكن ما تتوفر عليه من مكونات- ترابطت فيما بينها ترابطا إسناديا أو غير إسنادي- هو ما يحدد نوعها، ولا بد من مراعاة هذا الترابط بين مكوناتها عند الوقف، أو الابتداء، ويُظهِر الحديث عن نوع الجمل تركيبيا أثرَ الوقف قبل اكتمالها، أيدخل في دائرة الوقف القبيح، أو المتعسف، فيخلُّ بالتماسك النصي أم يكون حسنا؟ لا شك أن لنوع الجملة أثرًا في ذلك كما سيظهر لاحقا فيما يأتي من هذه الدراسة.

لما كانت الدلالة التركيبية الجُمْلية تقتضي بنية ذات مكونات لا يمكن التغاضي عن أي مكون منها، ويجب توافره ظاهرا أو مقدرا، وكان الوقف الكافي ممثلا لانتهاء التعلق اللفظي؛ أمكن القول: **إن بنية الجملة الوقفية الكافية- أو التامة- هي البنية المكافئة للجملة النصية**، وما دون ذلك مما يدخل في دائرة الوقف الحسن أو القبيح لا يمثل بنى النص الدلالية والتركيبية، وما دون الوقف الكافي يغير بنى النص التركيبية الجملية تفكيكا أو تحويرا، فهو إذن يُذهب التماسك النصي، وأما الوقف الكافي فيحول دون تشكيل بنى تركيبية أو دلالية لا نصية.

يبدو من استقراء الوقوف الكافية أن ثمة قسمين لما اصطلح عليه بالتعلق اللفظي، وإن لم يُنصَّ على ذلك في كتب الوقف والابتداء، قسمًا يمثل الوظائف النحوية من فعل وفاعل وحال ونعت وبدل وغير ذلك من المعاني النحوية المترابطة ترابطا إسناديا وغير إسنادي، وقسما تترابط فيه مركبات إسنادية تصلح في غير سياقها أن تكون ومتمماتِها جملا مستقلة، ولكن ما يحدث من

=تكوّن علاقة بين المركبين، **وجمل متداخلة؛** وهيالجملة المكونة من مركبين إسناديين بينهما تداخل تركيبي، **وجملة متشابكة؛** وهي الجملة المكونة من مركبات إسنادية أو مركبات مشتملة على إسناد، وتتداخل فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجملة المزدوجة مثل من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته، ويجزل له الثواب،(ينظر: عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية: مكوناتها- أنواعها- تحليلها-، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2001، ص137- 138).

ربط نحوي لهذه المركبات بأدوات الربط يجعل عددا من المركبات الإسنادية وما تقتضيه من متممات جملة نصية واحدة تتعدد فيها المركبات الإسنادية.

أدت طبيعة التعالق اللفظي على النحو المذكور إلى تعدد أشكال الجمل النصية، وتمثلت في سورة البقرة بجمل تتضمن مركبا إسناديا واحدا، وأخر تتضمن عددا من المركبات الإسنادية، تربطها أدوات من مثل حروف العطف والتعليل وغير ذلك مما يعبر عن علاقةٍ دلالية بين هذه المركبات، علاقةٍ تحدد طبيعتُها والسياقَ نوعَ الوقف على أحدها؛ أيكون حسنا أو متعسفا أو قبيحا؟ وزاد في تعدد أشكال البنى التركيبية للوقوف الكافية ما تؤديه المركبات الإسنادية وغير الإسنادية من وظائف نحوية، كجملة الحال والنعت والخبر والصلة والجمل التفسيرية والمعترضة وغير ذلك، **كلُّ ذلك يجعل من دراسةِ الوقف الكافي دراسةً مكافئة لدراسة الجملة النصية.**

تمثل بعض الوقوفات الكافية التي نصت عليها كتب الوقف والابتداء جملا بسيطة، تشكلت من مركب إسنادي واحد لم يرتبط أيٌّ من طرفيه بمتممات، وتنوعت بين اسمية وفعلية، ولما خلت بنية هذه الوقوف الكافية من متممات، فإن الوقف قبل اكتمالها لا يكون إلا قبيحًا.

تمثل الجملة القرآنية:(**تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ**ۗ) من قوله تعالى (**وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ**) [البقرة:111] جملة نصية، فكل من الابتداء بها والوقف عليها كاف[1]، وهي جملة اسمية بسيطة مكونة من طرفي إسناد، لم يتعلق أي منها بمتمم، والوقف على(**تِلْكَ**) وقف قبيح، ولا يصح الابتداء بما بعده. ويمثل

(1) ينظر: الأنباريّ،529/1، والدانيّ، ص171، والوقف على(أمانيهم) وقف تام عند ابن النحاس، (القطع والائتناف، ص75). ولم يشيروا إلى أن الوقف على(نصارى) وقف كاف، والوقف على(نصارى) و(أمانيهم) مطلق عند السجاوندي؛ والوقف المطلق عنده ما يحسن الابتداء بما بعده، وهذا يقارب مفهوم الوقف الكافي(ينظر: السجاوندي، علل الوقوف،229/1).

الابتداء بتلك فصلا بين كلامين: كلامٍ يمثل مقولة اليهود والنصارى، وكلام الله عز وجل الذي يمثل ردا عليهم، وبذا يظهر أثر الوقف الكافي في بيان مفاصل النص.

يمثل الابتداء الكافي بـ (**تَشَٰبَهَت**) والوقف الكافِي على(**قُلُوبُهُمۡۗ**) في قوله تعالى:(**وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ**)[البقرة:118]، جملة فعلية بسيطة(**تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ**) تضمنت ترابطا إسناديا بين طرفي الإسناد(**تَشَٰبَهَتۡ - قُلُوبُهُمۡ**)، وترابطا غير إسنادي تمثلَ بالعلاقة التركيبية بين المضاف والمضاف إليه (**قُلُوبُ - هُم**).

يحافظ الابتداء[1] والوقف السابقان على تماسك البنية التركيبية، وشكلها، ودلالتها، بما ينسجم مع السياق؛ فـ" **قوله[تعالى]:(تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡ) تقرير لمعنى(قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡ)، أي أن قلوبهم متشابهة في الأفن[2] وسوء النظر، فلذلك اتحدوا في المقالة**"[3].

تمثلت الجملة الاسمية البسيطة بجمل ذات طرفي إسناد تمثل الخبر فيهما بمركب غير إسنادي، فتوافرت في بنيتها علاقتين: علاقة إسنادية، وعلاقة غير إسنادية بين جار ومجرور، ويمثل الوقف قبل اكتمال هذه الجمل وقفا قبيحا لا يصح الابتداء بما بعده، كما في قوله تعالى:

---

(1) يرتبط الابتداء بـ(تشابهت) بوقف البيان السابق(الوقف على قولهم)، وهو يمنع توهم أن(تشابهت قلوبهم) مفعولا به لقولهم. ويسهم وقف البيان هذا والابتداء بما بعده في الفصل بين البنى التركيبية ومنع تداخلها.

(2) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، 690/1.

(3) الأَفَنُ، بالتحريك: ضعف الرأي (ينظر: صحاح العربية، مادة أفن). أَفَنَ الرجلُ أَفْناً: نقصَ عقلُه(المعجم الوسيط: مادة أفن)، قيل للأحمق مأْفونٌ كأَنه نُزِع عنه عقلُه-–وأَفَنَه الله يأْفِنُه أَفْناً فهو مأْفونٌ ويقال ما في فلان آفِنةٌ أَي خصلة تأْفِنُ عقلَه ورجل أَفينٌ ومأْفونٌ أَي ناقصُ العقلِ (لسان العرب: مادة أفن)

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ (1)، ويسهم المركب الإسنادي وغير الإسنادي في التماسك النصي بما بين مكوناته من علاقات تركيبية ودلالية، ولا يجوز الوقف على مكون دون آخر مراعاة لهذه العلاقات.

تمثلت بنية بعض الوقوف الكافية بجملة اسمية بسيطة تقوم على مركب إسنادي تعدد فيه الخبر، كما في قوله تعالى:﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 225] و ﴿وَٱلله غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: 225] و﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[البقرة: 240] و﴿وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾[البقرة: 263]، و﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 268].

قد يبدو الوقف على الخبر الأول حسناً، لكن السياق والدلالة التركيبية التي يقتضيها السياق تظهر أنه وقف مُتعسف، فالدلالة التركيبية لهذه الوقوف الكافية لا تتجزأ – وهي مكافئة لبنية جزئية صغرى من البنية الكلية لبنية الوقف التام المتضمن لها–، وهي على التوالي: الإخبار بأن الله "سميع عليم"، الإخبار بأن الله "غفور حليم"، الإخبار بأن الله "عزيز حكيم"، الإخبار بأن الله "غني حليم"، الإخبار بأن الله "واسع عليم"، والوقف على الخبر الأول في كلٍّ منها قبيح؛ لفصله بين المبتدأ وخبره الثاني، ويشكل بنية تركيبية تحظى بالمقبولية بمعزل عن السياق، لكن السياق يقتضي دلالة أخرى، فاجتماع صفتين يخبر بهما عن المسند إليه(لفظ الجلالة) من مقتضيات السياق، وتحقق مقتضيات السياق من صور التماسك النصي، تتحقق به القصدية والمقبولية فالنصية.

(1)عد ابن الأنباريّ والدانيّ هذه الجملة القرآنية وقفا كافيا (ينظر ابن الأنباريّ،497/1، والدانيّ، ص160).

تمثل بنية الجملة الوقفية الكافية: (وَٱلله غَنِيٌّ حَلِيمٌ) بنية جزئية صغرى من البنية الكلية للوقف التام المتمثل بقوله تعالى:(ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ) [البقرة:262-263] " ويبدو الوقف على الخبر الأول(غَنِيٌّ) حسنا" بالنظر إلى صحة التركيب والمعنى، ولكن بالنظر إلى السياق نجد أن الآية الكريمة تتضمن(تفضيلا للقول المعروف والمغفرة على صدقة يتبعها أذى)، -وهذه بنية جزئية صغرى-، ثم تختتم الآية باسمين من أسماء الله- أو صفتين- وهما(غَنِيٌّ) و(حَلِيمٌ) وهما يتسقان مع المغفرة والصدقة غير المتبوعة بأذى، ف (غَنِيٌّ) ترتبط بـ(صَدَقَة) وتحيل عليها، وكذلك(حَلِيمٌ) ترتبط بـ (مَغۡفِرَةٌ)، وترتبط صفة الحلم أيضا بما تضمنته الآيات من الحث على عدم إتباع الصدقة بالأذى، وبذا يحيل قوله تعالى:(وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ) - بما يشكله التركيب من دلالة أو بنية جزئية صغرى (إخبار بأن الله غني حليم)- على البنية الجزئية السابقة (تفضيل القول المعروف والمغفرة على صدقة يتبعها أذى)، والربط بينهما وعدم الوقف على (غَنِيٌّ) دون (حَلِيمٌ) ينسجم مع الغاية من اجتماع هاتين الصفتين في هذا السياق، يقول أبو جعفر النحاس:" **والوقف على هذا أحسن**[يقصد الوقف على حليم] **لأن المعنى غني عن صدقاتهم، وإنما أمركم بها لتغني فقراءكم ويأجركم عليها حليمٌ**..."[1].

يتضح مما سبق أن الوقف قبل اكتمال الجملة النصية متى كانت جملة بسيطة يدخل في دائرة الوقوف القبيحة، أو التي تبدو حسنة، ويوضح السياق كونها متعسفة، وغلب أن تكون

([1]) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، القطع والائتناف، ص110.

الوقوف الكافية المكافئة بنيتها لجملة بسيطة أن ترد في أواخر الآيات، وهي من أقل الأشكال في سورة البقرة، وغلب عليها أن تكون جملا اسمية ، ومثل بعضها جملا فعلية، وقد تمثلت الجمل الوقفية الكافية بجمل بسيطة في الوقوف الآتية: (6، 11، 12، 16، 17، 18،78، 178، 186، 188، 216،190، 228، 394، 402، 440 343، 454، 460، 481،470 ، 494، 497، 508، 510، 512، 537).

توفرت سورة البقرة على العديد من **الجمل الممتدة**، و"هي الجمل المكونة من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية"[(1)]، وتسهم هذه الجمل في التماسك النصي بما تتوفر عليه من علاقات إسنادية وغير إسنادية؛ فهي تتوفر إلى جانب المركب الإسنادي على متممات، ويدخل الوقف دون اكتمال بنيتها التركيبية في دائرة الوقف القبيح إذا كان بين طرفي الإسناد، أو أدى إلى تشكيل جملة لا نصية.

يكشف استقراء الجمل الوقفية المكافئة لجمل ممتدة في سورة البقرة عن أن الوقف قبل اكتمال بنيتها يكون في الغالب قبيحا، وذلك إما لأنه لا يفهم منه شيء، كالوقوف على **(وَهُوَ بِكُلِّ)** في قوله تعالى: **(وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)** (2) من قوله تعالى:**(هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)** [البقرة:29]، وفي هذا فصل بين ركني المركب الإضافي، أو لأنه يغير شكل التركيب ودلالته كالوقف على **(وَهُوَ بِكُلِّ**

---

(1) عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية: مكوناتها– أنواعها– تحليلها–، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2001، ص136 .

(2) عد الدانيّ الوقف على(**سَمَٰوَٰت**) كافيا، وكذلك الوقف على(**عَلِيم**)، والوقف على (**سَمَٰوَٰت**) مطلق عند السجاوندي، ولم يشر ابن الأنباريّ للوقف على (**سَمَٰوَٰت**) (ينظر: الدانيّ، ص163، والسجاوندي،196/1، وابن الأنباريّ، 1/ 514).

"شَيۡءٍ) في الجملة القرآنية السابقة، والابتداء بكلمة (عَلِيم) بعد الوقف على(شَيۡء) قد يوهم أنها خبر لمبتدأ محذوف.

قد يوهم الوقف قبل اكتمال الجملة الممتدة بأنه وقف حسن؛ ذاك أنه يقدم دلالة مقبولة، لكنها ليست الدلالة النصية التي توفر عليها السياق، وبذا يكون متعسَّفًا، كالوقف على (عَلِيم) في قوله تعالى: (وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ) [البقرة: 95]، فهذه البنية التركيبية تتوفر على دلالة تحظى بالمقبولية، لكنها ليست التي اقتضاها السياق وتوفر عليها؛ وهي:(الحديث عن علم الله بالظالمين) لا عن مطلق علم الله.

يكون الوقف أحيانا قبل اكتمال الجملة الممتدة حسنا ينسجم مع السياق، على أنه يظلّ ناقصا؛ لا يجوز الابتداء بما بعده، كالوقف على(إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ) في (إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ) من قوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ) [البقرة: 108]، فهذا الوقف–تركيبيا– لا يفصل بين طرفي الإسناد، وينسجم دلاليا مع التحذير من اتباع خطوات الشيطان.

تضمنت الجملة القرآنية السابقة (إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ) عددا من المكونات، التي يقتضي بعضها بعضا، فـ(إنَّ) تقتضي اسما وخبرا لا يوقف قبلهما، والوقف على(**لكم**) يشكل بنية تركيبية صحيحة نحويا، ولكنها غير نصية، وهي: (**إنه لكم**)، وهذا يشكل بنية تركيبية غير نصية لفصله بين ركني الإسناد، ولجواز أن تكون شبه الجملة(لكم) – من الناحية النحوية– خبرا، ولكن الدلالة المتشكلة تناقض البنية الدلالية " تأكيد عداوة الشيطان للمؤمنين"، ولا تنسجم دلاليا مع"

النهي عن اتباع خطوات الشيطان" والابتداء بـ"عدو مبين" يصح نحويا على تقدير مبتدأ محذوف، وهذا يغير شكل البنى التركيبية، والوقف على كلمة(عدو) حسن، ولكن الابتداء بما بعده قبيح لفصله بين المنعوت ونعته.

يتضح مما سبق أن الوقف على أحد طرفي الإسناد دون الآخر في الجمل الممتدة وقف قبيح، إما لأنه لا يشكل جملة، أو لأنه يشكل جملة غير نصية، لا تنسجم مع السياق، أو لا تحظى بالمقبولية على الإطلاق، ولا تتحقق بها القصدية، وهذا مذهب بالنصية لإخلاله بالمقبولية والتماسك وقبل هذا وذاك بالقصدية، التي ربما كانت أهم معايير النصية. ويحتمل الوقف قبل تمام الجمل الممتدة أن يكون حسنا، لكن الغالب أن يكون الوقف قبل اكتمالها قبيحا، أو متعسفا.

تنوعت الجملة الممتدة في سورة البقرة ما بين فعلية واسمية، وتنوعت طبيعة المتممات المتعلقة بأحد طرفي الإسناد، وكان لنوع المتممات وموقعها في الجملة أثر في تحديد نوع الوقف على أحد مكوناتها قبل اكتمالها. وتتنوع أشكال الجملة الممتدة في سورة البقرة بتنوع ما يتعلق بالمركب الإسنادي من متممات.

تمثل الامتداد في الجملة الاسمية الممتدة في سورة البقرة بأشكال متعددة، وهي توفرها على شبه جملة متعلقة بالخبر، أو بتضمنها لنعت لأحد طرفي الإسناد، وتمثل الامتداد في بعض الجمل بالأمرين معا: تعلق الخبر بشبه جملة، ونعت أحد ركني الإسناد.

توفرت الجملة القرآنية:(وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ) [البقرة: 19] على شبه جملة متعلقة بالخبر، يشكل الوقف فيها على طرفي الإسناد(وَٱللَّهُ - مُحِيطٌۢ) دون ما تعلق بالخبر جملة نظامية ، مقبولة

دلاليا بمعزل عن السياق، ولكن في هذا الوقف تغييرا للدلالة المتوافرة في النص؛ وهي هنا "إحاطة الله بالكافرين" لا مطلق الإحاطة.

وتَمثَّلَ امتداد الجملة الاسمية بنعت لمبتدأ مؤخر كما في الوقف الكافي:(وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ) من قوله تعالى:(بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ) [البقرة:90]. تتضمن الدلالة التركيبية لهذه الجملة ما ينسجم مع السياق؛ ذاك أنه تضمن ما يشير إلى استكبار اليهود عن الإيمان بالنبي محمد(صلى الله عليه وسلم) فقد كان" إعراضهم لمجرد المكابرة كما يدل عليه قوله[تعالى] من قبله (فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟) [البقرة:89]... فالاشتراء بمعنى الاستبقاء الدنيوي، أي بئس العوض بذلهم الكفر ورضاهم به لبقاء الرئاسة والسمعة[1]"، ولذا توعدتهم السورة بعذاب مهين، وهذا يدل على مركزية النعت، فمن كان ذنبه نتيجة كبره كان العذاب المهين له عقوبة تنسجم مع هذا الذنب.

يشكل الوقف على المنعوت دون النعت في الآية السابقة جملة نظامية ودلالةً لا تتعارض مع سياق الوعيد، دلالةً تحظى بالمقبولية لكنها تظل أقرب إلى الوقوف المتعسفة، لأن الدلالة المتمثلة بوعيدهم بعذاب مهين أكثر انسجاما من الوعيد بعذاب لا يتضمن إهانة لكبر أنفسهم.

وتمثل الامتداد بتوكيد المسند إليه في قوله تعالى: (إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ)[البقرة:128]، فليس في هذه الجملة الوقفية ما يحول دون كونها بسيطة سوى التوكيد، أو ضمير الفصل، ولولا ذا لكانت جملة بسيطة، ولا يعدُّ تعدد الخبر امتدادا وفقا لما تبنته الدراسة من تصور محمد إبراهيم

([1]) ابن عاشور، التحرير والتنوير،605/1.

عبادة، وقد عُرِضَ للوقف على الخبر الأول في سياق الحديث عن الجملة البسيطة. ويقبح الوقف على التوكيد" أنت" لفصله بين ركني الإسناد، ومثل ذلك نجده في الجمل الوقفية الكافية الآتية:(57، 208 ،211، 213،)

ومن أطول الجمل الوقفية الاسمية الممتدة في سورة البقرة قوله تعالى:(**وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**)[البقرة: 107]، فقد توفرت على أشباه جمل، وحرف نفي، وحروف توكيد، وهي: من في (**مِن وَلِيٍّ**) ولا في (**وَلَا نَصِيرٍ**)، وتضمنت هذه الجملة اسما معطوفا على المبتدأ المؤخر، ويقبح الوقف في أي موضع قبل اكتمالها، إلا على (**وَلِيٍّ**) فهو وقف حسن، يقبح الابتداء بما بعده، ولذا فإن الوقف قبل اكتمالها مخل بتماسك هذه الجملة الوقفية تركيبا ودلالة.

تمثل الامتداد في الجملة **الفعلية** الممتدة، بتوفرها على مفعول به، كما في بنية الجملة الوقفية: (**وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ**) [البقرة:58] و(**وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ**) [البقرة: 223]، ولا يُكتفى بالوقف على(**وَسَنَزِيد**) و (**وَبَشِّر**) دون مفعوليهما، وذلك يدخل في إطار الوقف القبيح.

ومن الجمل الممتدة ما تعلق فيها الفعل بشبه جملة، أو اجتمع وجود مفعول به وتعلُّقُ الفعل بشبه جملة، كما في:(**وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**)[البقرة:237]، وقوله تعالى:(**وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ**)[البقرة:203].وتضمنت الجملة الوقفية الأخيرة نعتا للاسم المجرور.

تمثل الامتداد في بعض الجمل بتوافر مفعول به وعطف عليه، كما في قوله تعالى:(**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ**) [البقرة:256]، وقوله تعالى: (**وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ**)، ولا تكتمل الدلالة

بالوقف على المعطوف عليه دون المعطوف، على أنه يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده. وتتوفر الجملتان السابقتان على علاقة معجمية تتمثل بالتضام بين(السماوات – الأرض)، و(الحج – العمرة).

يتضح من الوقوفات الكافية التي تمثل بنيتها جملة ممتدة، أن الامتداد فيها تمثل بتوافر مفعول به، أو شبه جملة، أو عطف على المفعول به، أو اجتماع غير واحد من المتممات السابقة، ويتضح أيضا أن الوقوف قبل اكتمال هذه الجملة يدخل في إطار الوقف القبيح، أو المتعسف، وذلك مما يخل ببنية الجملة وتماسكها، أو يغير شكلها، وتمثلت الوقوف الكافية بجمل ممتدة في الوقوف الآتية: (5، 7، 10، 13، 26، 40، 66، 67، 77، 83، 99، 127، 134، 136، 145، 163، 168، 173، 193، 208، 209،211 ، 213، 229، 230، 252، 261، 319، 331، 336، 345، 368، 369، 378، 388، 390، 401، 415، 433، 435،446، 447، 450،458، 426، 471، 472، 477، 542، 545، 548، 555).

توفرت سورة البقرة على العديد من **الجمل المركبة**، وهي الجمل المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، ويُكِّون أحدهما فكرة مستقلة، والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر، والارتباط بين المركبين معتمد على أداة تُكوِّن علاقة بين المركبين، وتتخذ هذه العلاقة عدة أشكال، وهي: علاقة التأكيد بالقسم(القسم والجواب)، وعلاقة شرطية أو ما في معناها، وعلاقة توقيتية أو مكانية، وعلاقة غائية، وعلاقة استثناء وعلاقة استدراك وعلاقة سببية وعلاقة تشبيه[1].

(1) ينظر: عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية: مكوناتها- أنواعها- تحليلها، ص139- 144.

تمثل هذه العلاقات علاقات دلالية، غير أن وجود الأداة الرابطة بين جملتين، أو مركبين إسناديين يسوغ الحديث عنها في سياق الحديث عن التماسك النحوي، فهذه الأدوات تربط بين جملتين نحويا ودلاليا، ولما كان المركب الإسنادي الأول يُكوِّن فكرة مستقلة وكان الثاني يؤدي فكرة غير كاملة؛ فمن المفترض أن يكون الوقف على الأول حسنا، والابتداء بالثاني قبيحًا، ويظهر استقراء الجمل المركبة في سورة البقرة أن المركب الأول يتوفر في بعض السياقات على فكرة مستقلة، ولا يكون فكرة مستقلة في سياقات أُخَر، فيحسن الوقف على أول المركبين في بعض السياقات، ويقبح في سياقات أُخَر.

لم يكن مثل هذا النمط من الجمل النصية ليغيب عن فكر علماء الوقف والابتداء، لما عنوا به من البحث في ما اصطلحوا عليه بالعلاقات اللفظية والمعنوية، فهم يرون أنه لا يوقف" **على الشرط دون جزائه... ولا على الأمر دون جوابه... وكذلك التمني لا يوقف عليه قبل الجواب...ولا على القسم دون جوابه،... ولا على المعلل دون العلة**"[(1)]، ويقول الأشمونيّ :"[لا يوقف] على القسم دون جوابه، ولا على القول دون مقوله لأنهما متلازمان كلُّ واحدٍ يطلب الآخر" [(2)].

توفرت سورة البقرة على جمل شرطية، ومنها قوله تعالى:(**وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ**)[البقرة: 110]، والوقف على (**وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ**) وقف قبيح؛ لا يشكل جملة تامة، وإن توفر على ركني إسناد ومكونات أخرى، وتمثل الربط بين الجملتين الفعليتين بالتعليق الشرطي، أما الأداة الرابطة فهي أداة الشرط التي تقتضي فعلا وجوابا، ولذا ؛ فإن أي وقف قبل ما تقتضيه هذه الأداة من متممات وقف قبيح.

---

(1) السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء 555/1-557، وينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،230/1-231،

(2) الأشمونيّ، منار الهدى، ص18.

تعددت أدوات الشرط التي مثلت رابطا بين المُركبين الإسناديين، وهي :(ما، إذا، ومن، وأين، ولو، وكلما، ولما، وأما، وإن)، وتمثل الربط بأداتين في بعض الجمل الشرطية: أداة الشرط والفاء الرابطة، وظهر ذلك في الجمل الوقفية الآتية:

(15، 18، 20، 27، 28، 32، 33، 35، 38، 39، 50، 59، 112، 119، 124، 131، 137، 138، 143، 150، 151، 153، 160، 161، 166، 175، 180، 187، 196، 198، 205، 214، 226، 227، 246، 247، 251، 264، 265، 275، 276، 279، 280، 288، 290، 291، 293، 295، 297، 298، 300، 325، 326، 331، 333، 337، 340، 342، 347، 351، 362، 370،371، 377، 379، 380، 381،385، 395، 396، 398، 399، 400، 456، 409، 411، 413، 419، 420، 422، 432، 436، 439، 457، 459، 461، 464، 480، 488، 509، 511، 516، 519، 524، 525، 529، 530، 531، 532، 539، 540، 543، 546، 549، 550، 551، 553، 559).

عدَّ بعض الجمل المركبة السابقة جملة وقفية، وبعض منها جزءا من جمل متشابكة، وأيا كان الأمر فإن الوقف دون ما اقتضاه التعليق الشرطي لا يكون إلا قبيحا مخلا بالتماسك النصي.

تمثلت الجملة المركبة في سورة البقرة بالأمر وجوابه، وتختلف عن بقية الجمل المركبة، بعدم توافر الأداة، ومن ذلك قوله تعالى: **(فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ)** [البقرة: 152]، والوقف على المركب الإسنادي **(فَٱذۡكُرُونِي)** وقف قبيح أو متعسف، فهي جملة نظامية ذات دلالة مقبولة، لكن الوقف بقصد إظهارها جملة أمرية يقحم في النص بنية تركيبية ودلالية غير نصية. وقد ظهر هذا النمط

من الجمل في الجمل الوقفية الآتية: (61، 82، 101، 102، 108، 223، 257، 316، 320، 322، 491).

لم تستقل الجمل المركبة من فعل وجواب بذاتها في الغالب، وكانت جزءا من جملة وقفية متشابكة، ولكن الجامع بينها هو قبح الوقف على الفعل دون الجواب.

تمثلت بنية بعض الوقوف الكافية بجملة مركبة، تتكون من مركبين إسناديين تربط بينهما علاقة تعليلية أو سببية، كما في قوله تعالى: (**ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ**) [البقرة:52]، تكونت هذه الجملة القرآنية من مركبين إسناديين تعلق كل منهما بمتممات، وهما: (**ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ**)، و(**لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ**)، ينسجم الوقف على المركب الإسنادي الأول مع السياق، لكنه لا يعبر عن الدلالة النصية التي توفر عليها، ولذا يمكن عده حسنا، مما لا يجوز الابتداء بما بعده، وهو مركب إسنادي لا يتوفر على دلالة كاملة، وفي الوقف على المركب الإسنادي الأول قطع له عما تعلق به دلاليا وتركيبيا.

ظهر هذا النمط من الجمل المركبة في الجمل الوقفية الآتية: الجمل الوقفية الكافية الآتية:(29، 74، 75،80، 93، 108، 294،301، 302، 306، 310، 375،383، 441، 504).

تمثل الربط السببي بين مركبين إسناديين بحرف الجر الباء في قوله تعالى: (**وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۚ**) من قوله تعالى:(**قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٩٤ وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ**

عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ)[البقرة: 94-95]، لا يتعارض الوقف على المركب الأول مع السياق، ويشكل دلالة تركيبية تحظى بالمقبولية، ولكن المركب الثاني متعلق بالأول على نحو لا يصلح الابتداء به، ولا يكون الوقف كافيا إلا مع انتهاء الجملة[1].

تمثلت الجملة المركبة في سورة البقرة بجملة تتضمن مركبين إسناديين تربط بينهما علاقة الاستدراك، وتمثلت الأداة بـ(لكن) كما في قوله تعالى: (أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ) [البقرة:12]، فهذه الجملة القرآنية تتضمن جملتين تربط بينهما أداتان هما الواو ولكن، والوقف على (أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ) وقف حسن ينسجم مع السياق، ويظهر هنا أن الوقف على المركب الإسنادي الأول في الجملة المركبة يكون حسنًا إذا كانت العلاقة بين المركبين الإسناديين علاقة استدراك، ولا يكون الوقف كافيا إلا على(يَشۡعُرُون) [2].

وتمثلت علاقة الاستدراك في سورة البقرة في الجمل الوقفية الآتية: (17، 19، 81،156، 260، 309، 393، 425، 443،464، 467).

تمثلت بعض الوقوفات الكافية بجملة مركبة، كانت العلاقة بين طرفيها علاقة توقيتية، وكانت الأداة الرابطة بينهما هي (حتى) كما في قوله تعالى:(فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ)[البقرة: 109]، والوقف على(فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ) وقف حسن، على أن الدلالة المتوافرة في النص هي طلب للعفو والصفح مقيد، وليس عموم الصفح، وما يجعل هذا الوقف حسنا هو قبوله على الإطلاق، لكن إقحامه في السياق، يدنيه من الوقوف المتعسفة.

([1]) الوقف على(أيديهم) كاف عند الدانيّ وابن الأنباريّ: ينظر :(ابن الأنباريّ، 524/1 والدانيّ،168).

([2]) ينظر: ابن الأنباريّ498/1، والدانيّ، 160.

لا يحتمل الوقف على الطرف الأول من الجملة المركبة التي يترابط طرفاها بعلاقة توقيتية في بعض السياقات إلا أن يكون قبيحا، كما في:(وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ) من قوله تعالى: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلًا مَّعۡرُوفًاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)[البقرة:235]، ويتعارض الوقف على المركب الإسنادي الأول مع السياق، بل ينقض ما توفر عليه، فليس النهي عن عزم عقدة النكاح، ولكن النهي مقيد ببلوغ الكتاب أجله؛ ولذا يمكن القول: إن حتى هنا بمعنى إلا، فتكون العلاقة بين المركبين علاقة استثناء.

تنوع الوقف على المركب الإسنادي الأول في الجمل المركبة ما بين وقف حسن، لا يتعارض مع السياق، ووقف قبيح لا ينسجم معه، ولما كانت البنية التركيبية ودلالتها لا تتجزءان؛ فإن الوقف على المركب الإسنادي– وإن كان في بعض السياقات حسنا– يغير شكل البنى التركيبية والدلالية، والابتداء بما بعده لا يصح لتعلقه اللفظي والدلالي بما قبله، فإنه يؤثر سلبا في التماسك النصي، ويظهر ذلك جليا متى كان الوقف قبيحا، ويكاد يختفي متى كان حسنا.

وتمثل كثير من الجمل الوقفية الكافية بجمل مركبة، وذلك في الجمل الوقفية الآتية: (19، 24، 30، 74،75، 80، 121، 151، 170، 175، 194، 198، 210، 251، 257، 265، 295، 297، 305، 306، 310، 312، 320، 321، 326، 327، 362، 375، 377، 381، 383، 396، 399، 406، 410، 411، 419، 426، 449، 456، 504، 546).

تمثلت الجمل النصية في سورة البقرة بجمل تضمنت مركبات إسنادية أو مصدرية أو وصفية، أدت هذه المركبات وظائف نحوية، يندرج بعض هذه المركبات في ما يوصف بأنه جمل لها محل من الإعراب، وبعضها يعد صلة لموصول اسمي أو حرفي، وبعضها يندرج فيما يعد مركبات وصفية أو مصدرية، وتختلف المركبات المصدرية والوصفية عن المركبات الإسنادية السابقة بأن الوصف أو المصدر يؤدي وظيفة نحوية، ولا يمكن لها(المركبات الوصفية أو المصدرية) أن تشكل جملة نظامية بمفردها على أن المركبات الوصفية يمكن أن تشكل جملا بشروط؛ كاعتمادها على النفي أو الاستفهام أو النداء. يُعدُّ مثل الجمل السابقة جملا متداخلة[1]، بمعنى أنها جملة نصية مكونة من مجموعة من الجمل.

لما كانت المركبات الإسنادية التي تؤدي وظائف نحوية(=الجمل التي لها محل من الإعراب أو المصادر المؤولة) فإن طبيعة الوقف دونها تتمثل بنوع الوظيفة النحوية، فالوقف دون ما أدى وظيفة مكون إسنادي(مبتدأ أو خبر أو فاعل، أو نائب فاعل) يحول دون ما تتشكل به أبسط الجمل، وأما الوقف دون ما أدى وظائف نحوية مما يعد من المتممات فإنها قد تكون حسنة تنسجم مع السياق، ولكن هذه الوقوف تمثل اجتزاء تركيبيا ودلاليا لا يمثل الجمل النصية كما هي في واقع النص، وقد تؤدي إلى تشكيل دلالات لا تحظى بالمقبولية.

تضمنت بعض الجمل مركبا إسناديا أدى وظيفة الخبر، كما في قوله تعالى:(إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ)، فهذه الجملة القرآنية تضمنت مركبا إسناديا(أرسلناك)، يؤدي وظيفة الخبر، يصلح هذا المركب في غير هذا السياق أن يكون جملة، ولكنه هنا يؤدي وظيفة نحوية، ولا يستقل

(1)" يُقصد بالجمل المتداخلة الجمل المكونة من مركبين إسناديين بينهما تداخل تركيبي، ويتخذ التداخل صورا عديدة ذكرها محمد إبراهيم عبادة (ينظر: عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية: مكوناتها- أنواعها- تحليلها- ص145- 146.

بذاته، بعبارة أخرى (أرسلناك) جملة نظامية لكنها ليست جملة نصية، ولما كان يؤدي وظيفة طرف إسنادي فلا يوقف دونه، ذاك أنه لا يمكن أن تتشكل جملة بغير توافر طرفين إسناديين.

أدت المركبات الإسنادية وظيفة النعت في كل من قوله تعالى:(قَد بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ) [البقرة:118] وقوله تعالى:(تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ)[البقرة:134]. ويحدد السياق نوع الوقف على المنعوت دون النعت، وهو في السياقين المذكورين وقف قبيح لأنه يشكل جملة نظامية، لكنها لا تنسجم مع السياق، وذلك للوظيفة التي يؤديها النعت، وهي التخصيص، فالوقف على(لِقَوۡمٖ) دون(يُوقِنُونَ)، لا ينسجم السياق الذي يُعرض بمن (وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ) في قوله تعالى:(وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ) [البقرة:116–118]، وكذلك؛ فإن الوقف على:(تِلۡكَ أُمَّةٞ) دون(قَدۡ خَلَتۡۖ) لا ينسجم مع السياق الذي فيه تعريض ببني إسرائيل[1]، في قوله تعالى: (تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) [البقرة:134].

(1)"عقبت الآيات المتقدمة من قوله : وإذ ابتلى إبراهيم ربه [البقرة : 124] بهذه الآية لأن تلك الآيات تضمنت الثناء على إبراهيم وبنيه والتنويه بشأنهم والتعريض بمن لم يقتف آثارهم من ذريتهم وكأن ذلك قد ينتحل منه المغرورون عذرا لأنفسهم فيقولون نحن وإن قصرنا فإن لنا من فضل آبائنا مسلكا لنجاتنا، فذكرت هذه الآية لإفادة أن الجزاء بالأعمال لا بالاتكال، والإشارة بتلك عائدة إلى إبراهيم وبنيه باعتبار أنهم جماعة وباعتبار الإخبار عنهم باسم مؤنث لفظه وهو أمة(ابن عاشور: التحرير والتنوير، 735/1).

تمثل التداخل في بعض الجمل بمركب إسنادي يؤدي وظيفة (حال)، وتوفرت على مركبين إسناديين يترابطان برابط تركيبي(واو الحال) ورابط إحالي(ضمير يعود على صاحب الحال)، كما في قوله تعالى:(فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) من قوله تعالى(ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)[البقرة:22]. ينسجم الوقف على المركب الإسنادي الأول (فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا)، ولكن الابتداء بالمركب الإسنادي، مخل بالبنية التركيبية، فهو يصلح أن يكون جملة مستقلة، غير أنه في واقع النص جزء من جملة، ويؤدي وظيفة نحوية فيها.

تقتضي بعض المكونات النحوية كـ(إذا) مضافا إليه، ولا يكون هذا المضاف إلا جملة، وتؤدي وظيفة نحوية(مضاف إليه)، ولما كان هذا المركب الإسنادي جزءا من مركب إضافي، فإنه لا يوقف على المضاف(إذا) دونه، وهو وقف مخل بالبنية التركيبية، وأما الوقف على المركب الإسنادي الأول، فيشكل جملة نظامية قد تنسجم مع السياق، وإن كانت لا تمثل الجملة النصية، وذلك كما في قوله تعالى:(وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ)[البقرة:282] ، فالوقف على(إِذَا) قبيح لفصله بين المضاف والمضاف إليه، وأما الوقف على المركب الإسنادي الأول(وَأَشْهِدُوٓاْ) فحسن، لكنه لا يعبر عن الدلالة النصية، المتمثلة بـ(الحث على الشهادة متزامنة مع التبايع).

تمثل بعض المركبات الإسنادية صلة لموصول اسمي أو حرفي، وهي بذلك جزء من مركب يؤدي وظيفة نحوية، قد تمثل طرفا إسناديا، أو تمثل ما يتجاوز طرفي الإسناد من متممات، والوقف دون ما يمثل طرفا إسناديا لا يحتمل إلا أن يكون قبيحا، أما إذا كان الوقف دون مركب موصوليّ (= حرف مصدري أو اسم موصول+صلة) يؤدي وظيفة متمم فقد يكون حسنا، وكما

سبق فإنه يشكل في حالة كونه حسنا- جملة نظامية غير نصية، أما الوقف على الموصول-حرفيا أو اسميا- فسيحول دون تشكيل مكون نحوي يؤدي وظيفة نحوية تتأتى بالموصول الحرفي وصلته (المصدر المؤول)، وإن كان الموصول اسميا فإن يقتضي الصلة اقتضاء حتميا فلا يؤدي وظيفته النحوية بمفرده.

توفرت بعض الجمل المتداخلة على موصولات حرفية، أدت هي وصلتها وظيفة (مفعول به)، وهو -وإن عدّ من المتممات- إلا أنه من مقتضيات الأفعال المتعدية، ويجب توافره ظاهرا أو مقدرا، وهذا يعني أن الوقف دونه سيدخل في دائرة الوقف القبيح، ، كالوقف على (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ) في قوله تعالى:(يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ)[البقرة:96] والأمر ذاته ينطبق على الوقف على(وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ) في قوله تعالى:(وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ)[البقرة:282].

توفرت الجمل المتداخلة في سورة البقرة على موصولات اسمية، أدت وظائف نحوية غير إسنادية، ولما كان الموصول شديد التعلق بصلته فإن الوقف على الموصول دون الصلة، وقف قبيح، وهو أمر تشترك فيه المركبات الموصولية، سواء كان الموصول اسميا أو حرفيا.

ولا تختلف المركبات المصدرية أو الوصفية في قبح الوقف على الوصف أو المصدر دون مقتضياته من فاعل ومفعول، وقد توفر بعض الجمل المتداخلة في سورة البقرة على مركبات وصفية كما في قوله تعالى:(وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ) [البقرة:145] وقوله تعالى:(وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ)[البقرة:145]، واجتمع تضمن الجمل المتداخلة على موصول حرفي ومركب وصفي في قوله تعالى:(وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ) [البقرة:96]، ويؤدي الوقف على اسم الفاعل دون معموله إلى تشكيل جمل غير نصية.

توفرت سورة البقرة على العديد من الجمل الوقفية الكافية، والتي تمثلت في صورة جمل نصية تشكل كلٌّ منها من عدد من الجمل، وانطبق عليها وصف الجمل المتداخلة، وظهر ذلك في الجمل الوقفية الآتية: (9، 31، 43، 47، 54، 58 ،100، 104، 110، 121،126، 151، 144، 146، 147، 148، 149، 155، 176، 191، 192، 195، 201، 203، 206، 214، 219، 220، 221، 222، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 245، 271، 272، 283، 296، 299، 304، 329،341، 344، 348، 350، 353، 354،363، 563، 464، 365، 388، 397، 400، 405، 414، 423، 428، 434، 453، 473، 474، 476، 484، 500، 502، 506، 507، 541، 544، 552، 556، 557).

توفرت سورة البقرة على الكثير من الجمل **المزدوجة أو المتعددة**،" وهي الجملة المكونة من مركبين إسناديين أو أكثر، وكل مركب قائم بنفس[ه]، وليس إحداهما [أحدهما] معتمدا على الآخر، وكل مركب مساوٍ للآخر في الأهمية، ولا يربطهما إلا العطف، ويصلح كل مركب لتكوين جملة بسيطة أو ممتدة أو مركبة مستقلة بمحورها، ولا مانع من أن يشتمل أحد المركبات على ضمير راجع إلى مذكور في مركب سابق عليه"[1].

تمثل الجملة المزدوجة أو المتعددة إحدى صور التماسك التركيبي، صورةً تتجاوز العلاقة بين المعاني النحوية، إلى الترابط بين مركبات إسنادية يتوفر كلّ مركب منها على فكرة مستقلة؛ ولذا فإن الوقف على مركب قبل اكتمال الجملة المتعددة وقف حسن، لكنه ليس كافيا، لما بينهما من علاقة لفظية، تتمثل بحروف العطف، وتختلف الجملة المزدوجة أو المتعددة، عن الجملة

([1]) عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية: مكوناتها- أنواعها- تحليلها- ص137- 138.

المركبة بأن أداة الربط بين المركبات الإسنادية هي حرف عطف، وأن المركب الثاني، لا يعتمد على الأول، فيحسن الوقف–أحيانا– على طرف والابتداء بالآخر.

تمثلت الجمل الوقفية المكافئة لجملة مزدوجة بمركبات إسنادية متعاطفة مثلت جملًا ممتدة، كما في قوله تعالى: (أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ)[البقرة:5]، فهذه الجملة القرآنية تشكلت من مركبين إسناديين ليس أحدهما جزءا من البنية التركيبية للآخر، ويصلح كل منهما أن يكون جملة ممتدة مستقلة، لذا فالوقف على المركب الإسنادي الأول ومتمماته (أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ) وقف حسن، وكذلك الابتداء بالمركب الثاني: (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) ابتداء حسن، وتمثل الترابط في هذه الجملة المزدوجة أولا بالترابط الإسنادي بين مكونات المركبات الإسنادية(أُوْلَٰٓئِكَ - عَلَىٰ هُدٗى) و(وَأُوْلَٰٓئِكَ- ٱلۡمُفۡلِحُونَ)، وشكل حرف الجر(عَلَى) رابطا بين (أُوْلَٰٓئِكَ) و(هُدٗى)، وشكل حرف الجر(مِّن) رابطا بين (هُدٗى) و(رَّبِّهِمۡۖ)، ومثلت شبه الجملة(مِّن رَّبِّهِمۡۖ) وظيفة نحوية، وهي النعت.

تنوع الوقف قبل اكتمال بنية الجملة السابقة بين حسن وقبيح وما يمكن عدّه متعسفًا، ويكون الوقف على (أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ) حسن لانتهاء الطرف الأول من الجملة المزدوجة، ويقابله ابتداء حسن بـ(وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ)، ويشبه الوقف على (هُدٗى) الوقوف المتعسفة؛ إذ تتشكل معه جملة غير نصية (أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى) ذاك أن قطع النعت(من ربهم) عن المنعوت يجعل التركيب دالا على هدى غير محدد، لكنه في السياق مُبيَّنٌ بالنعت، وهذا ينسجم مع المدح الذي أطرت به الآية الكريمة المؤمنين، فهم على هدى من ربهم، وفي هذا تعظيم لهذا الهدى.

يمثل الوقف على (وَأُوْلَٰٓئِكَ)على النحو: (أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ) وقفا قبيحا؛ فهو يوهم أنّ (وَأُوْلَٰٓئِكَ) معطوفة على الأولى، وأنّ مرجع (أُوْلَٰٓئِكَ)الأولى غير مرجع الثانية فلا يعطف الشيء على نفسه، ويتأتى قبح هذا الوقف من فصله بين المتعالقات نحويا، ومن تغييره لشكل البنى التركيبية، ويزيده قبحا الابتداء بـ(هُم) فهذا الابتداء بعد ذاك الوقف يوهم أنّ (هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) جملة ابتدائية.

وتمثلت الجملة المزدوجة- المتعددة في سورة البقرة بمركبات إسنادية، يصلح كل منها ومتمماته لأن يكون جملة فعلية ممتدة، يربطها حرف العطف(الواو)، كما في قوله تعالى:(وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ) [البقرة: 43] وهذه الجملة تكونت من ثلاث مركبات إسنادية يربط بينهما حرف العطف الواو، والوقف على (ٱلرَّٰكِعِين) وقف كافٍ، والابتداء بـ(وَأَقِيمُواْ) كافٍ أيضا؛ لأن الوقف على ما قبلها كاف[1].

يختلف نوع الحكم قبل اكتمالها، فالوقف على(وَأَقِيمُوا) أو(وَءَاتُوا) أو(وَٱرۡكَعُوا) وقف قبيح، فلا يوقف على الفعل دون مفعوله أو متعلقه، والوقف على (مَع) قبيح؛ لأنه لا يوقف على المضاف دون المضاف إليه [2] أما الوقف على كلمة (ٱلصَّلَوٰة) أو (ٱلزَّكَوٰة) وقف حسن، ولكن الوقف على نهاية الجملة ينسجم مع العطف الذي ربط بين المركبات الجملية، ذاك أن البنية الجزئية الصغرى المتضمنة في التركيب هي(الأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والركوع مع الراكعين).

(1) ينظر: ابن الأنباريّ،516/1 والدانيّ، 164.

(2) ينظر: المرجع السابق، 116/1- 119، والدانيّ ،المكتفى، 148-154 ، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر،1/ 230-231 ، والأشمونيّ، منار الهدى، ص 17-18.

يمثل قوله تعالى:(وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ) جملة نصية متعددة تضمنت أربع جمل تترابط بحرف العطف الواو، وهي: (وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ) و(وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ) و(وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ) و(ٱلۡكِتَٰبَ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ) وصلح كل جملة منها لأن يكون جملة ممتدة، يحسن الوقف على أي منها والابتداء بما بعدها.

تترابط المركبات الإسنادية في بعض الجمل المزدوجة في سورة البقرة ترابطا معجميا، كما في قوله تعالى:(يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ)[البقرة:27]، فبينهما علاقة التضام collocation، وهذه العلاقة تعدّ من أدوات الاتساق المعجمي[1]، ويتمثل بالتضاد بين كلمتي(يُضِلُّ، وَيَهۡدِي)، وكما في قوله تعالى:(أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ) [البقرة:61].

تؤثر علاقة التضام في حكم الوقف، وترجح الوصل عليه، ولم تغب هذه المسألة عن مصنفات الوقف والابتداء- وإن لم تستخدم مصطلح التضام- يقول ابن الجزري:" ربما يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام وانقطع تعلقه بما بعده لفظا، وذلك من أجل ازدواجه، نحو:(لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ) [البقرة:134]، ونحو:(فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ) [البقرة203]، ونحو: (لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا

(1) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص، ص24-25.

ٱكۡتَسَبَتۡۗ﴾ [البقرة:286] ..."[1]، ويقول الأشمونيّ:" ينبغي للقارئ أن يراعي في الوقف الازدواج والمعادل والقرائن والنظائر... فلا يقف على الأول حتى يأتي بالمعادل الثاني، لأنه به يوجد التمام"[2].

يخلص إلى أن الجملة المزدوجة والمتعددة تتوفر على مركبات إسنادية يحسن الوقف على أيٍّ منها، ويحسن الابتداء بأيٍّ منها أيضا، وعليه يمكن القول: إن الوقف الحسن في الجمل المزدوجة أو المتعددة يقترب من الوقوف الكافية في تحقيقه للتماسك النصي، وذلك لما اجتمع فيه من حسن الوقف وحسن الابتداء، على أن الجمع بين جملها أكثر انسجاما وتحقيقا للتماسك النصي، فالجمل المزدوجة أو المتعددة غالبا ما تتوفر على علاقة التضام؛ وهي علاقة معجمية، كما في(ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ)[البقرة:178]، وذلك مراعاة للاتساق المعجمي، ولأن الدلالة الكلية لمجموع الجمل المشكلة للجملة المتعددة أكبر من مجموع دلالات الجمل.

وتمثلت الجملة المزدوجة أو المتعددة في الوقوفات الآتية: (3، 44، 63، 64، 89، 106، 125، 130، 152، 174، 181، 258، 263، 285، 287، 300، 315، 349، 352، 382، 386، 416، 418، 424، 444، 463، 464، 478، 482، 513، 554).

مثلت **الجملة المتشابكة**" [3] صورة من أبرز صور التماسك الجملي، ذاك أنها جملة نصية تنتظم عددا من الجمل، وتتداخل فيها أصناف الجمل السابقة(البسيطة والممتدة والمركبة والمزدوجة

---

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،237/1 .

(2) الأشمونيّ، منار الهدى، ص19.

([3]) يقصد بالجملة المتشابكة،" الجملة المكونة من مركبات إسنادية أو مركبات مشتملة على إسناد، وتتداخل فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجملة المزدوجة مثل من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته، ويجزل له الثواب، (ينظر: عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية: مكوناتها– أنواعها– تحليلها، ص137– 138).

والمتداخلة)، فتتوفر على علاقات نحوية بين مكونات الجملة الواحدة، وبين جمل ومركبات إسنادية، وعلاقات معجمية متى توفرت على جمل مزدوجة. وبذا أمكن القول: إن كثيرا من الجمل الوقفية المتشابكة يظهر فيها الاتساق النحوي والمعجمي. وغلب أن تكون الجمل الوقفية في سورة البقرة جملا متشابكة.

لما كانت الجملة المتشابكة تتداخل فيها بقية أشكال الجمل، فستتوفر على ما توفرت عليه تلك الأنواع من ظواهر، فسيشكل الوقف دون اكتمالها وقوفا حسنة تنسجم مع السياق ووقوفا متعسفة وأخرى قبيحة، وكل ذلك مما يخل بالتماسك النصي، حتى في حال الوقف الحسن الذي لا يصح الابتداء بما بعده في كثير من السياقات.

مثل قوله تعالى:(**وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٍ شَيۡـًٔا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٌ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ**) [البقرة:48] جملة وقفية متشابكة، تضمنت عددا من الجمل؛ فقد أدت جمل متعددة وظيفة النعت، فظهر التداخل والتعدد في هذه الجملة الوقفية، فـ(**لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٍ شَيۡـًٔا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٌ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ**) تمثل نعتا لـ(**يَوۡمًا**)، وهذا تداخل تركيبي يجعل من جمل متعددة جزءا من جملة(**وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا**)، وتوفرت على الحذف المتمثل بتقدير شبه جملة (فيه) ويتضمن التقدير رابطا إحاليا؛ وهو الضمير الرابط بين جملة النعت والمنعوت. وظهر النعت على شكل جمل متعددة متعاطفة.

لما تضمنت الجملة الوقفية السابقة عددا من العلاقات والروابط كان الوصل بين جملها أكثر اتساقا، على ما توفرت عليه من مواضع يحسن الوقف عليها، والابتداء بما بعدها، كالوقف على(**لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٍ شَيۡـًٔا**) والابتداء بـ(**وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٌ**)، فقد مثل النعت نصا واصفا

بالتفصيل لليوم الذي تطلب الآية اتقاءه والحذر منه، واكتمال صورة هذه اليوم الذي سيحاسب فيه كل فرد، وليس ثمة ما ينجي من الحساب من الأشياء المنجية في عرف الناس في حياتهم الدنيا.

غلب على الجمل الوقفية الكافية في سورة البقرة أن تتخذ صورة الجمل المتشابكة، وتمثلت بالجمل الوقفية الآتية:

(2، 4، 8، 14، 15، 18، 20، 21، 22، 23، 25، 27، 28، 29، 32، 33، 34، 35، 38، 39، 41، 42، 46، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 59، 60، 61، 65، 68، 70، 71، 72، 73، 76، 79، 81، 82، 84، 85، 86، 87، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 101، 102، 103، 105، 107، 108، 111، 112، 113، 114، 115، 117، 119، 120، 122، 123، 124، 129، 131، 132، 133، 135، 137، 138، 140، 141، 142، 143، 150، 153، 154، 156، 157، 158، 159، 161، 162، 164، 166، 167، 169، 171، 172، 177، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 187، 189، 196، 197، 199، 200، 202، 204، 205، 207، 212، 215، 217، 218، 224، 225، 226، 227، 231، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 246، 247، 248، 250، 253، 255، 256، 259، 260، 262، 264، 266، 267، 268، 269، 270، 273، 274، 275، 76، 277، 278، 279، 280، 282، 284، 286، 288، 289، 290، 293، 294، 298، 301، 302، 303، 307، 309، 311، 313، 314، 316، 318، 322، 323، 324، 325، 332، 334، 325، 338، 339، 340، 342، 346، 347، 351، 355، 357، 359، 361، 366، 367، 370، 371، 372، 373، 374، 376، 379، 380، 384، 385، 387، 389، 391، 393، 398، 403، 404،

407، 408، 409، 412، 413، 417، 420، 421، 422، 424، 425، 427، 429، 430، 432، 436، 437، 439، 441، 442، 443، 445، 448، 451، 452، 453، 455، 457، 459، 461، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 480، 485، 487، 488، 489، 491، 492، 495، 498، 499، 501، 503، 505، 509، 511، 513، 536، 539، 540، 543، 549، 550، 551، 553).

يُخلص إلى أن الوقف الكافي وما يقابله من ابتداء كاف يسهم في تماسك النص؛ ببيانه مفاصل النص وجمله النصية، ومنعه تداخلها، أو تغييرها، أو الاجتزاء منها على نحو لا ينسجم مع النص ولا تتحقق به القصدية والمقبولية والتماسك، وقد يكون الوقف على رؤوس الآي حسنا مما يقبح الابتداء بما بعده، كالوقف على(وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) من قوله تعالى:(يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾) [البقرة: 219–220]، فهاتان الآيتان تتضمنان عددا من الوقوف الكافية، يكافئ كل وقف جملة نصية، وهي:

- يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا

- وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ

- كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ

- وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ

- وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ

- وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ

- وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

يظهر أن الجملة النصية(كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ) جاء جزء منها في آية، وتتمتها في الآية اللاحقة، وكان الوقف على رأس الآية حسنا، ولا يصح الابتداء بما بعدها لتعلقه اللفظي بالآية السابقة.

المطلب السابع: وقف البيان

توفرت سورة البقرة على عدد من المواضع التي يعد الوقف عليها وقف بيان، ويتمثل البيان فيها بمنع تداخل البنى التركيبية، ووضوح الوظائف النحوية، وما ينشأ عن ذلك من بيان حدود البنى التركيبية ووضوح الدلالة.

عد السجاوندي الوقف على(**بِمُؤۡمِنِينَ**) في قوله تعالى:(**وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾**)[البقرة: 8-9] وقفا لازما(=وقف بيان)، وذلك لمنع توهم أن تكون جملة (**يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ**) صفة لـ(**بِمُؤۡمِنِينَ**)،" فلو وصل صار التقدير: وما هم بمؤمنين مخادعين، فينفي الوصف لا الموصوف فينتقض المعنى، فإن المراد نفي الإيمان عنهم، وإثبات الخداع لهم، ولأن النفي إذا دخل على الموصوف بصفة ينفي الصفة ويقرر الموصوف"[1]. وقد عد ابن الأنباريّ هذا الوقف حسنا، باعتبار جملة (**يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ**) حالا[2].

وعد السجاوندي الوقف على(**مَثَلاً**) وقفا لازما، في قوله تعالى:(**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلاًۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ**) [

(1) السجاوندي، علل الوقوف،181/1– 182.

(2) ينظر: ابن الأنباريّ، إيضاح الوقف والابتداء،496/1.

البقرة: 26] لمنع توهم أن يكون جملة (يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ) صفة لـ (مَثَلاًۘ)، " وإنما هو ابتداء إخبارٍ من الله –عز وجل– جوابا لهم"[1].

ويعد الوقف على(ءَامَنُواْۘ) في قوله تعالى:(زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ) [البقرة:212]، "فلو وُصِلَ صار (فَوۡقَهُمۡ) ظرفا لـ(وَيَسۡخَرُون) أو حالا لفاعل (وَيَسۡخَرُون)، وقبحه ظاهر"[2]. ويسهم هذا الوقف في الفصل بين البنى التركيبية ومنع تداخلها، ذاك أن جملة (وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ) مستأنفة، وتوهم أن (فَوۡقَهُمۡ) ظرف أو حال متعلق بـ(وَيَسۡخَرُون) يجعل منهما جملة واحدة، على أن المتلقي قادر أن يستبين المعنى، وأن يتصور الجمل وحدودها، وعليه فإن عد هذه الوقف لازما فيه تعسف.

وعلى ما سبق فإن بعض وقوف البيان تبرز المعنى، وتحول دون تداخل البنى التركيبية، وما يؤديه من تغيير في دلالات النص، ومن ذلك الوقف على (وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ) من قوله تعالى: (لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ) [البقرة: 236]، وذلك " لأن(مَتَٰعَۢا) مصدر(وَمَتِّعُوهُنَّ)، والوقف لبيان أنه غير متصل بما يليه من الجملتين العارضتين"[3]، وخلاصة الأمر أن وقف البيان يحول دون تداخل البنى التركيبية، فيسهم في وضوح الدلالات النصية وإبرازها، وهذا كله مما يحفظ للنص تماسكه، ويحقق القصدية، ويحظى بالمقبولية، وهذه من أبرز معايير النصية.

([1]) السجاوندي، علل الوقوف،194/1.

([2]) المرجع السابق،292/1

([3]) المرجع السابق،316/1.

المطلب الثامن: وقف المراقبة

يمكن عد وقف المراقبة من الوقوف المتصلة بإعلامية النص القرآني، لأنه يتصل بتعدد احتمالات القراءة والتصور، بمعنى أن شكل البنية وحدودها يحتمل وجهين، يبرز الوقف وجها، يلغي الاحتمال الثاني، لأن الوقف على موضعي المراقبة يحول دون تشكيل جملة، ومن ذلك الوقف على(رَيۡبَۛ) أو(فِيهِۛ) في قوله تعالى:(ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ)[البقرة:2]؛ إذ يحتمل تعلق شبه الجملة (فِيه) بخبر لا، فتكون (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ) جملة وقفية، ويحتمل تعلقه بخير مقدم للمبتدأ(هُدٗى)، فتكون (فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ) جملة وقفية، وتنهي حدود الجملة السابقة عند(رَيۡبَۛ)، وأما الوقف على(فِيهِۛ) بعد الوقف على(رَيۡبَۛ) فلا يشكل جملة؛ لأن شبه الجملة تركيب بلا إسناد.وتوفرت سورة البقرة على مواضع، يتعانق فيها الوقف، وهي مبينة في الجدو الآتي:

الرقم	الآية	موضع المراقبة
1	ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾	رَيۡبَۛ فِيهِۛ
2	وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ أَن يُعَمَّرَۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾	عَلَىٰ حَيَوٰةٖ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۚ
3	وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٩٥﴾	ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ

المبحث الثاني

"الوقف والابتداء" والاتساق النحوي والمعجمي

يتحقق الاتساق كما يرى هاليدي ورقية حسن بتوافر مجموعة من الأدوات، متى توفر عليها النص كان متسقا، ومتى خلا منها انتفى الاتساق[1]، وتنشأ علاقة الاتساق عندما يتوقف تأويل جزء من النص على جزء آخر من النص نفسه. و تعد هذه العلاقات من وسائل التماسك النحوي(الاتساق)، وإن توفرت على جوانب دلالية، فمن الصعب أو المستحيل الفصل بين الشكل والمضمون، ولكن ذلك يفعل لغاية الدراسة.

تسهم هذه الأدوات في الربط النحوي بين الجمل متجاوزة في الغالب الجملة الواحدة، وهذا وجه آخر للربط النحوي، غير التعليق والترابط الجملي. ولما كان الوقف والابتداء يرتبط بهذه الأدوات التي تسهم في الاتساق، كان للوقف أثر فيه؛ فالوقف يرتبط بالإحالة والحذف والتضام، والروابط التركيبية.

(1) يُنظر: الخطابي، محمد، لسلنيات النص، ص15.

المطلب الأول: الوقف والابتداء والإحالة

تعدُّ الإحالة الداخلية إحدى أدوات الاتساق؛ يتوقف بها فهم جزء من النص على جزء آخر سابق أو لاحق[1]، ولا شكَّ في أن للسياق دورًا في نجاح الإحالة ووضوح مرجعها، ولما كان الوصل أو الوقف في بعض السياقات يؤدي إلى لبس في تقدير المرجع، وتغيير المعنى على نحو لا ينسجم مع السياق ولا تتحقق به القصدية والمقبولية؛ فقد اُلتفِت إلى ضرورة الوقف أو الوصل في هذه السياقات، وتتدرج الوقوف التي تختار لبيان المرجع في وقوف البيان.

ارتبط الوقف في القرآن الكريم بالعديد من الإحالات الداخلية، بعضها إحالات قبلية، وبعضها بعدية، وارتبط بإحالات المقارنة في كثير من السياقات، وتعددت أشكال العناصر الإحالية (Anaphors) في هذه الإحالات، فقد ارتبط بالضمائر وأسماء الإشارة، وأسماء التفضيل، وبعض العناصر التي تحيل إحالات مقطعية ، وكان ضرورة يستدعيها وضوح المرجع، ومنع التباسه بغيره، وبهذا تسهم هذه الوقوف في التماسك النصي. وتَمَثَّلَ ارتباط الوقف بالإحالة في سورة البقرة بنوعين من أنواعها، وهما: الإحالات المقطعية، وإحالات المقارنة[2].

ارتبط الوقف في سورة البقرة بإحالتين مقطعيَّتين، تمثلتا بإحالة كلمة (**قَوۡلِهِمۡۘ**) على السابق، وذلك في قوله تعالى:(**وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ**) [البقرة:118]، فعبارة (**قَوۡلِهِم**) تحيل على الجملة السابقة (**وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞ**)، وقد يوهم الوصل أن

([1]) ينظر: الخطابي، لسانيات النص، ص 17.

([2]) إحالات المقارنة تتمثل بكل عملية مقارنة تتضمن شيئين- على الأقل – يشتركان في سمة مشتركة بينهما، وتتميز ألفاظ المقارنة بأنها تعبيرا ت إحالية لا تستقل بنفسها، وهو ما يؤهلها لأن تكون وسيلة من وسائل التماسك؛ ولذا فأينما وردت هذه الألفاظ اقتضى ذلك من المخاطب أن ينظر إلى غيرها بحثا عما يحيل عليه المتكلم.، وكما كان الأمر مع الضمائر وأسماء الإشارة، يحتمل أن يكون المرجع خارجيا، ويحتمل أن يكون داخليا، فإذا كان داخليا كان المرجع متقدما، أو متأخرا، (ينظر: halliday and Hasan, (1994) p. 316).

الجملة اللاحقة (تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡ) هي المرجع الذي يفسر به العنصر الإحالي قولهم، وأنها مقول القول(مفعول قولهم)، ويرى السجاوندي أن هذا الوقف مطلق؛ يحسن الابتداء بما بعده لأن ما بعده جملة ابتدائية[1].

وتحيل عبارة (قَوۡلِهِمۡ) إحالة قبلية في قوله تعالى:(وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ)[البقرة: 113]، وتحيل عبارة (قَوۡلِهِمۡ) في الآية السابقة على مقطع سابق.

يختلف الابتداء بما بعد الوقف على (قَوۡلِهِمۡ) بتمثله بجملة تتضمن فاء الاستئناف التي تفصل بين الجملتين، فهذا وقبلية الإحالة جعل الحاجة للوقف على(قَوۡلِهِمۡ) أضعف في هذه الآية من الآية السابقة، وقد عدّ السجاوندي هذا الوقف جائزا[2]، ووضعت علامة الوقف الجائز على هذه الآية في مصحف المدينة، ووضعت علامة الوقف اللازم(وقف البيان) على (قَوۡلِهِمۡ) في الآية السابقة.

يكشف تفريق السجاوندي، واختلاف علامة الوقف، وتأمل البنية التركيبية للجملة اللاحقة لكل من عبارتي (قَوۡلِهِمۡ) عن أن علاقة الوقف بالربط الإحالي كانت أضعف في(كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ) من الإحالة في: (وَقَال

(1) السجاوندي، علل الوقوف، 232/1.

(2) المرجع السابق، 230/1.

ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ).

تختلف إحالات المقارنة عن بقية أنواع الإحالة بأنها تربط بين شيئين ربطا لا يعتمد فيه تأويل أحدهما على الآخر، وبعبارة أخرى ليس بينهما اشتراك إحالي على مرجع واحد، وتختلف أيضا بأن الشيئين المقارَن بينهما في كثير من السياقات يسبق أحدهما العبارةِ المقارِنة ويكون الآخر لاحقا، وهذا يجعل اكتمال الإحالة لا يتم إلا بذكر اللاحق، ولما كانت إحالات المقارنة تتم بأسماء التفضيل–وغيرها– وكانت أسماء التفضيل تقتضي تمييزا يظهر به وجه المقارنة،؛ فإن الوقف على اسم التفضيل قد يغير شكل البنية الإحالية(مكوناتها؛ المرجع)، على نحو لا ينسجم مع السياق ولا تتحقق به القصدية والمقبولية.

تضمن قوله تعالى:(يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ) إحالاتين باسم التفضيل(أَكۡبَرُ)، وكانت الأولى في قوله تعالى:(وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ)، وهي قبلية خالصة لأن المقارن بينهما(قتال في الشهر الحرام– إخراج أهل المسجد الحرام)؛ ولذا فإن الوقف على اسم التفضيل حسن ينسجم مع السياق، ولكنه يظل ناقصا لتعلق ما بعد الوقف بما قبله تركيبا ودلالة؛ فإخراج أهل المسجد الحرام أكبر عند الله، وليس مقارنة دون تحديد الوجهة.

يختلف الوقف على (أَكۡبَرُ) في (وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ) عن الإحالة السابقة في الآية نفسها، فالمقارنة بين(الفتنة– القتل) وأحد طرفي المقارنة سابق لاسم التفضيل وآخر متأخر، ولذا؛ فإن الوقف على هذا النحو: (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ

ﭐللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ) يوهم أن المقارنة بين الفتنة وإخراج أهله، أو بين الفتنة والقتال في الشهر الحرام، وفي هذا تغيير للدلالة ناشئ عن تغيير بنية الإحالة المقارنة، وتتمثل هذه البنية باسم التفضيل والمقارَن بينهما.

يتضح مما سبق أن الوقف على أسماء التفضيل قد يكون حسنا؛ ينسجم مع السياق ولا يغير بنية الإحالة المقارنة وقد يكون قبيحا؛ يغير بنيتها، على نحو لا تتحقق به القصدية، ويكشف استقراء إحالات المقارنة في سورة البقرة أنه لا يكون كافيا لتعلق اسماء التفضيل تركيبيا بما بعدها. وتوافرت إحالات مقارنة في الجمل الوقفية الكافية الآتية:(87، 87، 161،108، 166، 183، 229، 232، 271، 297، 327، 339، 368، 369، 373، 380، 381، 432، 443، 451، 496، 513، 532، 542).

اقتصرت صلة الوقف بالإحالات كما يتضح من استقراء الإحالات في سورة البقرة على الإحالات المقطعية بعبارة(قَوۡلِهِمۡ) وعلى بعض إحالات المقارنة، فعدم الوقف على (قَوۡلِهِمۡ) قد يوهم أن الإحالة بعدية، ويغير المرجع على نحو لا ينسجم مع السياق؛ ولا تتحقق به القصدية والمقبولية، وفي مقابل ذلك نجد أن الوقف على اسم التفضيل في بعض إحالات المقارنة يغير شكل الربط الإحالي، على نحو لا تتحقق به القصدية، وقد يكون حسنا ينسجم مع السياق، لكنه يظل ناقصا، يتعلق تركيبيا بما بعده؛ فلا يصحُّ الابتداء بما بعد الوقف.

لما كانت الإحالة في الغالب هي إحالات قبلية، فإن تقدير المرجع -في الغالب- لايتأثر بالوقف أو الوصل، وقد التفت علماء الوقف لهذه المسألة ؛ فذكروا أن عود الضمير إلى ما قبل الوقف لا يمنع الوقف[1]، وهذا ما يفسر اقتصار صلة الوقف بالإحالة في سورة البقرة على الإحالات

([1]) االأشمونيّ، منار الهدى، ص11.

المقطعية، وإحالات المقارنة، ولكن هذا الحكم لا ينطبق كل الإحالات الداخلية في القرآن الكريم فقد ارتبط الوقف والابتداء بأشكال أخرى للإحالة في غير سورة البقرة منها إحالات ضميرية، وأخرى بأسماء الإشارة.

يسهم الوقف في وضوح الإحالة الضميرية في بعض السياقات، كالوقف على **(وَتُوَقِّرُوه)** في قوله تعالى: **(لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلاً)**[الفتح:9] فهنا يسهم وقف البيان على وتسبحوه في بيان مرجع الضمير، وهذا يسهم في بيان حقيقة الربط، فالهاء في **(وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ)** عائدة على الرسول بينما **(وَتُسَبِّحُوهُ)** عائدة على الله عز وجل، يقول الأشمونيّ:"... الوقف على قوله تعالى**(وَتُوَقِّرُوه)** فرّقَ بين الضميرين، فالضمير في **(وَتُوَقِّرُوه)** للنبي-صلى الله عليه وسلم-، وفي**(وَتُسَبِّحُوهُ)** لله تعالى، والوقف هنا أظهر هذا المعنى المراد"[1].

عدّ السجاوندي الوقف على كلمة(لوط) وقف لازما في قوله تعالى:**(فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ)**[العنكبوت:26]،" لأنه لو وصل صار قوله **(قَال)** معطوفا على **(فَـَٔامَنَ)**، وإنما آمن لوط، وقال إبراهيم[2]"، ويتصل وقف البيان(اللازم) بالإحالة الضميرية، فالوقف يسهم في بيان مرجع الضمير، ويمنع تغيير بنية الإحالة المتمثلة بالعنصر الإحالي (الضمير المستتر في قال) ومرجعه(إبراهيم)، إلى جانب منعه لتغيير شكل البنى التركيبية ببيانه أن (قال) ليس معطوفا على(آمن).

([1]) المرجع السابق، ص11.

([2]) السجاوندي، علل الوقوف، 67/1.

توفر قوله تعالى(قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ)[يس:52] على إحالة باسم الإشارة (هذا)، وهي إحالة قبلية إذا عددنا مرجعها(البعث) وهو مصدر متصيد، من الفعل (بعثنا) السابق، أو عددنا المرجع تصورا مفهوما من السياق السابق، ولما كانت أسماء الإشارة تقع نعتا لاسم يسبقها، ويتطابق اسم الإشارة(هذا) مع كلمة (مرقدنا) السابقة في سمتي الجنس والعدد، فإن الوقف على اسم الإشارة يوهم أنه نعت لـ(مرقدنا) [1]، وأنهما مشتركان في الإحالة على مرجع واحد، وهذا يغير بنية الإحالة بتغيير مرجع العنصر الإحالي، وينشأ عنه دلالة غير نصية، لا تتحقق بها القصدية، ولا تحظى بالمقبولية، ولا تنسجم مع السياق.

يُخلَص إلى أن الوقف يكون محايدا من حيث صلته بالإحالة في كثير من السياقات، فلا يتأثر الربط الإحالي به، وذلك إذا كان تقدير المرجع ونجاح الإحالة يعتمد على السياق السابق، وقد يكون ضرورة تتصل بوضوح الإحالة، ومنع التباس المرجع بغيره، إذا كان ما بعد الإحالة يتوفر على قرائن تمنع التباس المرجع بغيره، أو كانت الإحالة بعدية، أو إحالة مقارنة بين شيئين أحدهما سابق لاسم التفضيل، والآخر لاحق.

([1]) عرض ابن الجزري للوقف السابق، وذكر أن" الوقف على اسم الإشارة (هذا) قبيح لفصله بين المبتدأ وخبره، ولأنه يوهم أن الإشارة إلى مرقدنا، وليس كذلك عند أئمة التفسير، والابتداء بهذا كافٍ أو تام، لأنه وما جملة مستأنفة ردَّ بها قولهم :(ينظر:ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،230/1).

المطلب الثاني: الوقف والابتداء الحذف

يعد الحذف من الأدوات التي تسهم في اتساق النص ذاك أنه -كما يشار في اللسانيات النصية- يعتمد في تأويله على جزء سابق من النص[1]، ويشترك الحذف مع الإحالة في أن للمتلقي دورا؛ يتمثل في الإحالة بتقديره للمرجع اعتمادا على السياق والقرائن، ويتمثل في الحذف بتقديره للمحذوف، وتصوره للبنى النصية التركيبية وإدراك ما فيها من حذف، ويعتمد تقدير المحذوف أيضا على السياق والقرائن.

لما كان الحذف يحتاج إلى تأويل وتقدير احتاج إلى السياق والقرائن، وهذه القرائن وذاك السياق قد يكون سابقا للحذف وقد يكون لاحقا؛ أمكن القول: إن علاقة الحذف تكون علاقة قبلية أو بعدية وقد يعتمد التأويل على السابق واللاحق معا فتكون علاقته قبلية بعدية، فإذا كانت علاقته قبلية حسب، حسن الوقف "لحق الحذف" كما يقول السجاوندي، وإذا تضمن علاقة بما بعده حسن الوصل، والوقف والوصل وسيلتان لتأويل المحذوف وتقديره، مما يسهم في التماسك النصي، وبذا يظهر أثر الوقف في الاتساق.

التفت علماء القراءات والنحاة إلى أثر الحذف في توجيه الوقف والابتداء، وكان السجاوندي أكثر من عُنِي به، وعدَّه علة من علل الوقوف، ونجد في كتابه كثيرا من المواضع التي يشير فيه للحذف علةً للوقف، وتتردد عنده عبارات من مثل للحذف، ولحق الحذف، ولأن في الكلام حذفا، وتوفرت كتب الوقف والابتداء- وإن كان ذلك بشكل أقل- على إشارات لأثر الحذف في توجيه الوقف، ونجد مثل هذه الإشارات عند ابن الأنباريّ وابن النحاس والدانيّ والأشمونيّ[2].

---

(1) ينظر: الخطابي، محمد، لسانيات النص، ص 21.

(2) ينظر: ابن النحاس، القطع والائتناف، ص65، وابن الأنباريّ، إيضاح الوقف والابتداء، 520/1، والدانيّ، المكتفى، 167، والأشمونيّ، منار الهدى، ص 42، وهناك مواضع أخرى تتصل بالحذف في هذه المصنفات.

توفرت سورة البقرة على كثير من المواضع المتضمنة حذفًا، وقد وقف السجاوندي على كثير منها، وكان تصنيفه للوقوف المرتبطة بالحذف ما بين مطلق وجائز؛ والوقف المطلق ما يحسن الابتداء بما بعده، وهو بهذا يقترب من مفهوم الوقف الكافي، الذي يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده، وكلا الوقفين: الكافي والمطلق يسهم في الفصل بين البنى التركيبية، ومنع تداخلها، وأما ما عده السجاوندي من الوقوف المرتبطة بسياقات الحذف جائزًا فذلك لاحتمال وجه إعرابي آخر لا يقدر معه حذف، ويظل للحذف أثر في هذه الحالة، لأن الوقف سيكون على تقدير الحذف ولبيانه، وأما الوصل فعلى تأويلٍ بلا حذف.

يكون الوقف ضرورة إذا حال الوصل دون تقدير المحذوف، وأدى إلى تداخل التراكيب والجمل وتغييرها، وتشكيل جمل لا نصية؛ لا تنسجم مع السياق، ولا تتحقق بها القصدية، ومن ذلك الوقف على (أَمِنتُمۡ) في قوله تعالى:(وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ) [البقرة:159] فالوصل قد يوهم أن (فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ) جوابٌ للشرط السابق، وهو محذوف يقدر بـ" فإذا أمنتم من خوف العدو وضعف

المرض فامضوا"[1]، ويرى السجاوندي أن "(أَمِنتُمْ) وقفة لحق الحذف، ولابتداء الشرط في حكم آخر؛ وهو التمتع"[2].

ولا يسهم هذا الوقف في تقدير المحذوف حسب، بل يسهم أيضا في الفصل بين جملتين ويحول دون تداخلهما، وتصور أنهما جملة واحدة، ويسهم أيضا في الفصل بين قضيتين، وهما إتمام الحج والعمرة حال الأمن، وحكم التمتع.

يمثل الوقف على (ٱلْحَرْثَ) من قوله تعالى: (**قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ۝٧٠ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ**) [البقرة: 71] وقفا جائزا عند السجاوندي[3]، فالوصل جائز لجواز أن تكون نعتا، ومن قدر الحذف يقف لتقديره ثم يبدأ مسلمة، واختار ابن الأنباريّ وتبعه الدانيّ[4] أن الوقف كاف، لأنها خبر لمبتدأ محذوف، حيث قالا: تقف ثم تبدأ(**مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ**) على تقدير هي مسلمة، وهذا يمنع توهم أن تكون نعتا، وفي هذا الوقف أيضا ما يحول دون تداخل جملتين متجاورتين، ويمنع توهم أنهما جملة واحدة، والأمر ذاته نجده في حديث ابن الأنباريّ والدانيّ [5]عن الوقف على (**بِكْرٌ**) من قوله تعالى: (**قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ**) [البقرة:68]

([1]) السجاوندي، علل الوقوف،285/1، وينظر: الأشمونيّ، منار الهدى: 56.

([2]) المرجع السابق،285/1.

([3])المرجع السابق، 209/1.

([4]) ينظر: ابن الأنباريّ، إيضاح الوقف والابتداء، 520/1، والدانيّ، المكتفى، 167.

([5]) ينظر: ابن الأنباريّ، إيضاح الوقف والابتداء، 520/1، والدانيّ، المكتفى، 167.

والابتداء بـ(عَوَانٌۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَ) على تقدير(هي عوان)، وعد السجاوندي هذا الوقف وقفا مطلقا، ولم يعده جائزا، لقطعه أنها خبر[1].

يرجح الوصل على الوقف في بعض السياقات المتضمنة حذفا، فإذا كان علة للوقف عند السجاوندي، فإنه –عند غيره–في بعض السياقات يكون علة للوصل، ويعدُّ قبيحا لصلته بالحذف فنجد عبارات من قبيل"ليس بقطع كافٍ لأن في الكلام حذفا"[2] والأولى وصله لأن في الكلام حذفا[3].

يترجح الوصل عندما يعتمد تقدير المحذوف على اللاحق، كما في قوله تعالى:(فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ) [البقرة:73]، فالوقف على (فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ) يقدر بعده جواب للطلب يحيَ فضربوه فأحياه الله، وتقدير الحذف يعتمد على اللاحق من الآية السابقة:(كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ) فدلالة هذه الجملة هي ما يقتضي المحذوف ويدل عليه؛ ولذا أوجب ابن النحاس الوصل[4]، ورجحه الأشمونيّ على الوقف[5].

يُخلَصُ إلى أن تقدير الحذف يوجه الوقف باتجاهين متعاكسين، فهو يوجب الوقف لإتاحة تقدير المحذوف، وبيان البنى التركيبية، ومنع تداخلها، وقد يعتمد تقدير الوقف على ما بعد الوقف

(1) السجاوندي، علل الوقوف، 208/1 .

(2) ينظر: ابن النحاس، القطع والائتناف،ص65.

(3) ينظر: الأشمونيّ، منار الهدى، ص42.

(4) ينظر: ابن النحاس، القطع والائتناف، ص 65.

(5) ينظر: المرجع السابق، ،ص 65، والأشمونيّ، منار الهدى، ص42، وعد السجاوندي الوقف على (ببعضها) مطلقا، (علل الوقوف،210/1)، ولم يعرض ابن الأنباريّ والدانيّ لهذا الوقف، ويبدو أنهما يعدان قوله تعالى:(فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ) جملة واحدة، فالابتداء الكافي بـ (فقلنا) ولا وقف كافيا عندهما إلا على(قسوة)، ينظر: ابن الأنباريّ:52/1، والدانيّ،ص166.

فيرجح الأصل، على أن كثيرا من السياقات المتضمنة حذفا يكون فيها الحذف محايدا، لاعتماده على ما قبل الوقف، فلا يؤثر فيها الوقف أو الوصل في تقدير المحذوف، ولا يؤدي إلى تداخل البنى التركيبية. ولما كان الحذف علةً للوقف، يتيح ملءَ الفراغات في النص كان له أثر في اتساقه. وهنا يبرز دور المتلقي في تماسك النص من خلال ملء الفراغات.

المطلب الثالث: الوقف والابتداء والاتساق المعجمي

يتحقق الاتساق المعجمي بوسيلتين، هما: التضام collocation والتكرار، وكان للوقف صلة واضحة بالتضام، أما التكرار فلم يكن له أثر في الوقف إلا في باب البدل بالنظر له على أنه صورة من صور التكرار، غير أن صلته بالوقف تتأتى من حيث هو وظيفة نحوية تعد من المتممات، ولا يكون الوقف كافيا ما لم تنتهِ الجملة النصية بمتعلقاتها.

يتمثل التضام بتوارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، "والعلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب علاقة التعارض، مثلما هو الأمر في أزواج كلمات مثل: ولد- بنت، جلس- وقف...وهناك علاقات أخرى مثل الكل – الجزء، أو الجزء- الجزء،... أو عناصر من نفس القسم العام: كرسي، طاولة(وهما عنصران من اسم عام هو التجهيز) على أن إرجاع هذه الأزواج إلى علاقة واضحة تحكمها ليس دائما أمرا هينا.. مثال ذلك: المحاولة- النجاح، المرض- الطبيب، النكتة – الضحك"[1].

ولعلاقة التضام صلة بالوقف من حيث تجعل الوصل بين جملتين متجاورتين أولى من الوقف، رغم استقلال كل جملة نحويا، وسبقت الإشارة إلى ما ذكره ابن الجزري من أنه" **ربما يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام وانقطع تعلقه بما بعده لفظا، وذلك من أجل ازدواجه، نحو: (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ)**[البقرة:134]، **ونحو: (فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ)** [البقرة203] **ونحو:(لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا**

([1]) الخطابي، محمد، لسانيات النص، ص25.

ٱكۡتَسَبَتۡۗ) [البقرة:286]..."[1]، ويقول الأشمونيّ:" **ينبغي للقارئ أن يراعي في الوقف الازدواج والمعادل والقرائن والنظائر... فلا يقف على الأول حتى يأتي بالمعادل الثاني، لأنه به يوجد التمام**"[2].

يدل ما ذكره كل من ابن الجزري والأشمونيّ على التفاتهم إلى العلاقات المعجمية، وصلتها بالوقف، متجاوزين الترابط النحوي، إلى التماسك المعجمي، وإن لم يستخدما هذا المصطلح؛ هذا على صعيد التنظير، ونجد في التطبيق ما يدل على التفات غيرهما إلى هذه العلاقات، وخاصة التضاد، كما نجد عند السجاوندي يوجب الوصل بين الجمل المتجاورة متى توفرت على التضاد، ومن ذلك منعه الوقف على(**يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ**) في قوله تعالى: (**يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ**) [البقرة:20] " **لأن تمام المقصود بيان الحال المضاد للحال الأول**"[3]. وتتمثل العلاقة المعجمية بالتضاد بين الفعلين:(**أَضَآء**) و(**أَظۡلَمَ**).

وقد توفرت سورة البقرة على العديد من الجمل المزدوجة- المتعددة، التي يصلح كل مركب فيها أن يكون جملة نظامية نصية، وذلك لاستقلالية كل مركب إسنادي ومتمماته بفكرة مستقلة نسبيا، غير أن علاقة التضام بين الجملتين المتجاورتين كان لها الأثر في ترجيح الوصل على الوقف على جملة دون أخرى، ولم يعد الوقف على أحدهما من قبيل الوقف الكافي رغم انتهاء

---

(1) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**،237/1 .

(2) الأشمونيّ، منار الهدى، ص19.

(3) السجاوندي، علل الوقوف،190/1.

التعلق النحوي بينهما، أو ضعفه، وذلك للانتباه إلى فكرة أوسع تتشكل من اجتماع الفكرتين اللتين توفرت عليهما الجملتان.

تترابط المركبات الإسنادية في بعض الجمل المزدوجة في سورة البقرة ترابطا معجميا، كما في قوله تعالى:(يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًاۚ)[البقرة:27]، فبينهما علاقة التضام، وهذه العلاقة تعدّ من أدوات الاتساق المعجمي[1]، ويتمثل بالتضاد بين كلمتي(يُضِل،وَيَهْدِى)، وكما في قوله تعالى:(أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍۚ) [البقرة:61].، ويتمثل التضام بالتضاد بين(أَفَتُؤْمِنُونَ - وَتَكْفُرُونَ)، فعلى أنه يحسن الوقف على (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ) والابتداء بـ(وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍۚ) إلا العلاقة المعجمية إضافة إلى العلاقة النحوية المتمثلة بالعطف تزيد من رجحان الوصل مراعاة للعلاقات النحوية والمعجمية. ولا ينفصل ذلك عن الدلالة والتماسك الدلالي، وسيعرض له في الفصل الثالث.

توفرت بعض الجمل الممتدة على علاقة معجمية، كما في قوله تعالى: (وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ)[البقرة:196]، ويمثل الوقف على(وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ) جملة وقفية حسنة، غير أن العلاقة المعجمية تزيد من أولوية الوصل، التي يرجحها أن الوقف الكافي على نهاية الجملة النصية أفضل من الوقف على بعضها، وإن شكل الوقف جملة ذات دلالة لا تتعارض مع السياق.

قد تتوفر الجمل المتشابكة على مواضع يشكل الوقف فيها جملا وقفية حسنة، غير أن توافر علاقة التضام بين الجمل المشكلة لجملة نصية متشابكة يزيد من أولوية الوصل مراعاة لهذه

([1]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص، ص24.

العلاقة، كالوقف على (أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ) من قوله تعالى:(أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) [البقرة:77]، فهذا الوقف يشكل جملة وقفية حسنة، ولكن العلاقة المعجمية ترجح الوصل الذي يقتضيه الترابط النحوي المتأتي من العطف.

قد يتجاوز أثر التضام إلى الوصل بين الوقوف التامة، فقوله تعالى:(وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ)[البقرة: 39] يعد جملة وقفية تامة، بمعنى أن الابتداء بها تام والوقف عليها تام كذلك، ولكن بين هذه الآية والآية السابقة ترابطا موضوعيا، ومعجميا يرجح الوصل، ويتمثل الترابط المعجمي بعلاقة التضاد بين (وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) و(فَمَن تَبِعَ هُدَايَ) من الآية السابقة (قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾)، [البقرة:38]، ويتمثل التضام أيضا بعلاقة الكل بالجزء، فالمخاطب بـ(ٱهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًاۖ) يتضمن(فَمَن تَبِعَ هُدَايَ) و(وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ)، فيترجح الوصل رغم أن قوله تعالى:(وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾)[البقرة: 39] يمثل جملة وقفية تامة.

يُخلص إلى أن لعلاقة التضام أثرا في الوقف، من حيث ترجح الوصل، وهذا الأثر يظهر في الجملة الممتدة وفي المزدوجة وفي المتشابكة، ويزيد من رجحان الوصل توافر هذه الجمل على علاقة معجمية إضافة للعلاقة النحوية، ويكون الوصل أكثر تحقيقا للانسجام، وإن كان الوقف يشكل- غالبا- جملا وقفية حسنة -وأحيانا كافية أو تامة- لا تتعارض مع السياق، يصح الوقف

عليها والابتداء بما بعدها، فيما عدا الجملة الممتدة التي ربما حسن الوقف على بعضها، من غير جواز الابتداء بما بعد الوقف.

الفصل الثالث

الوقف والابتداء والانسجام التداولي والدلالي

المبحث الأول: الوقف والابتداء والانسجام التداولي

- المطلب الأول: المناسبة والتعريف بالسورة.
- المطلب الثاني: تداولية الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: الوقف والابتداء والانسجام الدلالي

- أثر العلاقات الدلالية في توجيه الوقف والابتداء.
- الوقف والابتداء والسياق
- الوقف والابتداء والبنى الدلالية

المبحث الثالث: الوقف التام

المبحث الأول: الوقف والابتداء والانسجام التداولي

المطلب الأول: المناسبة والتعريف بالسورة:

سورة البقرة سورة مدنية بإجماع، وقيل: إنها أول سورة نزلت في المدينة،" **وفي هذا عدة آثار عن الصحابة والتابعين؛ فقد ورد من عدة طرق عن عبد الله بن عباس قال: نزلت بالمدينة سورة البقرة**"[1]، وارتبطت غير آية بسبب نزول[2]، وهذا يدل على أن بعض آياتها نزلت متأخرة، فسورة" **البقرة وإن كانت مدنية بالاتفاق.. فلا ريب أن هذا في بعض ما نزل وإلا فتحريم الربا إنما نزل متأخرا، وقوله:(وَٱتَّقُوا يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ)** [البقرة: 281] **من آخر ما نزل، وقوله: (وَأَتِمُّوا ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ)** [البقرة: 196] **نزلت عام الحديبية سنة ستٍ باتفاق العلماء**" [3].

يتمثل ارتباط مناسبة السورة بالمقام من جهتين؛ الأولى: أولية النزول بعد الهجرة فقد جاءت خطابا عاما لفئات المجتمع المدني على اختلافها، واختلاف موقفها من الإسلام، وما تضمنته من شرح وتفصيل للدين الإسلامي، ومن ردود على أفعال اليهود وأقوالهم، والثانية: ارتباط بعض الآيات بمناسبات خاصة، وهي لا تخرج عن محوري السورة: المحور العقدي والمحور التشريعي.

يبدو من استقراء أسباب نزول البقرة أمران: مدنيتها، وأنها لم تنزل مرة واحدة، وأن التدرج تمثل بأمرين: تدرج تشريعي؛ فلم تنزل الأحكام التي وردت فيها مرة واحدة، بل تبعا لحوادث، وآخر نزل جوابا لسؤال، أو ردا أقوال أهل الكتاب، فقد تكررت عبارة **(يَسۡـَٔلُونَكَ)** في الآيات الآتية:

([1]) نخبة من العلماء بإشراف مصطفى مسلم، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، 2010، 24/1.

([2]) ينظر: الحميدان، عصام بن عبد المحسن، الصحيح من أسباب النزول، ص 11–80.

([3]) نخبة من العلماء بإشراف مصطفى مسلم، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، 25/1.

- (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّ)[البقرة: 189].

- (يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَـٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ)[البقرة: 215].

- (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ) [البقرة: 217].

ومما نزل ردا على أقوال أهل الكتاب قوله تعالى:(وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ) [البقرة: 80]؛ فقد نزلت ردا على قول اليهود:" **إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب الناس في النار بكل ألف سنة يوما واحدا في النار من أيام الآخرة، فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله هذه الآية**"[1].

ومما ارتبط بأحكام تشريعية تحريم الربا فقد نزلت هذه الآية متأخرة، وكذلك أحكام الحج والعمرة؛ وهي متعلقة بالعبادات فقد نزلت سنة ست للهجرة[2]. وبهذا فقد استمر نزول سورة البقرة على فترات ممتدة، وارتبط التدرج فيها بغير موضوع من موضوعاتها.

يمكن عدّ ما نزل في مناسبة خاصة نصا بالنظر لارتباطه بالمناسبة، وفي الوقت نفسه جزءا من النص باعتبار سورة البقرة نصا–كبقية النصوص القرآنية– نصا ذا بناء محكم وليس جمعا لنصوص متفرقة، فقد كان ترتيبه توقيفا، وإن نزل منجما حسب الوقائع والأحداث ومقتضيات

(1) ينظر: الحميدان، عصام بن عبد المحسن، الصحيح من أسباب النزول، ص 16.

(2) ينظر: نخبة من العلماء بإشراف مصطفى مسلم، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، 25/1.

الدعوة، ومثل هذا التصور يظهر معه صلة الوقف والابتداء - بما هما بيان لمفاصل النص- بالمناسبة، بمعنى أن الآية أو الآيات ذات المناسبة الخاصة تشكل قضية كبرى، بوصفها جزءا من النص، ونصا بحكم المناسبة وسبب النزول.

يمثل قوله تعالى:(**وَٱتَّقُوا يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٍ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ**) [البقرة: 281] جملة وقفية تامة؛ بمعنى أن الوقف عليها تام، والابتداء بها والوقف على رأس الآية التي قبلها تام كذلك(1)، وهذا يعني أنها تمثل قضية مستقلة إلى حد ما من قضايا النص، وفي الوقت ذاته جزءا من نص سورة البقرة، وبالنظر إلى سياق نزولها؛ فهي تمثل نصًا مستقلًا، فهي آخر من نزل من القرآن فيما يرجح، فقد روي "**عن ابن عباس قال: آخر ما نزل من القرآن:(وَٱتَّقُوا يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٍ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ)** [البقرة: 281] **فقال جبريل للنبي: يا محمد، ضعها على رأس ثمانين ومائتين من البقرة.**." (2).

ارتبطت بعض آيات سورة البقرة بمناسبات، غير أنها لا تمثل بنية وقفية تامة، فهي جزء من موضوع أكبر توفرت عليه سورة البقرة، وذلك كقوله تعالى:(**وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٍۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ**) [البقرة: 99]، فقد نزلت ردا على ابن صوريا القطيوني إذ قال:" **يا محمد[ﷺ]: ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله[عز وجل] عليك من آية بينة فنتبعك بها، فنزلت هذه الآية**"(3)، غير أن هذه الآية جزء من بنية وقفية تامة تبدأ من الآية السابعة والتسعين وتنتهي

(1) ينظر: ابن الأنباريّ،1 /558 والدانيّ، 192.

(2) القرطبي، أبو عبدا لله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، د ت، 4/ 421.

(3) الحميدان، عصام بن عبد المحسن، الصحيح من أسباب النزول، ص 24.

بالآية الثالثة بعد المائة، كما يفهم من تتبع الوقوف عند كلٍّ من ابن الأنباريّ والدانيّ[1]. وعليه فإن الآيات ذات المناسبة قد تستقل بذاتها نزولا ووقفا تماما، وبعضها لا يشكل بنية وقفية تامة، وبذا فإن تمام الوقف لا يرتبط بسبب النزول، بل يحدده سياق الآية لا سبب نزولها.

وكان للمناسبة أثر في توجيه الوقف عند السجاوندي، ومنع الوقف معللا ذلك بعلة تركيبية ومراعاة للمقام، وقد عرض لموضعين في سورة البقرة، فقد منع الوقف على(لِّلۡمُتَّقِينَ) من قوله تعالى: (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ)[البقرة: 2–4]، " **للعطف لِيَدْخُل عبدالله بن سلام وأصحابه في المتقين، وكون القرآن لهم هدى، ولِيَدْخُل أبو بكر الصديق وأصحابه المؤمنون بالغيب في ثناء الهدى ووعد الفلاح، ولو ابتدئ بـ(وَٱلَّذِينَ) كان (أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ) خبرهم مختصا بهم، واختص هدى القرآن واسم التقوى بالذين يؤمنون بالغيب**"[2]، ويرجح ربط الوقف والابتداء بالمناسبة ترجيح وجه إعرابي على آخر، على أنه لم يرد ما ذكره السجاوندي من سبب لنزول الآيات فيما صح من أسباب النزول.

وكذلك جعل السجاوندي الوقف لازما على(ٱلظَّٰلِمِينَ) من قوله تعالى: (وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٤٥ ٱلَّذِينَ

([1]) ينظر: ابن الأنباريّ، ابن الأنباريّ،525/1، 527، والدانيّ، ص: 169- 170.

([2]) السجاوندي، علل الوقوف، 1/ 176– 177.

ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ)

[البقرة: 145–146]، فهذا الوقف اللازم(وقف البيان) يحقق القصد ويحول دون تغيير البنى التركيبية ويمنع تداخلها، وتغيير الوظائف النحوية،" **لأنه لو وصل صار(ٱلَّذِين) صفة (ٱلظَّٰلِمِين)، وهو مبتدأ في مدح عبدالله بن سلام وأصحابه**"[1].

يتضح مما سبق التفات السجاوندي لأثر المقام في توجيه الوقف، وأن للمناسبة أثرًا في توجيه كلٍّ من الوقف والابتداء؛ فقد منع الوقف والابتداء تارة، وأوجب الوقف والابتداء بما بعده تارة أخرى، فكان المقام من موجبات الوقف اللازم والوقف الممنوع عند السجاوندي.

المطلب الثاني: تداولية الوقف والابتداء

يعدّ المستوى التداولي من أهم المستويات التي يجب دراستها، ذاك أنه يمثل القصد والغرض من الحدث التواصلي، وهو الذي يقتضي كلا من التراكيب والدلالات، ويقتضي الشكل الذي تتوفر عليه، وقد يقتضي أمورا غير لغوية، ومنها الوقف والابتداء المناسبان، على نحو يتحقق به القصد، ويتم إنجاز الغاية من الفعل الكلامي.

يتصل الوقف والابتداء بالقصدية وبالأفعال الكلامية،(كالأمر والنهي والاستفهام والوعيد والتنبيه[2])، وهذا يمثل صلة بين الوقف والابتداء والمستوى التداولي، فالوقف أو الوصل والابتداء– وإن عُدَّ ظواهر غير لغوية– إلا أنها تسهم في تحقيق القصدية، وإنجاز الأفعال الكلامية، وقد كان للأفعال الكلامية دور في توجيه الوقف والابتداء، وقد تمثل هذا الأثر بأشكال متعددة.

([1]) السجاوندي، علل الوقوف، 1/ 252.

([2]) ينظر: صحراوي، مسعود، التداولية عند العلماء العرب– دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي– ، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005، ص7.

تُعَدُّ مراعاة قصد المتكلم أو غرضه من الخطاب، ومراعاة حال السامع من الأسس التي تقوم عليها التداولية، وهما مسألتان ارتبط الوقف والابتداء بهما ارتباطا كبيرا، وكان لهما كبير الأثر في توجيه كل من الوقف أو الابتداء، فما يتصل بالقصد–غرض النص– فقد ظهر هذا في الوقف الكافي، ووقف البيان، فهذان الوقفان يحولان دون تغيير الدلالة، ويظهران المعاني التي توفر النص عليها، وأما ما يتعلق بمراعاة حال المخاطب فقد تمثل بمجموعة من الأمور التي عدت عند السجاوندي من علل الوقوف.

المسألة الأولى:الوقف والابتداء والقصد(غرض النص)

ارتبط الوقف والابتداء بالقصد(غرض النص) ارتباطا كبيرا، واتخذ أشكالا متعددة، ومنها اهتمامه ببيان المعاني والدلالات، والحيلولة دون تشكيل دلالات قبيحة أو متعسفة، وعُني بإظهار الدلالات التركيبية دون اجتزاء أو تغيير، وسبق الحديث عن ذلك في الفصل الثاني، وهنا تعرض الدراسة إلى ما يتجاوز الدلالة التركيبية، إلى مقاصد أبعد منها، فالدلالات التركيبية شأنها شأن البنى الدلالية تمثل وسيلة لغايات ومقاصد يعمل النص على تحقيقها، وهذا يمثل انتقالا من المستويين: التركيبي والدلالي إلى المستوى التداولي.

عُدَّ تعجيل التنزيه لذات الله–عز وجل– علة تمنع الوقف عند السجاوندي، والتنزيه مقصد من مقصد الخطاب القرآني عموما، وقد عرض السجاوندي لمواضع التنزيه في سورة البقرة، ودورها في توجيه الوقف، ومن ذلك جعله الوصل أولى من الوقف على (**وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ**) من قوله تعالى: (**وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ**) [البقرة:116]، يقول السجاوندي" **جاز الابتداء بقوله: (سُبۡحَٰنَهُۥۖ) ولكنه يوصل بقولهم ردا له**

وتعجيلا للتنزيه"[1]، وبذا يظهر أثر القصد هنا في توجيه الوقف، وأثر الوصل في تحقيق القصد؛ وهو في سياق الآية رد كلام أهل الكتاب، وتنزيه الله–عز وجل–.

رجح السجاوندي عددا من الوقوف والابتداءات حسنة لعلة الابتداء بأمر معظم، فقد عدَّ الوقف على **(فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ ۗ)** من قوله تعالى:**(فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ)** [البقرة:246] وقفا مطلقا يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، وذلك " **تعظيما لابتداء أمر مُعظَّم**"[2]، وتكررت هذه العلة عند السجاوندي في الوقوف والابتداءات الآتية:

- الوقف على**(وَٱلْأٓخِرَةِ ۖ)** والابتداء بـ**(وَأُوْلَٰٓئِكَ)** من قوله تعالى:**(وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ)** [البقرة: 217].

- الوقف على**(وَأَبْنَآئِنَا ۖ)** والابتداء بـ**(فَلَمَّا)**، وكذلك الوقف على**(مِّنْهُمْ ۗ)** والابتداء بـ**(وَٱلله)** من قوله تعالى:**(أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ**

([1]) السجاوندي، علل الوقوف 1/ 232.

([2]) المرجع السابق، 1/ 321.

أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ) [البقرة: 246].

يمثل قوله تعالى:(قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ) [البقرة: 144] جملة وقفية كافية عند كل من ابن الأنباريّ والدانيّ[1]، ويُعدُّ الوقف على(ٱلسَّمَآءِ) جائزا مع أن الوصل أولى كما يتضح من العلامة ۖ، ورجح الدانيّ الوصل لتعجيل الموعود[2]، وهنا يمثل الوصل مراعاة للسامع لا للمخاطب بالآية وهو النبي محمد ﷺ، ولكنَّ في الوصل تمثلًا للخطاب.

ومن علل الوقوف عند السجاوندي المرجحة للوصل علة تعجيل رد السفه، فقد رجح الوصل على الوقف على قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ)[البقرة:13]؛ ويرى رجحان وصلها بقوله تعالى:(أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ) [البقرة:13] [3] وهناك خلاف حول الوقف؛ فقد عدَّ الدانيّ[4] هذا الوقف كافيا، وهذا يوافق إشارة الوقف ۗ، وعد ابن الأنباريّ الجملتين الوقفيتين السابقتين جملة واحدة بلا وقف كاف بينهما كما

---

(1) ينظر: ابن الأنباريّ،535/1 والدانيّ، 177.

(2) السجاوندي، علل الوقوف 1/ 250.

(3) ينظر: المرجع السابق، 1/ 184.

(4) ينظر: الدانيّ، 160.

يفهم من جعله الوقف الكافي على (يَعۡلَمُون)؛ فلم يشر للوقف على (كَمَا ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ)(1)، ويرى السجاوندي أن من وصل فلعلة الابتداء بالتنبيه (2)، وهنا يظهر أن الوقف أو الوصل يرتبط كل منها بغرض تداولي، فالوصل لتعجيل رد السفه، والوقف ثم الابتداء بما بعده للتنبيه. والأمر ذاته ينطبق على الوقف على قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ) [البقرة:11] والبدء بـ (أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ) [البقرة: 12] من حيث الوصل لتعجيل الرد، أو الابتداء بـ(ألا) للتنبيه، وعدّ كل من ابن الأنباريّ والدانيّ كلتا الجملتين السابقتين جملة وقفية كافية(3)، غير أن المكون التداولي(الوقف أو الوصل) كان له أثره في توجيه الوقف أو الابتداء.

عدّ السجاوندي الوقف على (عَذَابِ ٱلنَّارِ) وقفا مطلقا يحسن الابتداء بما بعده، وذلك في قوله تعالى:(وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ)[البقرة:126]، وجعل علة الوقف "**أنَّ نعم و بئس للمبالغة في المدح أو الذم، فيبدأ بهما تنبيها على المدح أو الذم**"(4)، فهذا التنبيه يرتبط بالسامع، وعليه يبرز الوقف والابتداء مكونين تداوليين، يسهمان في تحقيق مقاصد النص.

(1) ينظر: ابن الأنباريّ1/498،

(2) ينظر: السجاوندي، علل الوقوف 1/ 184.

(3) ينظر: ابن الأنباريّ1/497– 498، والدانيّ، 160.

(4) السجاوندي، علل الوقوف 1/ 236.

عدّ السجاوندي الوقف إمهالا للتدبر من علل الوقوف، وجعل الوقف في مثل هذه السياقات من الوقوف المطلقة، يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها[1]، وتمثل هذه العلة مكونا تداوليا يرتبط بتحقيق القصد؛ وهو التدبر ثم الاتعاظ، ومن ذلك الوقف على كلٍّ من: **(قَسْوَةً ۚ، ٱلْأَنْهَـٰرُ ۚ، ٱلْمَآءُ ۚ)** من قوله تعالى:**(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)**[البقرة: 74] وعدها السجاوندي من الوقوف المطلقة، وذلك "**لتفصيل دلائل القدرة إمهالا للتدبر**"[2]، وتتيح هذه الوقوف للسامع التدبر وإمعان التفكير والتأمل، وتمثل جانبا من التعاون بين القارئ والسامع، وعليه فإن الوقف والابتداء على النحو السابق يمثلان مكونا تداوليا يسهم في تحقيق القصد.

المسألة الثانية: الوقف والابتداء والأفعال الكلامية

ترتبط الأفعال الكلامية بمنشئ النص؛ فهو الذي ينتج النص لإنجاز عمل ما، أو إحداث أثر ما، فيقتضي ذلك دلالات تؤديها بنى تركيبية على شكل معين، ويقتضي أيضا فونيمات ثانوية كالتنغيم والوقف وغير ذلك، صحيح أن قارئ النص القرآني ليس منتج النص، ولكنه يسعى لتحقيق مقاصد النص بتلاوته على نحو ما، مراعيا المعاني والمقاصد، ويسعى إلى إنجاز عمل؛ وهذا يسوغ دراسة بعض مظاهر الوقف والابتداء في ضوء نظرية الأفعال الكلامية. وما سبق في المسألة السابقة يتصل بالأفعال الكلامية، وهنا ينصبُّ الجهد على أثر الوقف في الفصل بين الأفعال الكلامية، بمعنى أن يتم الوقف عند إنجاز الوقف على فعل كلامي.

([1]) السجاوندي، علل الوقوف، 1/ 211.

([2]) ينظر: المرجع السابق، 1/ 211.

تشتمل اللغة العربية "**على طائفة من الصيغ والأدوات التي يستعملها المتكلم للدلالة على القوة الإنجازية التي يريد تضمينها كلامه كالتقرير والاستفهام والتمني والإخبار والنفي والإثبات والطلب والترجي...** [(1)]"، وتقتضي الأنماط اللغوية السابقة أداءً يناسب كل منها، وارتبط الوقف والابتداء بها ارتباطا وثيقا، وكان له دور في توجيه الوقف والابتداء، وقد ارتبطت بغير فعل كلامي كالنداء والمدح والاستفهام والتعظيم، وظهر ذلك عند المتأخرين، وأبرزهم السجاوندي والأشمونيّ الذي يمكن عدُّ جهده نقلا عن سابقيه.

عُدَّ الفصل بين الاستفهام والخبر علة من علل الوقوف عند السجاوندي، ويمكن تفسير ذلك تداوليا بالفصل بين غرضين مختلفين، فالغرض من الاستفهام على اختلاف معانيه البلاغية يختلف عن الغرض من الجمل التقريرية الخبرية، على أنهما يلتقيان أحيانا، غير أن اختلاف الأسلوب اللغوي(شكل الفعل الكلامي) يجعل منهما شيئين مختلفين وإن تقاطعا، ومما جعله السجاوندي وقفا مطلقا الوقف على(**خَرَابِهَا**)[(2)] من قوله تعالى: **(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)** [البقرة: 114]، فقد تضمنت الآية استفهاما وخبرا، وكان الغرض من الاستفهام النفي، فكان اتخاذ قصد النفي شكل الاستفهام أبلغ من مجرد النفي؛ إذ يجد السامع نفسه أكثر تواصلا مع النص مُقرًّا بأن لا أحد أظلم ممن يمنع مساجد الله ويسعى في خرابها، وينتهي بالوقف على خرابها تحقيق القصد من الاستفهام. ويبتدئ بما بعده غرض آخر.

([1]) صحراوي، مسعود، التداولية عند العلماء العرب، ص7.

([2]) ينظر: السجاوندي، علل الوقوف 1/ 230.

وقد جعل السجاوندي الفصل بين السؤال والجواب من علل الوقوف، ورأى على(عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِ ۖ) من قوله تعالى:(يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِ ۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّ ۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ) [البقرة: 189] (1) وقفا مطلقا، يحسن الابتداء بما بعده، وعلة الوقف هي "..**الفصل بين السؤال والجواب**"(2)، ويبدو أن الوقف يحقق الغرض وهو التنبه لقضية السؤال والاستعداد و"التشوق" من لدن السامع للجواب، ويبدو أن غرض السؤال والجواب يتمثل بالإخبار وتكليف النبي محمد صلى الله عليه وسلم بتبليغ الجواب، وينسجم الوقف مع معنى التشويق المتضمَن في الاستفهام.

تتابع قضايا النص خطيا، كما تتابع التراكيب والدلالات التركيبية، وقد تتوفر جملة نصية على غير قضية، وتكون إحداها أهم من غيرها، وهنا يكون الوقف على ما قبلها مساويا للتنغيم المناسب في بيان أهمية الجملة ذات القضية الأهم، وذلك كما في قوله تعالى: (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ ۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَا ۗ) [البقرة: 119]، وتمثل هذه الجملة القرآنية جملة وقفية تامة؛ فالابتداء بها تام والوقف عليها تام كذلك كما يفهم من كلام الدانيّ(3)، وتتضمن عدة قضايا: السؤال عن الخمر والميسر، والإخبار عن توفرهما على إثم ومنافع، والإخبار بأن إثمهما أكبر من نفعهما.

---

(1) عد ابن الأنباريّ والدانيّ الجملة القرآنية السابقة جملة وقفية واحدة، ولم يشيرا إلى وقف على (الأهلة)، وربما انطلقا من كونها تمثل قضية واحدة، أو لعدم الفصل بين السؤال والجواب، بينما نرى السجاوندي يتجاوز هذه المسلمة عند كثير من علماء الوقف والابتداء إلى ما هو أبعد من التركيب والدلالة التركيبية إلى بعد تداولي، (ينظر: ابن الأنباريّ،544/1 والدانيّ، 181).

(2) ينظر: السجاوندي، علل الوقوف 1/ 280.

(3) ينظر: الدانيّ، المكتفى في الوقف والابتدا، ص 148.

يبدو أن الغرض من النص(الجملة الوقفية التامة) التنفير من الخمر والميسر، وإقناع السائلين بذلك، ولذا فإن الوقف على (لِلنَّاسِ) والابتداء بـ(وَإِثْمُهُمَآ)، يحقق الغرض، ويتم به الإنجاز، وقد جعله السجاوندي من "المجوَّز ضرورة" ، وذلك حيث يقول: " **قد يجوز مع اتفاق الجملتين تنبيها على بيان أن الثانية أهم من الأولى**"[1].

يُخلص إلى أن للوقف أو الوصل والابتداء أثرا في تحقيق القصد (غرض النص)، وفي الفصل بين المقاصد، ويسهم في تحقيق الإنجاز من الأفعال الكلامية، وقد تنوع أثر القصد في توجيه الوقف والابتداء بين المنع والجواز، وتجاوز السجاوندي في علل الوقوف البعدين: التركيبي والدلالي إلى البعد التداولي.

ومما يجدر ذكره أن الفصل بين المستويات إنما هو لغايات الدراسة فقط، ولكن يمكن القول: إن كلا من التركيب والدلالة خادم للبعد التداولي، وأن ما سيبحث في المبحث الآتي – وهو أثر العلاقات الدلالية في توجيه الوقف والابتداء– لا ينفصل عن البعد التداولي وكله خادم لتحقيق أغراض النص.

([1]) السجاوندي، علل الوقوف، 300/1 .

المبحث الثاني: الوقف والابتداء والانسجام الدلالي

المطلب الأول: أثر العلاقات الدلالية في توجيه الوقف والابتداء وأثرهما في التماسك الدلالي

تمثل العلاقات الدلالية مظهرا من مظاهر الترابط النصي في حدود الجملة الواحدة، وبين الجمل المتجاورة، وبين أحياز متباعدة في فضاء النص، وتتمثل العلاقات الدلالية بين الجمل المتجاورة بأشكال متعددة، ومن أبرزها علاقة السببية والتعليل، وعلاقة التقابل، وعلاقة الاستدراك وعلاقة الكل والجزء، والتفسير، وغير ذلك[1]، وأما العلاقة المتجاوزة لحدود التجاور الجملي، فتتمثل بالبنى الجزئية الكبرى التي تتشكل من بنى جزئية صغرى تتجاور وتتباعد في فضاء النص[2].

التفت علماء القراءات ومصنفو كتب الوقف والابتداء إلى أهمية العلاقات الدلالية، وصلتها بالوقف والابتداء، وكان تصنيفهم لأنواع الوقف والابتداء متخذا معيارين: التعلق اللفظي والتعلق المعنويّ؛ فما تعلق بما بعده معنىً دون اللفظ كان كافيا، وما تعلق بما بعده لفظا ومعنى وحَسُنَ الوقف عليه أو الابتداء به مع تعلقه لفظيا بما قبله كان حسنا، وما لم يتعلق ما بعده بما قبله لا لفظا ولا معنى كان تاما. والتُفِت إلى السياق وأثره في ترجيح وقف على وقف، والتفت أيضا للعلاقات الدلالية المشار إليها سابقا.

(1) ينظر: الخطابي، لسانيات النص، ص39-37.

(2) ينظر: فندايك، علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات–، ترجمة: سعيد البحيري، دار القاهرة للكتاب، 2001، ص77-74.

المسألة الأولى: الوقف والابتداء والترابط السببي والتعليلي

مثَّل الترابط السببي والتعليلي صورة من صور التماسك النصيّ في سورة البقرة، ويعد أحد العلاقات الدلالية التي تسهم في انسجام النص[1]، وكان له أثر في ترجيح الوصل على الوقف، أو منعه، أو استحسان الوقف دون الابتداء بما بعده.

وللترابط السببي والتعليلي أثر واضح في توجيه الوقف، يتجاوز الربط التركيبي؛ فهذه العلاقة يعبر عنها نحويا بحروف ربط، منها الفاء على اختلاف أنواعها، وينماز الربط بالفاء عن الواو العاطفة إذ يحسن الوقف على ما قبلها ولا يحسن الابتداء بها، ولو استبدلت الواو بها في ذات السياق لحسن الوقف والابتداء بالواو، يقول الأشمونيّ في معرض حديثه عن قوله:(**أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ**)[البقرة: 286] :" **أنت مولانا ليس بوقف لمكان الفاء بعده، واتصال ما قبلها بما بعدها على جهة الجزاء، ولو كان بدلَ الفاء واو لَحَسُنَ الوقف والابتداء بما بعدها**"[2]، وذكر ذلك الدانيّ حيث يقول:" ولا يحسن الوقف على (أنت مولانا) لمكان الفاء"[3]، فعلى أن الواو والفاء من الروابط النحوية إلا أن علاقة التعليل وجهت الوقف توجيها مختلفا مع الفاء عنه مع الواو، فكأن المعنى يتضمن(وبما أنك مولانا فانصرنا).

تمثلت علاقة السببية في سورة البقرة بشكلين: أحدهما في حدود جملة واحدة، كتوفر جملة ما على مفعول له، قد يحسن الوقف دونه؛ لتشكيله دلالة لا تتعارض مع السياق، ولكنه يظلُّ ناقصا، ولا يحسن الابتداء بما بعده، لأنه من الناحية التركيبية يفصل بين مكونات الجملة، ودلاليا

---

(1) ينظر: الخطابي، لسانيات النص، ص37–39.

(2) الأشمونيّ، منار الهدى، ص68.

(3) الدانيّ، المكتفى في الوقف والابتدا، ص 193.

يفصل بين العلة والمعلَّل؛ فما بعد الوقف متعلق بما قبله لفظا ومعنى، ومن ذلك الوقف على(وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا) في قوله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ) [البقرة: 109]، ويعدُّ هذا الوقف ناقصا، وإن كان حسنا، لتعلقه بما بعده، والوقف الكافي كما يشير كلٌّ من ابن الأنباريّ والدانيّ على (ٱلْحَق) [1].

وأما الشكل الآخر الذي ظهرت عليه علاقة السببية فكان بين جملتين تربط بينهما الفاء غير السببية، فرجح الوصل، وإن كان الوقف كافيا، كالوقف على(بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ) من قوله تعالى:(بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ) [البقرة: 90] فثمة ربط تعليلي بين (فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ)، و(بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ)؛ فما أصابهم من غضب نتيجة بغيهم وما اشتروا به أنفسهم، وهذا الترابط التعليلي يُفسِّر وضع علامة "الوصل أولى" في مصحف المدينة على(عِبَادِهِۦ ۖ)، ووضع إشارة الوقف الجائز على(غَضَبٍ ۚ)، وهو وقف كافٍ[2] ، وتتمثل الجملة

(1) ينظر: ابن الأنباريّ 528/1، والدانيّ، ص170 .

(2) ينظر: الدانيّ، المكتفى في الوقف والابتدا، 168 .

الوقفية الكافية كما يفهم من كلام الدانيّ بقوله تعالى:(**بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ**).

اتخذت علاقة السببية وعلاقة التعليل في حدود الجملة أشكالا متعددة، كان منها توفر الجملة على المفعول له أحدها، واتخذت أشكالا أخرى، كان لحرفي الجر(اللام والباء) أثرا في الربط بين مركبين إسناديين، وجعلهما جملة واحدة، يمثلان معا جملة وقفية كافية، كما في قوله تعالى:(**وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ**) [البقرة:10]، فهنا ربط حرف الجر الباء بين مركبين إسناديين: الأول (**وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ**) والثاني (**بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ**)، وفي قوله تعالى: (**وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ ۚ**) ربط اللام بين مركبين إسناديين، وهما: (**وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا**) و(**لِّتَعْتَدُواْ ۚ**)، وفي الجملتين القرآنيتين السابقتين حَسُنَ الوقف على المركب الإسنادي الأول، ولم يحسن الابتداء بالمركب الإسنادي الثاني، وبذا يتضح أثر علاقة السببية في توجيه الوقف والابتداء في حدود الجملة الواحدة، سواء كانت ممتدة أو مركبة.

ومن الحروف التي مثلت ربطا سببيًا في سورة البقرة الحرف(لعل)، فهو وإن عُدَّ حرف رجاء في عرف أكثر النحاة، إلا أننا نجده متضمنا تعليلا، يقول ابن عاشور في معرض حديثه عن قوله تعالى:(**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**) [البقرة:21]:" **وجملة(لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) تعليل للأمر بـ (ٱعْبُدُوا)**"[1]، فهذا يؤكد دلالة الحرف(لعل) على التعليل، وذكر السمين الحلبي مجيء لعل للتعليل حيث ذكر في سياق حديثه عن الآية السابقة:" **أنها**

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1/ 328.

للتعليل، أي اعبدوا ربكم لكي تتقوا"[1] ونسب هذا الرأي لقطرب والطبري، وذكر أنها " **قد تأتي للاستفهام والتعليل... ولكن أصلها أن تكون للترجي**"[2].

يبين قوله تعالى:(**ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**)[البقرة:52] أن عفو الله عز وجل كانت علته أن يُقابَل هذا بالشكر، وربما أدى الوقف على (**ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ**) والابتداء بـ(**لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**) إلى عدم ظهور دلالة التعليل، أو يكون الشكر طلبا نتيجة الإحياء ولاحقا عليه لا علة مرافقة له، وبذا ربطت علاقة السببية بين مركبين إسناديين، وجعلت منهما جملة نصية واحدة، وتمثل الآية السابقة جملة وقفية كافية عند كل من ابن الأنباريّ والدانيّ[3]. وقد ورد الحرف لعل متضمنا دلالة التعليل في الجمل الوقفية الكافية الآتية:(29، 74، 75،80، 93، 108، 294،301، 302، 306، 310، 375،383، 441، 504).

وتوفرت سورة البقرة على جملتين تضمنتا فاء السببية، وهما قوله تعالى:(**وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ**) [البقرة:35]، وقوله تعالى:(**وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَـٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَـٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ**)[البقرة:167]، ويُمنَع الوقف دون الفاء السببية، يقول ابن الأنباريّ: " **والفاء تنصب في جواب ستة أشياء، في جواب الأمر**

(1) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د ت، 189/1.

(2) المرجع السابق، 191/1

(3) ينظر: ابن الأنباريّ، 518/1 والدانيّ، 164

والنهي والاستفهام والجحود والتمني والشكوك، ولا يتم الوقف على هذه الستة دون الفاء"[1] وعليه فإن الوقف على(**وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ**) والوقف على(**لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً**) ممتنعان عند ابن الأنباريّ، وإن كان الوقف يحسن دون الابتداء، فالوقف دون الفاء والابتداء بها يقطع أواصر الكلم، وإن كان لا يؤثر في الدلالة، ولا يغير شكل البنى التركيبية، والمتلقي قادر على تصور الدلالة والترابط النحوي والدلالي بين ما قبل الوقف وما بعده، ومثلت الآيتان السابقتان جملتين وقفيتين كافيتين عند كل من ابن الأنباريّ والدانيّ[2].

ويختلف الأمر في طبيعة توجيه علاقة السببية للوقف والابتداء عندما يتعلق الأمر بالربط بالفاء المتضمنة معنى الجزاء، من حيث يحسن الوقف والابتداء بما بعد الوقف، وإن كان يرجح الوصل وربما مُنِع الوقف بينهما، فعلى سبيل التمثيل عُدَّ الوقف على (**مَّرَضٌ**) في قوله تعالى:(**فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ**) [البقرة:10] وقفا كافيا عند كل من ابن الأنباريّ والدانيّ[3]، وذلك لاكتمال الجملة بعاملها ومعمولها، فالفاء ليست جوابا لشرط ولا عاطفة وليست "السببية" فتمثل الجملتان معا جملة مركبة، بينما منع السجاوندي الوقف على (**مَّرَضٌ**)" **لأن الفاء للجزاء فكان تأكيدًا لما قبلها**" [4]، وإلى مثل ذلك ذهب الأشمونيّ، فمنعه لهذا الوقف "**لأن الفاء للجزاء فهو توكيد**"، ويمكن عد الجملتين معا جملة نصية واحدة، لما بينهما من علاقة دلالية، هي السببية، فضلا عن الرابط النحوي(الفاء).

---

(1) ينظر: ابن الأنباريّ 117/1–118.

(2) ينظر: المرجع السابق،515/1، 537/1، والدانيّ،163، 179.

(3) ينظر: ابن الأنباريّ 497/1، والدانيّ، ص160 .

(4) السجاوندي، علل الوقوف، 183/1.

كان التفات السجاوندي والأشمونيّ للعلاقة الدلالية سببا في منعهما الوقف، " **فلا يوقف على المعلَّل دون العلة**" [1]، وعليه فلا يوقف على العلة دون المعلَّل، ومنع السجاوندي الوقف على **(تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ)** في قوله تعالى:**(ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ)** [البقرة :229] للأمر ذاته" **لأن الفاء للجزاء**"[2]، فكأن المعنى وبما أنها كذلك فلا تقربوها.

ترد علاقة التعليل في حدود ما يعد جملة واحدة تعددت فيها المركبات الإسنادية، كما في قوله تعالى:**(وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)** [البقرة: 150]، فمُنِعَ الوقف على **(شَطْرَهُۥ)** لأنه كما يقول السخاوي في معرض حديثه عن هذه الآية" **لا يوقف على المعلَّل دون العلة**"[3] وهذه العلاقة الدلالية– إضافة للعلاقة النحوية المتمثلة باللام– ترجح الوصل، وتمثل الآية السابقة جملة وقفية تامة[4]، لا تتوفر على وقوف كافية، وتضافرت فيها علاقات نحوية ودلالية جعلت منها على

(1) السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء 562/2، وينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 230/1–231.

(2) السجاوندي، علل الوقوف، 310/1.

(3) السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء 2/ 562، ويقول الأشمونيّ:"(شطره) ليس بوقف للام العلة بعده"، الأشمونيّ، منار الهدى،51.

(4) ينظر: ابن الأنباري،535/1 والداني، 177.

امتدادها جملة نصية واحدة، على أن في هذه الآية وقوفا وابتداءاتٍ حسنة تتمثل بواو العطف، يحسن الابتداء بما بعدها، وهي بهذا تقارب الكافي، وتختلف عنه من حيث التعلق النحوي بين هذه الوقوف.

شكل الترابط السببي ظاهرة كبيرة في سورة البقرة، وكان لها أثرها في التماسك النصي، وفي توجيه الوقف والابتداء، وتضمنت الأشكال المشار إليها، وبعضها تعددت فيه العلاقات السببية، فتضمن بعض الجمل الوقفية الكافية غير علاقة سببية أو تعليلية، وتمثل الترابط السببي والتعليلي في الجمل الوقفية الآتية: (12-13، 14، 22، 25، 29، 52، 53، 74، 75، 77، 79، 80، 84، 84، 88، 91، 93، 115، 116، 129، 135، 144، 171، 240، 241، 255، 255، 273، 282، 294، 301، 305، 306، 307، 310، 330، 344، 355، 380،، 382، 382، 384، 405، 410، 441، 490، 501، 504، 516، 517، 522، 540).

ويتضح من العدد الكبير للجمل التي تضمنت علاقات سببية أو تعليلية أثر هاتين العلاقتين في توجيه الوقف والابتداء وترجيح الوصل، وكانت العلاقة السببية في كثير منها في حدود جملة وقفية واحدة، وبعضها ارتبط بعلاقة تعليلية بجمل وقفية سابقة عدت عند كل من ابن الأنباريّ والدانيّ جملا وقفية كافية.

المسألة الثانية: التقابل وأثره في الوقف والابتداء

يعدّ التقابل أحد العلاقات الدلالية التي تمثل رابطا ذا أثر في التماسك النصي[1]، والتفت علماء القراءات ممن عني بالوقف والابتداء إلى هذه العلاقة، فأشاروا إلى صلتها بهما، يقول

(1) ينظر: الخطابي، لسانيات النص، ص25.

الأشمونيّ نقلا عن يحيى بن نصير النحوي:" **لا يوقف على أحد المتقابِلَيْنِ حتى يؤتى بالثاني**"[(1)]، وقد سبق الحديث عن ظاهرة التقابل في الفصل السابق، في معرض الحديث عن الجملة المزدوجة، والاتساق المعجمي ، ويُعرض لها هنا في سياق يتجاوز التقابل المفرداتي إلى التقابل الدلالي بين الجمل، فيما يقترب من مفهوم الاستلزام، فثمة جمل تستلزم أخرى على جهة الحديث عما يقابلها.

توفرت سورة البقرة على عدد كبير من التقابلات، وكانت في الغالب بين جمل متجاورة، ترابطت بحرف العطف، فمثلت ما يعدُّ ازدواجا جمليا، وعلى ما تحظى به كل جملة من مكونات جملة نصية أكبر بنوع من الاستقلالية إلا أن الوصل يسهم في إبراز الدلالة الكلية بما في ذلك دلالة التقابل.

كان للتقابل في سورة البقرة مظهران بارزان، أحدهما: التقابل بين قضايا نصية كبرى، والثاني بين قضايا نصية صغرى، يتمثل الأول بالتقابل بين الوقوف التامة، كالوقف التام الأول في سورة البقرة، وهو يفصل بين الوقف التام الأول على آخر صفة المؤمنين والابتداء التام الثاني بأول صفة الكافرين، وهنا يظهر أثر الوقف التام في الفصل بين القضايا النصية الكبرى، أما التقابل بين قضايا صغرى فغالبا ما يكون بين جمل متجاورة، وتباينت أحكام علماء الوقف والابتداء حول الوقف على إحدى الجملتين المتقابلتين بين الجواز والمنع وترجيح الوصل.

عد السجاوندي الوقف على(**ءَامَنَّا**) من قوله تعالى:(**وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ**)[البقرة: 14] وقفا جائزًا، لكنه رجح الوصل

---

(1) الأشمونيّ، منار الهدى، 68.

حيث قال: " **والوصل أجوز لبيان حاليهم المتناقضين، وهو المقصود**"[1] وتمثل الآية السابقة جملة وقفية كافية عند كل من ابن الأنباريّ والدانيّ، فلم يذكرا وقفا كافيا خلالها[2] ولما كان مجموع دلالة الجملتين أكبر من مجموع دلالتيهما؛ كان الوصل هو الأولى كما يذكر السجاوندي، فالوصل يظهر الدلالة المقصودة من التقابل الموجود في الجملتين؛ وهي بيان صفة النفاق.

يُلحَظ أن ابن الأنباريّ والدانيّ في الجملة الوقفية السابقة جعلا من طرفيها المتقابلين جملة واحدة من غير إشارة لعلاقة التقابل، ولا لعلة الوصل، وهذا ما نجده في الوقوف الكافية الآتية:(20، 125، 181، 300، 337، 430، 364، 468، 482، 526،513، 554)، وفي بعض السياقات نجدهما يعُدّان الوقف على كلّ جملة من الجملتين المتقابلتين وقفا كافيا كما في الوقوف الآتية: (220-221، 325-326، 364-365، 380-381).

جوز الأشمونيّ الوقف على(**فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ**) من قوله تعالى:(**لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ**) [البقرة:284] ولكنه رجح الوصل لعلاقة التقابل، وفي سياقات أخرى نجده يتبع ابن الجزري في منع الوقف على مثل هذه الجمل، وأورد كثيرا من الجمل المتقابلة، حيث قال:" **ينبغي للقارئ أن يراعي في الوقف الازدواج والمعادل والقرائن والنظائر... فلا يقف على الأول حتى يأتي بالمعادل الثاني، لأنه به يوجد التمام**"[3] وذكر عددا من الأمثلة منها:(**لَهَا**

(1) السجاوندي، علل الوقوف، 222/1.

(2) ابن الأنباريّ498/1، والدانيّ، 160.

(3) الأشمونيّ، منار الهدى، ص19.

مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ) [البقرة:134]، ونحو:(**فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ**) [البقرة203]، ونحو:(**لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ**) [البقرة:286].

يتصل بعلاقة التقابل علاقة الاستلزام، فقوله تعالى:(**لَهَا مَا كَسَبَتۡ**) استلزم (**وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡ**)، فهذه الآية جاءت في سياق التعريض ببني إسرائيل بافتخارهم بأسلافهم، ولإظهار أن تقوى الأسلاف لا تفيدهم، فكل فرد يحاسب عن نفسه، فإذا كان لأسلافهم ما كسبوا فلخلفهم ما كسب أيضا، وبذا يمكن تجريد دلالة من مجموع الجملتين المتقابلتين، وهي(عدم انتفاع المرء بفعل أسلافه). وكذلك استلزم قوله تعالى(**فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ**) قوله تعالى:(**وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ**)، ويتأتى هذه الاستلزام من حيث إن جزاء من تأخر هو ذات جزاء من تعجل، وذاك وكأنه مبادرة لإجابة سؤال يخطر في ذهن السامع فما حكم من تأخر، وهذه المبادرة تستدعي الوصل وتعجيل بيان الحكم، وربما ارتبط الوصل هنا بالمستوى التداولي؛ فهو مراعاة لحال المتلقي.

يُخلص إلى أن التقابل علاقة دلالية ترجح الوصل على الوقف إظهارا لدلالة التقابل، أو الغاية من ورود التقابل، غير أن الوقف على إحدى الجملتين المتقابلتين والابتداء بالأخرى لا يشكلُّ إخلالا كبيرا في التماسك النصي، وإن كان الوصل يسهم في إبراز الدلالة، وأن الوقف قد اتخذ أحكاما مختلفة تبعا لطبيعة الوقف؛ فإذا كان تاما كان الأولى لفصله بين القضايا النصية الكبرى، وإذا كان كافيا رجح الوصل، ونجد ابن الأنباريّ والدانيّ كان يَعُدّانِ الوقف على إحدى الجملتين المتقابلتين تارة كافيا، وتارة يجعلان منهما جملة نصية واحدة دون تعليل، بينما نجد السجاوندي وابن الجزري والأشمونيّ يُجيزون الوقف مرجحين الوصل مُعلِّلين ذلك بعلاقة التقابل، على الأشمونيّ كان يمنع الوقف أحيانا، ونُسِبَ ليحيى بن نصير النحوي قول" **لا يوقف على أحد**

المتقابِلَيْنِ حتى يؤتى بالثاني"(1)، وإذا كان الوقف حسنا حسن الوقف على المعلَّل دون الابتداء بما بعده.

وشكلت ظاهرة التقابل بين جملتين متجاورتين ظاهرة بارزة في سورة البقرة، وتمثلت في الوقوف الكافية الآتية: (20، 125، 181، 220-221، 325-326، 300، 337، 364-365، 380-381، 430، 364، 468، 482، 513،526، 554). وأما التقابل فيما تجاوز الجمل المتجاورة فكثير موزع في أحياز متقاربة ومتباعدة في سورة البقرة، ويرتبط ذلك ببنيتين جزئيتين كبريين، وهما: صفة المؤمنين وصفة الكافرين، ويمكن القول: تقابل كل بنية جزئية صغرى في صفة المؤمنين بنية جزئية في صفة الكافرين، وبعض هذا التقابل يفهم ضمنا إن لم يرد صراحة.

المسألة الثالثة: الوقف والابتداء وعلاقة التفسير

تضمنت سورة البقرة جملا مفسرة، ترتبط بما قبلها بعلاقة تفسير، وكان لهذه العلاقة أثر في توجيه الوقف، فـ" **لا يوقف على المفسَّر دون المفسِّر**"(2)، وقد منع الوقف على **(سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ)** في قوله تعالى:**(وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ)** [البقرة:49] لعلاقة التفسير، يقول الأشمونيّ:"**(سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ) ليس بوقف؛ لأن(يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ) تفسير لـ(يَسُومُونَكُم)**(3)، على أن الوقف على**(ٱلۡعَذَابِ)** والابتداء بـ **(يُذَبِّحُونَ)** لا يخلّ بالتماسك النحوي والدلالي، وعلاقة

(1) الأشمونيّ، منار الهدى، 68.

(2) المرجع السابق، ص39.

(3)الأشمونيّ، منار الهدى، ص39.

التفسير واضحة لا يؤثر الوقف والابتداء على النحو السابق بها، ولكن وربما مراعاة للمتلقي واستعجالا بالتفسير رُجِح الوصل.

ويشير السمين الحلبي في معرض حديثه عن الآية السابقة إلى أنه ".. **يُحتمَل أن تكون مفسِّرة للجملة قبلها، وتفسيرها على وجهين: أحدهما أن تكون مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: كيف كان سومهم العذاب؟ فقيل: يذبحون، والثاني: أن تكون بدلا منها**"(1)، وعلى احتمال البدلية يكون الوقف على (**سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ**) حسنا نظرا للتعلق اللفظي، والابتداء بـ(**يُذَبِّحُون**) حسنا كذلك، لأن الوقف والابتداء كليهما لا يغيران شكل البنى التركيبية ولا الدلالة، ويكون الوقف والابتداء السابقين كافِيَينِ إذا عددنا جملة (**يُذَبِّحُون**) مستأنفة.

يتوفر قوله تعالى:(**وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ۝٨٣ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ**) [البقرة: 83_84] على جملتين مفسرتين؛ وهما: (**لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ**)؛ وهي تفسر (**مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ**) و(**لا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ**

(1) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 345/1.

وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ)؛ وهي تفسر عبارة (مِيثَٰقَكُم)، وترجح علاقة التفسير الوصل على الوقف.

وقد تترابط جملتان على نحو تجتمع فيه علاقتا التفسير والتعليل- والتعليل ضرب من التفسير- على نحو مختلف عن السابق، فهما مستقلتان إلى حد كبير غير أن الثانية يمثل ذكرها تعليلا وتفسيرا لجملة سابقة كما في قوله تعالى: (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ) [البقرة: 217]، فـ" قوله(وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ) تذييل مسوق مساق التعليل، لقوله (وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ)، وإذ قد كان إخراج أهل الحرم منه أكبر من القتل؛ كان ما ذكر قبله من الصد عن الدين والكفر بالله والصد عن المسجد الحرام أكبر بدلالة الفحوى، لأن تلك أعظم جرما من جريمة إخراج المسلمين من مكة"، وتدل إشارة جواز الوقف(ج) على أن الوصل أولى، وهذا يدل أن ثمة علاقة دلالية بينهما، تتمثل بالتعليل والتفسير.

المسالة الرابعة: الاستدراك وأثره في توجيه الوقف

مثلت علاقة الاستدراك إحدى العلاقات الدلالية في سورة البقرة، وكان لها أثرها في توجيه الوقف ومنعه، فقد منع الأشمونيّ الوقف على(أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ) من قوله تعالى:(وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ) [البقرة:13] حيث قال: "**ليس بوقف للاستدراك بعده**"، وكذلك منع الأشمونيّ الوقف

على(ٱلۡمُفۡسِدُون)[1] من قوله تعالى: (أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ) [البقرة: 12]، وليس ثمة مانع نحوي للوقف، فقوله تعالى:(أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ) جملة مستقلة بذاتها إلى حد ما ومفيدة معنى يحسن السكوت عليه، ولكن علاقة الاستدراك كانت سببا في منع الوقف، والربط بين الجملتين على نحو يجعل منهما جملة نصية واحدة.

وفي سياق آخر من حديثه عن سورة البقرة، وهو ذكر الوقف على (وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ) من قوله تعالى:(وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ) يورد الأشمونيّ رأيا لأبي عمرو حول صلة الوقف بالاستدراك، حيث يقول:" **وقال أبو عمرو ليس بتام ولا كاف بل حسن، وكل قول فيه البداءة بلكن، وهي كلمة استدراك يستدرك بها الإثبات بعد النفي، أو النفي بعد الإثبات وواقعة بين كلامين متغايرين، فما بعده متعلق بما بعدها استدراكا وعطفا**"[2] وفي هذا التفات إلى صلة العلاقات الدلالية بالوقف والابتداء وأثرها في توجيهه.

وتمثلت علاقة الاستدراك في سورة البقرة في الجمل الوقفية الآتية: (17، 19، 81،156، 260، 309، 393، 425، 443،464، 467).

المسألة الخامسة: علاقة الكل والجزء والوقف والابتداء

توفرت سورة البقرة على بعض الوقوف الكافية المتضمنة لهذه العلاقة، غير أنها لم تشكل ظاهرة ذات أثر في توجيه الوقف، وكان للتعلق النحوي أثر أبرز في توجيه الوقف في سياقها، ومن

(1) الأشمونيّ، منار الهدى، ص33.

(2) المرجع السابق، ص46.

ذلك قوله تعالى:(حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ) البقرة 238، يمثل ذكر الخاص بعد العام تأكيدا على أهمية الخاص، فللصلاة الوسطى أهمية خاصة وإن كان الحفاظ على الصلوات جميعا أمرا حثت عليه الآيات، وتزيد هذه العلاقة من رجحان الوصل، الذي يقتضيه انتهاء الجملة، فالوقف على الصلوات يمثل وقفا حسن، يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده مراعاة للمستوى النحوي المتمثل بالعطف بدءا وثانيا للعلاقة الدلالية، المتمثلة بذكر الخاص بعد العام.

المطلب الثاني: الوقف والابتداء والسياق

يقابل البناءَ التركيبي للنص بناءٌ دلالي، يتمثل هذا البناء الدلالي بمجموعة من الدلالات المتجاورة والمتباعدة في فضاء النص، ويقتضي التماسك النصي انسجاما بين دلالاته، ولما كان الوقف أو الابتداء مقيدين بهذه الدلالة التي اقتضاها النص وتوفر عليها، فإن الوقف القبيح– في بعض أشكاله– أو المتعسف يؤدي إلى تشكيل دلالات لا نصية قد تكون قبيحة لا تحظى بالمقبولية في أي سياق، وقد يشكل دلالات حسنة تحظى بالمقبولية بمعزل عن سياقها، ولكنها مخلة بتماسك النص لعدم انسجامها مع السياق، ويحدث هذا فيما يسمى الوقوف أو الابتداءات المتعسفة.

التفت علماء القراءات ممن عني بالوقف والابتداء إلى أثر السياق في توجيههما، بما فيهما من إظهار للدلالة النصية، وما اقتضته من بنية تركيبية توفر النص عليها، وأكثر ما نجد هذه الإشارات عند السجاوندي في التطبيق، وعند ابن الجزري في الجانب النظري، يقول ابن الجزري في سياق حديثه عن الوقوف المتعسفة:" **فإن ذلك وما أشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه يعرف أكثره بالسباق والسياق..**"(1)، ونجد عبارات كثيرة عند السجاوندي من قبيل" **لمناقضته ما في**

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 231/1– 232.

السياق"(1) و" **لاتصال اللفظ واتساق المعنى**"(2)، ويبدو من هذه العبارات التفات المتأخرين للسياق وتجاوزهم لبنية الجملة، بل نجد في عبارة السجاوندي السابقة إشارة لنوعين من التماسك: ترابط نحوي وانسجام دلالي.

ينسجم كل من الوقف التام والكافي مع السياق، بينما يخلُّ الوقفان: القبيح والمتعسف بالانسجام، ذاك أن الوقفين: الكافي والتام يمثلان الدلالات التي اقتضاها السياق وتوفر عليها، ويكون الابتداء بما بعدهما كافيا أو تاما، بينما يشكل كل من الوقف القبيح والمتعسف دلالات لا نصية، لا تنسجم مع السياق. ويشكل الوقف الحسن دلالة لا تتعارض مع السياق، لكنها تظل اجتزاء للدلالة الكلية للتركيب، ولا تعبر عن حقيقة الدلالة في أكثر السياقات.

سبقت الإشارة إلى الوقف القبيح الذي يعد من أقبح الوقوف في سورة البقرة، وهو الوقف على(يَسْتَحْيِۦٓ) في قوله تعالى:(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَاۚ) [البقرة:26] فهذا الوقف لا يخل بالتماسك النصي حسب، بل يذهب أيضا بالنصية نفسها، فلا يمكنُ لهذه الدلالة المتشكلة أن تحظى بالمقبولية، ولا تنسجمُ مع السياق الذي يردُّ الله–عز وجل– فيه على المنكرين أن يكون القرآن كلام الله عز وجل لتضمنه ضربَ مَثلي الذّباب والعنكبوت، "فبينما كانت الآية السابقة ثناءً على هذا الكتاب المبين، ووصف حالي المهتدين بهديه والناكبين عن صراطه، وبيان إعجازه والتحدي به مع ما تخلل ذلك ... إذا بالكلام قد جاء يخبر بأن الله لا يعبأ أن يضرب مثلا بشيء حقير أو غير حقير، فحقيق بالناظر عند التأمل أن تظهر له المناسبة لهذا الانتقال: ذاك أن الآيات السابقة اشتملت على تحدي البلغاء بأن يأتوا بسورة مثل القرآن، فلما عجزوا عن معارضة النظم سلكوا في المعارضة طريق الطعن في المعاني فلبسوا على الناس بأن في القرآن من

(1) السجاوندي علل الوقوف، ص 222.

(2) المرجع السابق، ص 324.

سخيف المعنى ما يُنزَّه عنه كلام الله ليصلوا بذلك إلى إبطال أن يكون القرآن من عند الله..."(1).

فإذا كان هذا هو سياق الآية الكريمة فإن الدلالة التي يشكلها الوقف القبيح السابق لا تنسجم مع السياق بحال، ويمثل الوقف الكافي على (فَمَا فَوْقَهَاۚ) انسجاما مع السياق لتمثيله للدلالة النصية وهي إثبات ضرب الله عز وجل هذين المثلين، ولكونه يرد على مزاعم المنكرين.

تتخذ الوقوف المتعسفة **شكلين:** أحدهما يمثل تغييرا للدلالة، ولكن الابتداء بما بعده غير متأت للتعلق النحوي بما قبله، ولعدم صلاحه لتشكيل جملة ذات دلالة، فَيُصلِح العود إلى سابق والابتداء به ما أفسد الوقف، كالوقف على(**مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ**) من قوله تعالى:(**مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ**) [البقرة:106]، يشكل هذا الوقف دلالة غير نصية، لاحتمال أن تفهم (خير) على أنها المصدر، فتكون دلالته عامة مطلقة، تحتمل أيّة صورة من صور الخير، وهي هنا اسم تفضيل؛ فالسياق يدل على الإتيان بأفضل من المنسوخ والمُنْسى وهو –الناسخ– القرآن، لأن المقصود بالمنسوخ هو التوراة التي احتج اليهود بأن القرآن وصفها بأنها حق، فلماذا تنسخ؟، وهم يؤمنون بها ولا يؤمنون إلا بما أنزل عليهم، فنزلت هذه الآية ردا عليهم(2)، ولما كان الابتداء بـ(**مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ**) قبيحًا، والخللُ التركيبي واضح معه؛ لزم العود إلى سابق يُصلِح ما أفسد الوقف.

وأما الشكل الآخر للوقوف المتعسفة فيتمثل بأن تتعارض الدلالة التي تشكلها مع دلالة سابقة في ذات السياق، كالوقوف على(**وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ**) من قوله تعالى:(**وَلا جُنَاحَ**

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1/357– 358.

(2) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1/656.

عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ) [البقرة: 235]، فالآية الكريمة توضح جواز التعريض بالنكاح للمتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدّة (1)، وتتناقض الدلالة المتشكلة من الوقف القبيح السابق مع الدلالة السابقة، فلا يمكن أن تجيز الآية التعريض بالنكاح وتحرم النكاح بعد ذلك، ولما كان الابتداء بما بعد الوقف السابق قبيحًا(**حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ**) لتعلقه اللفظي والدلالي بما سبق، فإن العود إلى(**وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ**) والبدء به والوقف على (**أَجَلَهُۥ**) يعيد للآية انسجامها واتساقها، إذ يصبح المعنى إباحة التعريض بالنكاح، والنهي عن العزم قبل انقضاء العدة.

وقد يؤدي الوقف القبيح إلى تشكيل دلالة تتناقض مع دلالات أخرى تضمنتها السورة في سياقات أخرى من السورة، كالوقف على (**وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي**) من قوله تعالى:(**وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ**) [البقرة:264]، فهذا الوقف القبيح الذي يشكل دلالة لا نصية يتعارض-إلى جانب قبحه- مع كثير من سياقات السورة التي أشارت إلى مسألة الهداية الربانية، ومنها قوله تعالى:(**ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ**) [البقرة:2] و قوله تعالى: (**أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ**)[البقرة:5]، فالقرآن إنما جاء لهداية المتقين، وهذا التخصيص أكدته الآية الأخرى فالمتقون على هدى من ربهم.

---

(1) ينظر: أبو حيان الأندلسي، لأندلسي، أبو حيان ،محمد بن يوسف الشهيد، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد المجيد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993. 2/237-238، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 453/2.

وكما اختصت الهداية بالمتقين فإن الإضلال اختص بضدهم؛ وهم الفاسقون، كما دل عليه قوله تعالى:(**وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ**) [البقرة:26]، وهنا نجد موضعين يقبح الوقف عليهما، ويشكلان تعارضا مع السياق وهما:(**يُضِل ، بِهِۦٓ**)؛ ذاك أن هذين الوقفين القبيحين يتعارضان مع السياقات التي تبين الفئة الضالة والفئة المهتدية، ومن يهديه الله بالقرآن ومن يُضِل به، ويحول هذان الوقفان دون إبراز الدلالة النصية، وهي قَصْر الإضلال على الفاسقين، وأما الابتداء بـ(**إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ**) فقبيح لأمرين: فصلِهِ بين الفعل والمفعول به، وأن الاستثناء ليس منقطعا مما يصحُّ الابتداء به.

يشكل الوقف الحسن دلالة لا تتعارض مع السياق، غير أن الابتداء- وكما ذكر سابقا- بما بعده قبيح لتعلقه اللفظي، كالوقف على(**وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ**) من قوله تعالى:(**وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ**) [البقرة: 235]، فالدلالة المتشكلة من هذا الوقف لا تتعارض مع السياق، ولكن الابتداء بـ(**مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُ**) قبيح لفصله بين الفعل ومفعوله، ويمثل الوقف الكافي على (**حَلِيمٌ**) الدلالة النصية التي توفر عليها النص، وهي أكثر انسجاما مع السياق، فالحديث عن علم الله بما في النفوس، ولذا يجب الحذر، ثم تخبر الآية بأن باب التوبة والرجوع مفتوح؛ فهو غفور حليم.

يُخْلَصُ إلى أن الوقفين الكافي والتام يظهران الدلالة النصية التي توفر النص عليها، وكذلك الابتداء بما بعدها، أما الوقف الحسن فيشكل دلالة لا تتعارض مع السياق، غير أن قبح

الابتداء بما بعده يدنيه من الوقوف المتعسفة، فهو لا يمثل الدلالة التركيبية التي توفر عليها النص، ولا يصحّ الابتداء بما بعده.

المبحث الثالث: الوقف والابتداء والبنى الدلالية

يتكون النص في مستواه الدلالي من مجموعة من البنى الدلالية الكبرى والصغرى، فثمة بنية جزئية صغرى، وبنية جزئية كبرى تتشكل من مجموعة من البنى الجزئية الصغرى، وبنية كلية تتشكل من البنى الجزئية الكبرى[1]، ويتصل الوقف والابتداء بالبناء الدلالي من حيث يتصل بأصغر البنى الدلالية، فالوقف الكافي يظهر الدلالة التركيبية بغير اجتزاء أو تغيير، فيحول دون تشكيل بنى جزئية لا نصية، أو إلغاء بنى توفر النص عليها متى كان الابتداء بعد الوقف متعسفا يشكل جملة تركيبية ذات دلالة تحظى بالمقبولية في غير سياقها.

يحتاج فهم المقصد الكلي للخطاب إلى تتبع البنى الجزئية الصغرى والبنى الجزئية الكبرى، ومن ثم تحديد البنى الكلية الكبرى، ذاك أن النصوص" **تفهم... على أنها تتابع منتظم من قضايا يرتبط بعضها ببعض عن طريق تداخلها، حيث لا تقتصر العلاقات على القضايا المتجاورة حسب، بل يتم إيجاد روابط مواكبة أيضا بين وحدات دلالية أكبر في النص**"[2]، وعليه؛ فإن الدلالة التي يشكلها الوقف– على اختلاف نوعه– يجب أن يراعى في الحكم عليها أنها جزء من بنية دلالية أكبر.

توفرت سورة البقرة على بنى كبرى عديدة، نظرا لطولها واشتمالها على موضوعات عديدة، وقضايا كثيرة منها ما اتصل بالعقيدة ومنها ما تعلق بقضايا التشريع، ويعسر ويطول تتبع هذه البنى في هذه الدراسة، ولذا تقتصر في بيان صلة الوقف والابتداء بالبنى الجزئية الكبرى على بنية صفة المؤمنين، وهي بنية يمثل ضدها بنية أخرى مقابلة؛ وهي صفة الكافرين، وتوفرت صفة المؤمنين

---

(1) ينظر: فاندايك، علم النص– مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة: سعيد البحيري، د ن، 2001، 78 .

(2) هاينه، فولفجانج ، وفيهفيجر، ديتر، **مدخل إلى علم اللغة النصي**، ص 48.

على قضايا عقدية وأخرى تشريعية؛ وبذا تكون هذه البنية مرتبطة بالموضوع الكلي لسورة البقرة، والمتضمن محورين كبيرين، وهما محور تشريعي، وآخر عَقَدِيّ.

مثلت" صفة المومنين" في سورة البقرة بنيةً جزئية كبرى، بنيةً تضمنت عددا من البنى الجزئية الصغرى، ويمكن وصف هذه البنية الجزئية الكبرى بأنها تتمثل بقضيتين رئيستين كبريين، وهما: الإيمان، والعمل الصالح، وتتوفر كل قضية كبرى منهما على قضايا صغرى، وهذا ينسجم مع الخطاب الكلي للسورة، فقد تضمنت محورين رئيسين: محور عقدي، ومحور تشريعي، على نحو حُقَّ به لسورة البقرة أن تسمى سنام القرآن، وتضمن هذين المحورين قولُه تعالى:(**وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ**) [البقرة: 25]، فالمحور الأول دل عليه قوله تعالى:(**ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ**)، وأما المحور الثاني فدل عليه قوله تعالى: (**وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ**)، ذاك أن العمل الصالح يرتبط بما شرع الله.

توفرت البنية الجزئية الكبرى "صفة المؤمنين" على العديد من البنى الجزئية الصغرى، وتوزعت البنى الجزئية في أحياز متقاربة ومتباعدة في سورة البقرة، وبعضها تكرر في سياقات عدة، وهي مبينة في الجدول الآتي:

الرقم	البنى الجزئية الصغرى	مواضع ورودها
1.	اتصافهم بالتقوى	(**هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ : البقرة: 2، وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ البقرة:: 177). يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم**

		مُّؤۡمِنِينَ : 272)
2.	الإيمان بالغيب	ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ: البقرة: 3.
3.	إقامة الصلاة	وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ : البقرة: 3، وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ، البقرة: 177، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ : البقرة: 277)
4.	الإنفاق مما رزقهم الله	(وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ : البقرة: 3، وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ : البقرة: 177، وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ : البقرة: 177، ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ :البقرة: 261، ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ: البقرة: 262، ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ : البقرة: 295، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ : البقرة: 277)
5.	الإيمان بالأنبياء جميعهم دون تفريق	(وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ : البقرة: 4، وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ : البقرة: 177، ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ : البقرة: 288)
6.	الإيمان باليوم الآخر	(وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ : البقرة : 4،ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ : البقرة: 46، إِن ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ البقرة: 62، وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ : البقرة: 177،
7.	الإيمان بالملائكة	كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ : البقرة: 288)
8.	الاهتداء	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ : البقرة: 5.

.9	الفلاح	(وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ : البقرة: 5،أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ : البقرة: 25، مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَـٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ : البقرة: 261، ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ : البقرة: 262، وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :البقرة: 265، ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ : البقرة: 277.
.10	العمل الصالح	وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ 25، وَعَمِلَ صَـٰلِحًا : البقرة: 62.
.11	الإيمان والتسليم بما أنزل الله من كتب أو في كتاب وتلاوته حق التلاوة	(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ)(ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ) البقرة: 16
.12	الصبر	وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ البقرة: 177
.13	الوفاء بالعهد	وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُوا۟ البقرة: 177
.14	ترك الربا	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ البقرة: 287
.15	الإقرار بالربوبية، وعبوديتهم لله	رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ

		لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ ۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ البقرة: 286.

لما كان الوقف الكافي والوقف التام يظهر الدلالات التركيبية المشكلة للبنى الجزئية الصغرى بغير اجتزاء ولا تغيير؛ فإنهما يحافظان على النسيج الكلي للسورة، وأما الوقوف والابتداءات القبيحة والمتعسفة فتخلّ بالتماسك النصي بعدة أشكال، منها: تشكيل دلالات تتعارض مع البنى الجزئية فتحدث تناقضا في النص، وبعضها يشكِّل دلالات لا نصية، ويغير شكل البنى الجزئية، وهي بهذا تخل بالبنية الجزئية الكبرى.

يعد الوقف على (وَٱرۡحَمۡنَآ ۚ أَنتَ) والابتداء بـ(مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ) من قوله تعالى:(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ ۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ) [البقرة: 286] من الوقوف والابتداءات المتعسفة، فهو إلى جانب تغييره للبنى التركيبية يؤدي إلى إلغاء بنية جزئية صغرى؛ الإقرار بالربوبية، المجردة من(أَنتَ مَوۡلَىٰنَا)، وتأتي هذه البنية تأكيدا لقول المؤمنين وندائهم الذي تكرر مرات ثلاث "ربنا"، فهي تمثل إقرارا بوحدانيته، إقرارا يأتي في ذروة التوسل.

وقد تشكل الوقوف القبيحة دلالات تتناقض مع بنية جزئية صغرى، كالوقف على(وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي) من قوله تعالى:(وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ) [البقرة:264]، فهذا الوقف يشكل دلالة تتعارض مع بنية جزئية صغرى في بنية" صفة المؤمنين"، وهي" الاهتداء"، وهذه البنية الجزئية

الصغرى مجردة من قوله تعالى:(**أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ**) [البقرة: 5]، فصفة اهتداء المؤمنين مرتبطة بهداية الله لهم، والهدى الذي يتصفون به هدى رباني(**هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ**)، والوقف السابق يشكل بنية جزئية صغرى لا نصية- وهي عدم هداية الله لأحد على الإطلاق-، فهذا يؤدي إلى تعارض البنى الجزئية. ولما كان الابتداء بما بعد هذا الوقف القبيح قبيحا، ولا يشكل جملة ولا دلالة، فإن الرجوع إلى سابق يكون الابتداء به كافيا يعيد بناء البنية الجزئية الصغرى على النحو الذي توفر النص عليها، ويحول دون تعارض الدلالات وتناقضها.

وقد يشكل الوقف على بعض المواضع دلالة حسنة، وتكون متعسفة لعدم توفر النص عليها، وتختلف عن الوقف المتعسف السابق من حيث لا يشكل الابتداء بما بعده جملة، فيلزم العود إلى موضع يكون الابتداء به كافيا، فتنتفي الجملة المتشكلة من الوقف وما دلت عليه، كالوقف(**لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ**) من قوله تعالى:(**ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ**) [البقرة: 285]، فهذا الوقف قد يوهم أن المعنى هو عدم التفريق في الإيمان بين الله والملائكة والرسل؛ لأن كلمة أحد يمكن أن تحيل عليهم، وهي دلالة حسنة، لكنها متعسفة لعدم توفر النص عليها، وكذلك فإن الابتداء بما بعدها قبيح لفصله بين النعت والمنعوت (**مِّن رُّسُلِهِۦۚ**)، ولا يشكل جملة ولا دلالة، وهنا يكون الوقف أقل قبحا لأن ضرورة العود إلى سابق واضحة، فتتضح الدلالة المتوافرة في النص.

لما كان وقف البيان يتصل بالدلالة ووضوحها، ومنع الالتباس، فإنه يسهم حتما في التماسك الدلالي بتجليته للدلالات التي توفر عليها النص، والتي مثلت البنى الجزئية الصغرى، وبإظهاره لهذه الدلالات فإنه سيحول دون تغييرها، أو تشكيل دلالات لا نصية، وقد سبق الحديث عن وقوف البيان في سورة البقرة.

يُخلَص إلى أن الوقوف الكافية والتامة ووقوف البيان لا تتعارض مع البنى الجزئية الصغرى، فتظهر منسجمة، بينما يؤدي الوقف المتعسف والذي يشكل الابتداء بما بعده جملة متعسفة أيضا إلى استبدال بعض البنى الجزئية بغيرها، وقد يشكل الوقف المتعسف دلالة لا نصية، ولكن قبح الابتداء بما بعده يحول دون ابتداء متعسف فيصلح العود إلى موضع بكون الابتداء به كافيا ما أفسد الوقف، وأما الوقوف القبيحة فلا تكون إلا مخلة بالانسجام الدلالي ومن ثم بنصية النص.

المبحث الرابع: الوقف التام والتماسك النصي

يمثل الوقف التام موضعا يمثل انتهاء التعلق اللفظي والدلالي، بمعنى أنه يحد بنية كبرى، أو قضية كبرى، وفيه تراعى كل من العلاقات النحوية والدلالية، وفي هذا تجاوز للجملة إلى متوالية جملية، تشكل جملة منها قضية صغرى، ويتشكل من مجموعها قضية كبرى.

يراعى في الوقف التام تقديم جزء من النص لا يفتقر إلى ما بعده، وكذلك الابتداء التام فلا يحتاج إلى ما قبله، وبذا فإن كلا من الوقف التام والابتداء التام لا يقطع أواصر النص على نحو يحول دون الفهم الكامل، ودون غموض الدلالات.

توفرت سورة البقرة على مئة وتسعة وخمسين وقفا تاما، تنقص أو تزيد تبعا للخلاف حول مواضع الوقف، وهذا العدد يمثل ما وقف عليه من استقصاء الوقوف التامة عند كل من ابن الأنباريّ والدانيّ، ولما كان الوقف التام يتجاوز العلاقات النحوية إلى العلاقات الدلالية؛ فإنه له أثرا أكبر في بيان العلاقات النصية، وبيان الوحدات المترابطة، متجاوزا الجملة، إلى جملتين أو متوالية جملية تترابط بعلاقات دلالية، أو تشكل بنية كبرى بالنظر إلى البنى الصغرى المتمثلة في الجمل الوقفية الكافية، فبنية الوحدة الوقفية التامة تتضمن في الغالب جملا وقفية كافية.

تمثلت الوحدات الوقفية الكافية بجملة نصية واحدة، وقد درست تجاوزا من الباحث في الجمل الوقفية الكافية، للتشابه بينهما من حيث اشتمالها على دلالة تركيبية واحدة. وقد تمثل الوحدات الوقفية التامة بجملة في الوقوف التامة الآتية: (5، 6، 9، 14، 21، 28، 31، 32، 50، 51، 57، 58، 59، 60، 67، 68، 69، 71، 72، 75، 81، 83، 90، 91، 92، 102، 106، 107، 108، 109، 121، 123، 130، 131، 150، 153، 156)، وتتساوى الجمل الوقفية التامة مع الجمل الوقفية الكافية في كونهما(أي التامة والكافية) يمثلان جملة وحدة، وبذا

يتشابه أثر الوقف التام مع الكافي في بيان حدود الجمل النصية، ويختلفان من حيث إن الجمل الوقفية التامة أكثر استقلالية من الجمل الوقفية الكافية، فيشابهان من حيث التركيب، ويختلفان من حيث إن الجمل الوقفية التامة تمثل قضية مستقلة، لا كما هو الحال مع الجمل الوقفية الكافية.

تضمنت أغلب الوحدات الوقفية التامة غير جملة وقفية كافية، منها ما اقتصر على جملتين، ومنها ما تضمن عددا من الجمل، ويمثل هذا الربط تجاوزا للترابط التركيبي، إلى الترابط الدلالي والموضوعي بين الجمل، فالوحدة الوقفية الكافية، بتمثلها بابتداء تام ووقف تام، تشير إلى ابتداء موضوع وانتهائه، وهذا الابتداء والوقف لا يفصل بين الجمل المتعالقة دلاليا، وهو بهذا يسهم في الفصل بين القضايا النصية الكبرى، أو بعبارة أخرى الفصل بين موضوعات السورة.

عُدّ الابتداء بـ **(إِنَّ)** والوقف على**(عَظِيمٌ)** تامّين، وذلك في قوله تعالى: **(إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ)**[البقرة: 6–7]، وقد تضمنت الوحدة الوقفية التامة السابقة، عددا من الجمل الوقفية الكافية، فقد أشار كل من ابن الأنباريّ والدانيّ إلى الوقوف الكافية في الآيتين السابقتين[1]، وهي:

- **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ**
- **خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ**
- **وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ**

(1) ينظر: الأنباريَ، 1/494–496، والدانيّ، 159–160.

- وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ

تمثل الوحدة الوقفية التامة قضية كبرى من قضايا السورة، وهي بيان صفة الكافرين، بعد بيان صفة المؤمنين، غير أنها تضمنت مجموعة من القضايا الصغرى، وهي:

- الإخبار باستواء الإنذار وعدمه، فهم مصرون على كفرهم.

- بيان سبب عدم الاهتداء، وهو ختْم الله على قلوبهم، والغشاوة التي على أبصارهم.

- الإخبار بما أعده الله لهم من عذاب أليم.

وعلى ما ذكره ابن الأنباريّ والدانيّ من كفاية الوقوف السابقة؛ إلا أن الوصل بينها أدعى إلى بيان الوحدة النصية السابقة، وبيان تماسكها، ومن ثم يوقف عليها وقفٌ تامٌّ، لفصلها عن القضية اللاحقة وهي بيان صفة المنافقين، كما كان الابتداء التام بها، فصلا لها عن القضية السابقة صفة المؤمنين، وبذا يظهر أثر الوقف والابتداء التامّين، في الفصل بين القضايا النصية، وفي إبراز الترابط الموضوعي بين قضايا صغرى متتالية في السورة.

وعلى ما ظهر سابقا من أخذ الترابط الموضوعي في السورة بالحسبان عند تقرير مواضع الوقوف التامة، إلى أننا نجد مواضع أخرى لم يؤخذ هذا الأمر بالحسبان، فتوفر موضوع واحد على عدد من المواضع التي عدّ الوقف عليها تاما.

تنوعت الوحدات الوقفية التامة في سورة البقرة تبعا لعدد ما توفرت عليه من جمل نصية، فبعضها لم يتجاوز الجملة الواحدة، وبعضها توفر على جملتين، وبعضها تجاوز ذلك، ويلحظ من تتبع الوقوف الكافية عند ابن الأنباريّ والدانيّ أن الترابط الموضوعي كان يؤخذ بالحسبان أحيانا، ولا يؤخذ بالحسبان تارة أخرى، وذلك كما في موضوع الطلاق وأحكامه، فقد عرضت له الآيات(

226– 237) من سورة البقرة، وتضمنت عددا من الوقوف التامة، وهي في الملحق من الوقف التام 110– 118، وهذا يشير إلى تضمن الموضوع الواحد عددا من القضايا ذات الاستقلالية النسبية، بل إن موضوع الطلاق يظهر في سياق آخر، وهو في الآيات 141–143، من سورة البقرة، وشكلت الآيتان السابقتان جملة وقفية تامة كما يتضح من الوقف التام الحادي والعشرين بعد المئة في الملحق.

نتائج الدراسة وتوصياتها

خلصت الدراسة إلى النتائج والتوصيات الآتية:

- أن تصنيف الوقف اعتمد على معياري التعلق اللفظي والتعلق المعنوي، ودل هذا على الالتفات إلى صلة الوقف والابتداء بالترابط النصي، وإن لم يستخدم المصطلح.
- أظهرت الدراسة أن المتقدمين كابن الأنباريّ وابن النحاس كانوا أكثر اهتماما بالجانب التركيبي، أما المتأخرون كالسجاوندي، تجاوزوا الجانب التركيبي، إلى البعدين الدلالي والتداولي.
- أظهرت الدراسة صلة الوقف والابتداء بعلوم اللغة ومستوياتها، المستوى الصوتي والنحوي والدلالي، ولم تظهر له صلة بالمستوى الصرفي. وكذلك؛ فقد اتصل بعلوم القرآن، كالتفسير وعلوم القراءات، وكان له صلة بالمناسبة
- أظهرت الدراسة صلة الوقف والابتداء بالنصية ومعاييرها، التماسك النصي(الانسجام والاتساق)، والقصدية، والمقبولية، والموقفية والإعلامية.
- أظهرت الدراسة أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي فيما يتصل بالجملة وبنيتها، وذلك بارتباطه بالترابط بين مكونات الجملة، وأثره في بيان حدودها ومنع تداخلها، ومنع تغيير الوظائف النحوية والتباسها بغيرها.
- أظهرت الدراسة أن الوقف والابتداء يؤثران في الاتساق من خلال صلته بكل من الإحالة والحذف والاتساق المعجمي والروابط التركيبية بين الجمل، كحروف العطف، وقد تمثل اتصاله بالإحالة بدوره في وضوح المرجع، وظهر ذلك في الإحالة: بالضمير

وباسم الإشارة وفي الإحالات النصية المقطعية، وفي الإحالات المقارنة، وأما الحذف فقد اتصل به الوقف والابتداء من خلال الوقف أو الوصل في تقدير المحذوف، وأثر الحذف في توجيه الوقف، وظهر أثر التضام(collocation) في توجيه الوقف وترجيح الوصل.

- أظهرت الدراسة صلة الوقف بالعلاقات الدلالية؛ فكان لها الأثر في توجيه الوقف، توجيها تجاوز الجملة إلى الوصل بين الجمل المتتالية، وبرزت صلة الوقف والابتداء بعلاقة السببية والتعليل والاستدراك والتفسير والتقابل.

- أظهرت الدراسة صلة الوقف والابتداء بالسياق، وأثره في ترجيح وقف على وقف ودلالة على أخرى، فقد ظهر أثر الوقف المتعسف والقبيح في تشكيل دلالات لا نصية تتعارض مع السياق.

- أظهرت الدراسة أثر الوقف والابتداء في إبراز البنى الصغرى ومنعه لتغييرها، وذلك بمراعاته للدلالات التركيبية، والتي تتشكل منها البنى الجزئية الصغرى المشكلة للبنى الجزئية الكبرى.

- أظهرت الدراسة صلة الوقف والابتداء بالمستوى التداولي، وذلك بصلته بالقصد(غرض النص)، وأثره في تحقيق المقاصد النصية، كالوصل لتعجيل التنزيه، وتعجيل الوعيد، أو الابتداء بالتنبيه، أو للدلالة على الابتداء بأمر معظم.

توصيات الدراسة

- إجراء المزيد من الدراسات النصية للوقف والابتداء، تتناول جوانبه النصية متجاوزة حدود الجملة، وتقف عند القضايا التي لم تتمكن هذه الدراسة من استقصائها، فقد عنيت الدراسة هذه ببيان أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي.
- إجراء دراسات تظهر الأبعاد الجمالية والوظيفية للوقف والابتداء.
- إجراء دراسات تتناول سورا أو أجزاء أخرى؛ لبيان صلة الوقف والابتداء بالتماسك النصي، ومعايير النصية.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.

2. إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990.

3. الأشموني، أحمد بن محمد بن عبدالكريم، **منار الهدى في الوقف والابتداء**، دت، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر،1973.

4. ابن الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن بشار، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1971.

5. الأندلسي، أبو حيان ،محمد بن يوسف الشهيد، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق: عادل أحمد عبد المجيد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993.

6. الأنصاري، زكريا، **المقصد في تلخيص ما في المرشد**، مطبوع بحاشية **منار الهدى في الوقف والابتداء**، دت، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر.

7. البحيري، سعيد حسن، **علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات**، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1997.

8. البراجة، **جابر محمد** محمود، **الوقف عند الصرفيين والقراء**، جامعة الأزهر، ط1، 1993.

9. بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ط1.

10. الجرجاني، علي بن محمد، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1988.

11. الجرجاني، عبد القاهر " دلائل الإعجاز "اعتناء :علي محمد زينو، بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى 2005 م.

12. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت833هـ).

•**النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

•**غاية النهاية في طبقات القراء**، عني بنشره: برجشستراسر، دار الكتب بيروت– لبنان، ط2،1405 هـ.

13. ابن جني، **الخصائص** ، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، د ت، د ط.

14. الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت398) الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، مادة وقف، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990.

15. حبلص، محمد يوسف، **أثر الوقف على الدلالة التركيبية**، دار الثقافة العربية، القاهرة– مصر، 1993.

16. حجازي، أحمد، الوقف والابتداء في ضوء اللسانيات، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1993.

17. الحميدان، عصام بن عبد المحسن، الصحيح من أسباب النزول، مؤسسة الريان، ط1، الخبر، السعودية، ط1، 1999.

18. الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر للطباعة ، بيروت، 1419هـ .

19. الخطابي، محمد، **لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991.

20. الداني، **المكتفى في الوقف والابتدا**، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2.

21. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ)، ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1404 هـ.

22. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، دت.

23. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت538)، **أساس البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990.

24. الزناد، الأزهر ، **نسيج النص**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.

25. سالم، عبدالمعطي جاب الله، **الوقف بين النحويين والقراء**، دار الغد للنشر والدعاية والإعلان، القاهرة، 1992.

26. السجاوندي، أبو عبدالله محمد بن طيفور، **علل الوقوف**، تحقيق: محمد بن عبدالله بن محمد العيدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 2006.

27. السخاوي، علي بن محمد، **جمال القراء وكمال الإقراء**، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط1، 1987.

28. ابن السلار، أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب، **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**، تحقيق: أحمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003.

29. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د ت،

30. صحراوي، مسعود، **التداولية عند العلماء العرب- دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي-** ، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005.

31. **الطويل**، السيد رزق، **في علوم القراءات**، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1985.

32. ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، محمد الطاهر، الدار التونسية للنشر، تونس.

33. عبادة، محمد إبراهيم، **الجملة العربية: مكوناتها- أنواعها- تحليلها**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2001.

34. عبد الراضي، أحمد محمد، **نحو النص بين الأصالة والحداثة**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2008.

35. عفيفي، أحمد ، **نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

36. ينظر: فنديك، **علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات-**، ترجمة: سعيد البحيري، دار القاهرة للكتاب، 2001

37. القاضي، عبدالفتاح عبد الغني، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط5، 1999.

38. القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2006.

39. القسطلاني، شهاب الدين، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، تحقيق: عبدالصبور شاهين، وعامر السيد عثمان،منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،القاهرة،1972.

40. القيسي، مكي ابن أبي طالب، **الوقف على كلا وبلى في القرآن**، تحقيق: حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2003 .

41. **ابن كثير**، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1999.

42. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب، دار صادر**، بيروت، 1968.

43. المهدي، محمد المختار محمد " **الوقف اللازم والممنوع** " **في القرآن المجيد**،

44. نخبة من العلماء بإشراف مصطفى مسلم، **التفسير الموضوعي للقرآن الكريم**، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، 2010.

45. ابن النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، **القطع والائتناف**، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ط1، 1992.

46. هاينه ، فولفجانج ، وفيهفيجر ، ديتر ، **مدخل إلى علم اللغة النصي**، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع في جامعة الملك سعود، الرياض – المملكة العربية السعودية ، د.ت.

الرسائل الجامعية

1. الثمالي، عبد الله بن سالم، **وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركيب من خلال كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كلام الله لابن الأنباري**، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى،1426 هـ.

2. الشمري، عبدالرحمن بن مقبل، **أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء**، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية – المدينة النبوية،1430هـ.

3. عبد المجيد، صفية محمود، **الوقف والوصل الإجباريان في القرآن الكريم**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس– فلسطين، رسالة ماجستير 2009.

4. المطيري، عبدالله علي، **الوقف والابتداء في القرآن الكريم وأثرهما في تقرير الأحكام**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،1421هـ.

5. مفتي، خديجة أحمد، **الوقف والابتداء عند النحاة والقراء**، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى، 1406 هـ.

6. الوائلي، محمد عبد الله قائد، **أثر القراءات العشر على الوقف والابتداء– من أول القرآن إلى نهاية سورة يونس**، رسالة ماجستير، جامعة الإيمان،الجمهورية اليمنية

الدوريات

1. الحربي، عبد العزيز بن علي، **وقف التجاذب (المعانقة في القرآن الكريم)**، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج19، ع31، رمضان، 1425 هـ.

2. الجيوسي، عبد الله، العلاقة بين النص والمفسر بين التوسع والتضييق، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد السابع، عدد1–أ، 2011 .

3. شرشال، أحمد، **علامة" الوصل أولى" في المصاحف– وأثرها على القارئ وقراءته**، جامعة أم القرى، د ت.

4. عبدالمطلب، محمد، **النص المفتوح والنص المغلق، مجلة محاور، القاهرة، العدد الثاني، 2005.**

ملحق الوقوف الكافية والتامة

ملحق الوقوف

الرقم	الوقف الكافي/ الابتداء الكافي		الرقم	الوقف التا / الابتداء التا
.1	الٓمٓ ﴿١﴾	مختلف فيه	1	الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾
.2	ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾	ابن الأنباري، 493/1، والداني، 159.		
.3	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾	تام، ابن الأنباري، 493/1، والداني، 159.		
.4	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾	ابن الأنباري 494/1، والداني،159.	2	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٌۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾
.5	خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ	ابن الأنباري495/1، والداني ، 159.		
.6	وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٌۖ	ابن الأنباري495/1، والداني،160.		
.7	وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾	تام، ابن الأنباري496/1، والداني، 160.		

.8	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾	حسن: ابن الأنباري496/1 كاف: الداني،160.	3	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾
.9	يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ	ابن الأنباري496/1، والداني،160		
.10	وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ	ابن الأنباري496/1، والداني،160.		
.11	وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾	ابن الأنباري497/1، والداني،160.		
.12	فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ	ابن الأنباري497/1، والداني، 160.		
.13	فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ	ابن الأنباري497/1، والداني، 160.		
.14	وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿١٠﴾	ابن الأنباري497/1، والداني، 160.		
.15	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴿١١﴾	ابن الأنباري497/1، والداني، 160.		
.16	أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ	ابن الأنباري498/1.		
.17	وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢﴾	ابن الأنباري498/1، والداني، 160.		
.18	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ	الداني، 160.		

	ٱلسُّفَهَآءُۗ			
.19	أَلَا إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾	ابن الأنباري498/1، والداني، 160.		
.20	وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾	ابن الأنباري498/1، والداني، 160.		
.21	ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٥﴾	ابن الأنباري498/1، والداني، 161.		
.22	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾	ابن الأنباري498/1، والداني، 161.		
.23	مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴿١٧﴾	ابن الأنباري500/1، والداني،161.		
.24	صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾	حسن:ابن الأنباري501/1، وكاف: الداني،161.		
.25	أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ	تام: الداني، 161.		
.26	وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾	ابن الأنباري501/1، والداني،161.		
.27	يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ	ابن الأنباري501/1، والداني،161.		

	أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْۚ			
.28	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠)	تام: ابن الأنباري501/1، والداني،161.		
.29	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً	الداني: 161.	4	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢)
.30	وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ	ابن الأنباري502/1، وكاف: الداني،161		
.31	فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢)	تام: ابن الأنباري502/1، وكاف: الداني،161		
.32	وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٢٣)	تام: ابن الأنباري503/1، وكاف: الداني،161-162	5	وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٢٣)
.33	فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ (٢٤)	تام : الداني،-162	6	فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ (٢٤)
.34	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ	ابن الأنباري5063/1، وكاف: الداني، 162	7	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًاۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًاۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٢٥)
.35	كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًاۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن	ابن الأنباري503/1، وكاف: الداني،162		

	قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ			
.36	وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ	ابن الأنباري، 506/1، وكاف: الداني، 162		
.37	وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾	تام: ابن الأنباري، 506/1، وكاف: الداني، 162		
.38	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ	ابن الأنباري508/1، وكاف: الداني،162	8	۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾
.39	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ	الداني،162.		
.40	وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾	الداني،162، وذكر ابن الأنباري فيه آراء دون ترجيح.509/1		
.41	ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾	تام: الداني،162.		
.42	كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٨﴾	تام: ابن الأنباري514/1، وكاف: الداني،162	9	كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٨﴾
.43	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا	ابن الأنباري514/1، والداني،162	10	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ

				بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾
.44	ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ	الداني، 162.		
.45	وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾	تام: ابن الأنباري، 514/1- 515.		
.46	وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ	الداني، 163.	11	وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾
.47	قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾	تام:ابن الأنباري،515/1، والداني،163.		
.48	وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾	ابن الأنباري،515/1، والداني،163.	12	وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾
.49	قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣٢﴾	ابن الأنباري،515/1، والداني،163.		
.50	قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾	تام:ابن الأنباري،515/1، والداني، 163.		

.51	وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾	ابن الأنباري، 515/1، والداني، 163.	13	وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٨﴾
.52	وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾	ابن الأنباري، 515/1، والداني، 163.		
.53	فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ	ابن الأنباري، 515/1، والداني، 163.		
.54	وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ	ابن الأنباري، 515/1، والداني، 163.		
.55	بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٣٦﴾	الداني، 163.		
.56	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ	الداني، 163.		
.57	إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾	الداني، 164.		
.58	قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ	ابن الأنباري، 516/1، والداني، 164.		
.59	فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٨﴾	تام: ابن الأنباري، 516/1، والداني، 164.		
.60	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾	تام: ابن الأنباري، 516/1، والداني، 164.	14	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾

.61	يَـٰبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِىٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِىٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّـٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾	الداني، 164.	15	يَـٰبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِىٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِىٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّـٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَـٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَـٰبَ ۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَـٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾
.62	وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾	ابن الأنباري، 516/1 والداني، 164.		
.63	وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَـٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾	الداني، 164.		
.64	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾	ابن الأنباري، 516/1 والداني، 164.		
.65	۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَـٰبَ ۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾	ابن الأنباري، 516/1 والداني، 164.		
.66	وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ	الداني،164		
.67	وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَـٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾	الداني،164		
.68	ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾	تام: ابن الأنباري، 517/1 والداني، 164.		
.69	يَـٰبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِىٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّى فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾	الداني،164	16	يَـٰبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِىٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّى فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا لَّا تَجۡزِى نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٍ شَيۡـًٔا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٌ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذۡ نَجَّيۡنَـٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَـٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ
.70	وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا لَّا تَجۡزِى نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٍ شَيۡـًٔا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٌ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾	الداني،164		

.71	وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ (49)	ابن الأنباري، والداني،164	517/1		تَنظُرُونَ (50) وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ (51) ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ (52) وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ (53) وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (54)
.72	وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ (50)	ابن الأنباري، والداني،164	518/1		
.73	وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ (51)	ابن الأنباري، والداني،164	518/1		
.74	ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ (52)	ابن الأنباري، والداني،164	518/1		
.75	وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ (53)	ابن الأنباري، والداني،164	518/1		
.76	وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ	الداني،164			
.77	فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ	الداني،164			
.78	إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (54)	تام: الداني،164			
.79	وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ	ابن الأنباري، والداني،164	518/1	17	وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ (55) ثُمَّ

	ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾			بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٥٧﴾
.80	ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٦﴾	ابن الأنباري، 518/1 والداني،164		
.81	وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٥٧﴾	تام:ابن الأنباري، 518/1 والداني،164		
.82	وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ	ابن الأنباري، 518/1 والداني،164	18	وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٥٩﴾
.83	وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾	ابن الأنباري، 518/1 والداني،164		
.84	فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٥٩﴾	تام: الداني،164		
.85	۞ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٦٠﴾	تام: الداني،164	19	۞ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ

86.	وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ	ابن الأنباري، 518/1 والداني،164		ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ
87.	قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ	الداني،164		
88.	ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ	تام: الداني،164.		
89.	وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ	ابن الأنباري، 519/1 والداني،166	20	وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾
90.	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ	ابن الأنباري، 519/1 والداني،166		
91.	ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾	تام:ابن الأنباري، 519/1 والداني،166		
92.	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾	تام: الداني،166، وكاف عندابن الأنباري، 519/1	21	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾
93.	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾	الداني،166	22	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾
94.	ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ	الداني،166		

	لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾			وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾
95.	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾	الداني،166		
96.	فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾	تام: الداني،166		
97.	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾	الداني،166	23	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾
98.	قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ	ابن الأنباري، 519/1 والداني،166		
99.	عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ	ابن الأنباري، 520/1 والداني،166		
100.	فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾	ابن الأنباري، 520/1 والداني،166		
101.	قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾	ابن الأنباري، 520/1 والداني،166		
102.	قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾	ابن الأنباري، 520/1 والداني،166		
103.	قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ	ابن الأنباري، 520/1 والداني،166		

.104	مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ	ابن الأنباري، 522/1 والداني،166		
.105	قَالُواْ ٱلۡـَٔـٰنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧١﴾	كاف: ابن الأنباري، 522/1 وتام عند الداني،166		
.106	وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ	ابن الأنباري، 522/1 والداني،166		
.107	وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٧٢﴾	ابن الأنباري، 522/1 والداني،166		
.108	فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ	ابن الأنباري، 522/1 والداني،166		
.109	وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ	ابن الأنباري، 522/1 والداني،166		
.110	وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾	تام: الداني،166		

.111	۞ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾	الداني، 166	24	۞أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٧٦﴾
.112	وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٧٦﴾	تام: ابن الأنباري، 522/1 والداني، 167		

.113	أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾	ابن الأنباري، 522/1 والداني،167	25	أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَـٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾
.114	وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾	ابن الأنباري، 522/1 والداني،167		
.115	فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ	ابن الأنباري، 522/1 والداني،167		
.116	فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾	ابن الأنباري، 522/1 والداني،167		
.117	وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾	ابن الأنباري، 522/1 والداني،167		
.118	بَلَىٰ	الداني 167		
.119	مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَـٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٨١﴾	كاف: ابن الأنباري، 522/1 وتام عند الداني،167		
.120	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾	تام الداني 167		
.121	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ	ابن الأنباري، 523/1 والداني،168	26	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ

				وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ (٨٣) وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ (٨٤) ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ (٨٥) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ (٨٦)
.122	وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ (٨٣)	ابن الأنباري، 523/1 والداني،168		
.123	وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ (٨٤)	ابن الأنباري، 524/1 والداني،168		
.124	ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ	ابن الأنباري، 524/1 والداني،168		
.125	أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ	ابن الأنباري، 524/1 والداني،168		
.126	فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ	ابن الأنباري، 524/1 والداني،168		
.127	وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ	ابن الأنباري، 524/1 والداني،168		
.128	وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ (٨٥)	تام ، الداني 168، وكاف ابن الأنباري،524/1.		

129.	أولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون	تام: ابن الأنباري، 524/1		
130.	ولقد ءاتينا موسى الكتب وقفينا من بعده بالرسل وءاتينا عيسى ابن مريم البينت وأيدنه بروح القدس	الداني 168	27	ولقد ءاتينا موسى الكتب وقفينا من بعده بالرسل وءاتينا عيسى ابن مريم البينت وأيدنه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكفرين بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكفرين عذاب مهين وإذا قيل لهم ءامنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين
131.	أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون	ابن الأنباري، 524/1 والداني، 168		
132.	وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون	ابن الأنباري، 524/1 والداني، 168		
133.	ولما جاءهم كتب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به	ابن الأنباري، 524/1 والداني، 168		
134.	فلعنة الله على الكفرين	ابن الأنباري، 524/1 والداني، 168		
135.	بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب	الداني، 168		

	عَلَىٰ غَضَبٍ			
.136	وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾	ابن الأنباري، 524/1 والداني،168		
.137	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ	الداني 168.		
.138	قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾	ابن الأنباري، 524/1 وتام عند الداني،168		
.139	وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾	ابن الأنباري، 524/1 وتام عند الداني،168	28	۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾
.140	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ ۖ	الداني 168.	29	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ ۖ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾
.141	قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ *	الداني 168.		
.142	قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾	ابن الأنباري، 524/1 وتام عند الداني،168		
.143	قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾	ابن الأنباري، 524/1 والداني،168		
.144	وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ	الداني،168.		

.145	وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾	ابن الأنباري، 524/1		
.146	وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ	ابن الأنباري، 524/1 والداني،169		
.147	يَوَد أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ	الداني 169		
.148	وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ أَن يُعَمَّرَۗ	ابن الأنباري، 525/1 والداني،169		
.149	وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾	تام:ابن الأنباري، 525/1 والداني،169		
.150	قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٩٧﴾	الداني 169	30	قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ
.151	مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾	الداني169		
.152	وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾	الداني 169		
.153	أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٠﴾	الداني 169		
.154	وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا	الداني 169		

	يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾			﴿١٠٢﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٌۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٣﴾
.155	وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ	ابن الأنباري، 525/1 والداني،169		
.156	وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ	ابن الأنباري، 526/1 والداني،169		
.157	وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٌ فَلَا تَكۡفُرۡۖ	الداني 170		
.158	فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ	الداني 170.		
.159	وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٍۚ	الداني، 170.		
.160	وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٢﴾	الداني، 170.		
.161	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٌۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٣﴾	تام:ابن الأنباري،527/1، والداني، 170.		
.162	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ	تام:ابن الأنباري،527/1 ،والداني، 170.	31	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ
.163	وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾	تام:ابن الأنباري،527/1، والداني، 170.	32	وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

164.	مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۚ	ابن الأنباري، 527/1، والداني، 170.	33	يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾
165.	وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾			
166.	مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآۗ	ابن الأنباري، 527/1، والداني، 170.	34	مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّۖ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾
167.	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ	ابن الأنباري، 528/1، والداني، 170.		
168.	وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾	ابن الأنباري، 528/1، والداني، 170.		
169.	﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُۗ	ابن الأنباري، 528/1، والداني، 170.		
170.	وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾	ابن الأنباري، 528/1، والداني، 170.		
171.	وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّۖ	ابن الأنباري، 528/1، والداني، 171.		
172.	فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓۗ	ابن الأنباري، 528/1، والداني، 171.		

.173	إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩)	تام:ابن الأنباري،528/1، والداني، 171.		
.174	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ	ابن الأنباري،528/1، والداني، 171.	35	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠)
.175	وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ	الداني، 171.		
.176	إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠)	تام:ابن الأنباري،528/1، والداني، 171.		
.177	وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ		36	وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (١١١) بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢)
.178	تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ	ابن الأنباري،529/1، والداني، 171.		
.179	قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (١١١)	ابن الأنباري،529/1، والداني، 171.		
.180	بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢)	تام:ابن الأنباري،529/1، والداني، 171.		
.181	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ	ابن الأنباري،529/1 والداني، 171.	37	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣)
.182	كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣)	تام:ابن الأنباري،529/1، والداني، 171.		
.183	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي	ابن الأنباري،529/1، والداني، 171.	38	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن

	خَرَابِهَآۚ			يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١٤
184.	أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١٤	تام:ابن الأنباري،529/1، والداني، 171.		
185.	وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ	ابن الأنباري،529/1، والداني، 172	39	وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ١١٥
186.	إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ١١٥	تام: الداني، 171.		
187.	وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن	ابن الأنباري،529/1-530، والداني، 172.	40	وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ١١٨ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩
188.	فَيَكُونُ ١١٧	تام:ابن الأنباري،529/1، والداني، 171.		
189.	وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ	ابن الأنباري،529/1، والداني، 171.		
190.	تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ	ابن الأنباري،530/1 والداني، 172.		
191.	قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ١١٨	تام:ابن الأنباري،530/1 والداني، 172.		

الرقم	موضع الوقف	المصدر	رقم	النص
192.	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ	ابن الأنباري، 530/1 والداني، 173.		
193.	وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٩﴾	تام: الداني، 173.		
194.	وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ	ابن الأنباري، 531/1 والداني، 174.	41	وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾
195.	قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ	الداني، 174.		
196.	وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾	تام: ابن الأنباري، 531/1 والداني، 174.		
197.	ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ	ابن الأنباري، 531/1 والداني، 174.	42	ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾
198.	وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾	تام: ابن الأنباري، 531/1 والداني، 174.		
199.	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾	تام: ابن الأنباري، 531/1 والداني، 174.	43	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾
200.	۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ	ابن الأنباري، 531/1 والداني، 174.	44	۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾

.201	قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾	تام:ابن الأنباري،531/1 والداني، 174.		
.202	وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ	الداني، 175.	45	وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾
.203	وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾	تام:ابن الأنباري،532/1 والداني، 175.		
.204	وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ۖ	الداني،175.	46	وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾
.205	قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾	الداني، 175.		
.206	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ	الداني، 175.		
.207	رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ	الداني176.		
.208	إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾	الداني، 176.		
.209	﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ	الداني، 167.		
.210	وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ	الداني، 176.		

.211	إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾	تام:ابن الأنباري، 533/1 والداني، 176.		
.212	رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولاً مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ	الداني، 176.	47	رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولاً مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾
.213	إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾	تام: الداني، 176.		
.214	وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ	ابن الأنباري، 531/1 والداني، 176.	48	وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَـٰهُ فِى ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلۡأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَـٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِى قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَـٰعِيلَ وَإِسۡحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٣﴾
.215	وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَـٰهُ فِى ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلۡأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾	ابن الأنباري، 533/1 والداني، 176.		
.216	وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ	والداني، 176.		
.217	يَـٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾	ابن الأنباري، 533/1.		
.218	أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِى قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَـٰعِيلَ وَإِسۡحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٣﴾	تام: الداني، وكاف، ابن الأنباري، 533/1.		
.219	تِلۡكَ أُمَّةٌ قَدۡ خَلَتۡۖ	ابن الأنباري، 534/1 والداني، 176.	49	تِلۡكَ أُمَّةٌ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٤﴾
.220	لَهَا مَا كَسَبَتۡ	ابن الأنباري، 534/1		

		والداني، 176.		
.221	وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ	ابن الأنباري، 534/1 والداني، 176.		
.222	وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ	تام: ابن الأنباري، 534/1 والداني، 176.		
.223	وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ تَهْتَدُواْ ۗ	تام: ابن الأنباري، 534/1 والداني، 176.	50	وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ تَهْتَدُواْ ۗ
.224	قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾	تام: ابن الأنباري، 534/1 والداني، 176.	51	قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾
.225	قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾	ابن الأنباري، 534/1 والداني، 177.	52	قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾
.226	فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ	ابن الأنباري، 534/1 والداني، 177.		
.227	وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾	تام: ابن الأنباري، 534/1 والداني، 176.		
.228	صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ	الداني، 177.	53	صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَـٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾
.229	وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ	الداني، 177.		

.230	وَنَحْنُ لَهُۥ عَـٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾	تام: ابن الأنباري، 534/1 والداني، 177.		
.231	قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ	تام: ابن الأنباري، 534/1 والداني، 177.	54	قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ
.232	قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ	تام: ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.		
.233	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ	ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.	55	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾
.234	وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾	تام: ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.		
.235	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ	ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.	56	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾
.236	لَهَا مَا كَسَبَتْ	ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.		
.237	وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ	ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.		
.238	وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾	ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.		
.239	۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ	تام: ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.	57	۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾

	مُّسْتَقِيمٍ (١٤٢)			
.240	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ	تام: ابن الأنباري، 535/1، والداني، 177.	58	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ
.241	وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ	تام: ابن الأنباري، 535/1، والداني، 177.	59	وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ
.242	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٤٣)	تام: ابن الأنباري، 535/1، والداني، 177.	60	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٤٣)
.243	قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥۗ	ابن الأنباري، 535/1، والداني، 177.	61	قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤) وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٤٥) ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦) ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ (١٤٧)
.244	وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۗ	ابن الأنباري، 535/1، والداني، 177.		
.245	وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤)	ابن الأنباري، 535/1، والداني، 177.		
.246	وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ	ابن الأنباري، 535/1، والداني، 177.		

.247	وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾	ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.		
.248	ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾	ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.		
.249	ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾	تام: الداني، 177.		
.250	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ	الداني، 177.	62	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾
.251	أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ	الداني، 177.		
.252	إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾	الداني، 177.		
.253	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ			
.254	وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.		
.255	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ	تام ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.		

	عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٠)			
256.	كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ (١٥١)	ابن الأنباري، 535/1 والداني، 177.	63	كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ (١٥١) فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢)
257.	فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ	ابن الأنباري، 536/1 والداني، 178.		
258.	وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢)	تام: ابن الأنباري، 536/1 والداني، 178.		
259.	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ (١٥٣)	بن الأنباري، 536/1 والداني، 178.	64	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ (١٥٣) وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَـٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ (١٥٤) وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ (١٥٥) ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ (١٥٦) أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ (١٥٧)
260.	وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَـٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ (١٥٤)	بن الأنباري، 536/1 والداني، 178.		
261.	وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ	ابن الأنباري، 536/1 والداني، 178.		
262.	وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ (١٥٥) ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ (١٥٦)	كاف: ابن الأنباري، 537/1.		

263.	أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾	تام: الداني، 178.		
264.	۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ	ابن الأنباري،537/1 والداني، 178.	65	۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾
265.	وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾	الداني، 178.		
266.	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّـٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَـٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾	تام: ابن الأنباري،537/1 والداني، 178.	66	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّـٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَـٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾
267.	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾	تام: ابن الأنباري،538/1 والداني، 178.	67	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾
268.	وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾	تام: ابن الأنباري،538/1 والداني، 178.	68	وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾
269.	إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ	تام: الداني، 178.	69	إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

	وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَـٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾			
.270	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ	ابن الأنباري، 542/1 والداني، 178.	70	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ
.271	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ	تام: ابن الأنباري، 542/1 والداني، 178.		
.272	وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾	تام: الداني، 179.	71	وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾
.273	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَـٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَـٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾	تام: ابن الأنباري، 537/1 والداني، 179.	72	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَـٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَـٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾
.274	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَـٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾	تام: ابن الأنباري، 537/1 والداني، 179.	73	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَـٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۗ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـًٔا وَلَا

.275	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۗ	الداني، 179.		يَهْتَدُونَ (١٧٠) وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءًۚ صُمُّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٧١)
.276	أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٧٠)	الداني، 179.		
.277	وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءًۚ	الداني، 179.		
.278	صُمُّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٧١)	تام: الداني، 179.		
.279	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢)	الداني، 179.	74	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٣)
.280	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٣)	تام: الداني، 179.		
.281	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۙ أُوْلَـٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ	تام: ابن الأنباري، 542/1 والداني، 179.	75	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۙ أُوْلَـٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ (١٧٥)

الرقم	الموضع	المصدر	رقم الآية	الآية
	فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾			
.282	ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ	ابن الأنباري، 542/1 والداني، 179.	76	ذَٰلِك بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿١٧٦﴾
.283	وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿١٧٦﴾	تام: ابن الأنباري، 542/1 والداني، 179.		
.284	لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِ	ابن الأنباري، 542/1 والداني، 180.	77	۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾
.285	أُوْلَٰٓئِك ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾	تام: ابن الأنباري، 542/1 والداني، 180.		
.286	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ	الداني، 180.	78	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾
.287	ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ	ابن الأنباري، 543/1 والداني، 180.		
.288	فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ	ابن الأنباري، 543/1 والداني، 180.		

289.	فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾	تام: الداني،180.		
290.	كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾	الداني 180	79	كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾ فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨٢﴾
291.	فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ	الداني 180		
292.	إِن ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾	الداني 180		
293.	فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨٢﴾	تام: الداني 180		
294.	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ	ابن الأنباري،543/1 والداني، 180.	80	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾
295.	فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ	ابن الأنباري،543/1 والداني، 180.		
296.	وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ	ابن الأنباري،543/1 والداني، 180.		
297.	فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ	ابن الأنباري،543/1 والداني، 180.		
298.	وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾	الداني، 180.		

299.	شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ	ابن الأنباري، 544/1 والداني، 181.		
300.	فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ	الداني، 181.		
301.	يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾	تام: الداني، 181.		
302.	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾	تام: الداني، 181.	81	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾
303.	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ	الداني، 181.	82	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾
304.	وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ	الداني، 181.		
305.	تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ	الداني 181.		

.306	كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾	تام: الداني، 181.		
.307	وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾	تام: الداني، 181.	83	وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾
.308	يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ	ابن الأنباري، 544/1 والداني، 181.	84	۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَـٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾
.309	وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا	ابن الأنباري، 544/1 والداني، 181.		
.310	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾	ابن الأنباري، 544/1 والداني، 181.		
.311	وَقَـٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ	ابن الأنباري، 544/1 والداني، 181.		
.312	وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ	الداني، 181.		
.313	فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾	الداني، 181.		
.314	وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾	تام: الداني، 181.		

.315	ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ	ابن الأنباري، 544/1 والداني، 181.	85	ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾
.316	فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ	ابن الأنباري، 544/1 والداني، 181.		
.317	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾	ابن الأنباري، 545/1 والداني، 181.		
.318	وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٩٥﴾	ابن الأنباري، 545/1 والداني، 181.		
.319	وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ	ابن الأنباري، 545/1 والداني، 181.		
.320	فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ	ابن الأنباري، 545/1 والداني، 181.		
.321	وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ	الداني، 181.		
.322	فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ	ابن الأنباري، 545/1 والداني، 181.		
.323	فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ	ابن الأنباري، 545/1 والداني، 182		

.324	وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾	تام: ابن الأنباري،545/1 والداني، 182		
.325	ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ	ابن الأنباري،546/1 والداني، 182.	86	ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ
.326	وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ	تام: ابن الأنباري،546/1 والداني، 183.		
.327	وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ	ابن الأنباري،546/1 والداني، 183.	87	وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩٧﴾
.328	وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩٧﴾	تام: ابن الأنباري،547/1 والداني، 183.		
.329	لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ	ابن الأنباري،547/1 والداني، 183.	88	لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾
.330	فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ	الداني، 183		
.331	وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾	الداني، 183		
.332	ثُم أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٩﴾	الداني، 183		
.333	فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ	ابن الأنباري،547/1 والداني، 183.		
.334	فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي	الداني، 183		

	ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾			
.335	وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾	تام: ابن الأنباري،547/1 والداني، 183.		
.336	وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ	ابن الأنباري،547/1 والداني، 183.	89	۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾
.337	فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ	ابن الأنباري،547/1 والداني، 183.		
.338	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾	تام: الداني، 183.		
.339	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾	الداني، 183.	90	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾
.340	وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ	تام: ابن الأنباري،548/1 والداني، 183.	91	وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ

341.	وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾	تام: ابن الأنباري، 548/1 والداني، 183.	92	وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾
342.	وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ	ابن الأنباري، 548/1 والداني، 183.	93	وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾
343.	وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾	أتم: الداني ، 183.		
344.	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ	تام: ابن الأنباري، 548/1 والداني، 183	94	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾
345.	وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾	تام: ابن الأنباري، 548/1 والداني، 183		
346.	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾	الداني: 183.	95	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾
347.	فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾	الداني: 183.		
348.	هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ	الداني: 183.		
349.	وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾	تام: الداني: 183.		
350.	سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ	ابن الأنباري، 549/1 والداني: 183.	96	سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾
351.	وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾	تام: الداني: 183.		

.352	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ	ابن الأنباري، 549/1 والداني: 183.	97	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾
.353	وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ	تام: ابن الأنباري، 549/1 والداني: 183.		
.354	وَٱللهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾	تام: ابن الأنباري، 549/1 والداني: 183.		
.355	كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ	الداني، 183.	98	كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾
.356	وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ	الداني، 183.		
.357	فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ	ابن الأنباري، 549/1 والداني، 184.		
.358	يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾	الداني، 184.		
.359	أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ	ابن الأنباري، 549/1 والداني، 184.		

360.	أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾	تام: ابن الأنباري،549/1 والداني، 184.		
361.	يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ	ابن الأنباري،549/1 والداني، 184.	99	يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾
362.	وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾	تام: ابن الأنباري،550/1 والداني، 184.		
363.	كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ	ابن الأنباري،550/1 والداني، 184.	100	كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢١٦﴾
364.	وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ	ابن الأنباري،550/1 والداني، 184.		
365.	وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ	ابن الأنباري،550/1 والداني، 184.		
366.	وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢١٦﴾	تام: ابن الأنباري،550/1 والداني، 184.		
367.	يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ	ابن الأنباري	101	يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾
368.	وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ	ابن الأنباري،550/1 والداني، 184.		
369.	وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ	ابن الأنباري،550/1 والداني، 184.		
370.	وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْ	ابن الأنباري،550/1 والداني، 184.		

.371	وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾	تام: ابن الأنباري، 550/1 والداني، 184.		
.372	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾	تام: ابن الأنباري، 550/1 والداني، 184.	102	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾
.373	۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ	تام: الداني، 148.	103	۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾
.374	وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ	تام: ابن الداني، 184.		
.375	كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ	تام: ابن الداني، 184.		
.376	وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ	ابن الأنباري، 550/1 والداني، 184.		
.377	وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ	ابن الأنباري، 550/1 والداني، 184.		
.378	ۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ	ابن الأنباري، 550/1 والداني، 184.		
.379	وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾	تام: ابن الأنباري، 550/1 والداني، 184.		

380.	وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ	ابن الأنباري، 551/1 والداني، 184.	104	وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (221)
381.	وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ	ابن الأنباري، 551/1 والداني، 184.		
382.	أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ	ابن الأنباري، 551/1 والداني، 184.		
383.	وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	تام: ابن الأنباري، 551/1 والداني، 185.		
384.	وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ	الداني، 185.	105	وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ (222) نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (223)
385.	فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ	ابن الأنباري، 551/1 والداني، 185.		
386.	إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ (222)	تام: الداني، 185.		
387.	نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ	ابن الأنباري، 551/1 والداني، 185.		
388.	وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ ۚ	ابن الأنباري، 551/1، والداني، 186		
389.	وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ	تام: ابن الأنباري، 551/1 والداني، 186		

390.	وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾	تام: ابن الأنباري، 551/1 والداني، 186		
391.	وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ	تام: ابن الأنباري، 551/1 والداني، 186	106	وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ
392.	وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾	تام: الداني، 185.	107	وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾
393.	لا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ	تام: الداني، 185.	108	لا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ
394.	وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾	تام، الداني، 185.	109	وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾
395.	لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾	تام، الداني، 185.	110	لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَـٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾
396.	وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَـٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾	تام، الداني، 185.		
397.	وَٱلْمُطَلَّقَـٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ	ابن الأنباري، 551/1 والداني، 186	111	وَٱلْمُطَلَّقَـٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَـٰحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى
398.	وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ	ابن الأنباري، 551/1 والداني، 186		

	بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ			عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨)
399.	وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ	الداني، 185.		
400.	وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ	الداني، 185.		
401.	وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ	ابن الأنباري،551/1 والداني، 186		
402.	وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨)	تام: ابن الأنباري،551/1 والداني، 186		
403.	ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ	ابن الأنباري،551/1 والداني، 186	112	ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٢٢٩) فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ (٢٣٠) وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (٢٣١)
404.	وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ	ابن الأنباري،551/1 والداني، 186		
405.	تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَا	الداني، 186.		
406.	وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٢٢٩)	الداني، 186.		
407.	فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ	ابن الأنباري،552/1 والداني، 186		
408.	وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ (٢٣٠)	الداني، 186.		

.409	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ	ابن الأنباري،552/1 والداني، 186		
.410	وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ	ابن الأنباري،552/1 والداني، 186		
.411	وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ	ابن الأنباري،552/1 والداني، 186		
.412	وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١)	تام: ابن الأنباري،552/1 والداني، 186		
.413	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ	ابن الأنباري،552/1 والداني، 186	113	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢٣٢)
.414	ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِۗ	ابن الأنباري،552/1 والداني، 186		
.415	ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُۗ	ابن الأنباري،552/1 والداني، 186		
.416	وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢٣٢)	تام: الداني، 186		
.417	وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ	ابن الأنباري،552/1 والداني، 186	114	۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ

418.	لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ	ابن الأنباري، 552/1 والداني، 186		أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٢٣٣﴾
419.	فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ	ابن الأنباري، 552/1 والداني، 187		
420.	وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ	ابن الأنباري، 552/1 والداني، 187		
421.	وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٢٣٣﴾	تام: الداني، 186.		
422.	وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ	ابن الأنباري، 552/1 والداني، 187	115	وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٣٤﴾
423.	وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٣٤﴾	تام: الداني، 186.		
424.	وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡ	الداني، 187.	116	وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٣٥﴾
425.	عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ	ابن الأنباري، 552/1 والداني، 187		

.426	وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ	ابن الأنباري، 553/1 والداني، 188		
.427	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ	ابن الأنباري، 553/1 والداني، 188		
.428	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٣٥﴾	تام: الداني، 186.		
.429	لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ	ابن الأنباري، 553/1 والداني، 188	117	لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾
.430	وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ	ابن الأنباري، 553/1 والداني، 188		
.431	مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾	تام: الداني، 188.		
.432	وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ	ابن الأنباري، 553/1 والداني، 188	118	وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾
.433	وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ	ابن الأنباري، 553/1 والداني، 188		
.434	إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾	تام: الداني، 188.		
.435	حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ	ابن الأنباري، 553/1 والداني، 188	119	حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾
.436	وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ	ابن الأنباري، 553/1 والداني، 188		

437.	فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾	تام: الداني، 188.		
438.	وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٍۚ	ابن الأنباري،554/1 والداني، 188	120	وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٍۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٍۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾
439.	فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٍۗ	ابن الأنباري،554/1 والداني، 189		
440.	وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾	تام: الداني، 189.		
441.	وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾	تام: الداني، 189.	121	وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾
442.	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ	الداني، 189.	122	۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
443.	إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾	تام: الداني، 189.		
444.	وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾	تام: الداني، 189.	123	وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾
445.	مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةًۚ	ابن الأنباري،554/1 والداني، 189	124	مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةًۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

.446	وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ	الداني، 189.		
.447	وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾	تام: الداني، 189.		
.448	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ	ابن الأنباري، 554/1 والداني، 189	125	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾
.449	فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ	ابن الأنباري، 554/1 والداني، 189		
.450	وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾	تام: الداني، 189.		
.451	وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ	ابن الأنباري، 554/1 والداني، 189	126	وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٧﴾
.452	قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189		
.453	وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189		
.454	وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٧﴾	تام: الداني، 189.		

.455	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189	127	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾
.456	إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾	تام: الداني، 189.		
.457	فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189	128	فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
.458	فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ	الداني، 189.		
.459	فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189		
.460	وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾	تام: الداني، 189.		
.461	وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾	تام: الداني، 189.	129	وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ
.462	فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ	الداني، 189.		

.463	وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ	تام:ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189		
.464	وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ (٢٥١)	تام: الداني، 189.	130	وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ (٢٥١)
.465	تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ (٢٥٢)	تام: الداني، 189.	131	تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ (٢٥٢)
.466	تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ الْقُدُسِ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189	132	۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ وَلَـٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (٢٥٣)
.467	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ وَلَـٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189		
.468	فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (٢٥٣)	تام:ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189		
.469	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ ۗ	ابن الأنباري، 555/1	133	(٢٥٣) يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ (٢٥٤)
.470	وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ (٢٥٤)	تام: الداني، 189		

.471	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ	ابن الأنباري، 555/1.	134	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ (255)
.472	لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189		
.473	لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189		
.474	مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 189		
.475	يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 190.		
.476	وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 190.		
.477	وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ	ابن الأنباري، 555/1 والداني، 190.		
.478	وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ (255)	تام:ابن الأنباري، 555/1 والداني، 190.		
.479	لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ	ابن الأنباري، 556/1 والداني، 190.	135	لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ (257)
.480	فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ	تام:ابن الأنباري، 556/1 والداني، 190.		
.481	وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256)			
.482	ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ	ابن الأنباري، 556/1 والداني، 190.		

	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ			
483.	أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٢٥٧)	تام:ابن الأنباري، 556/1 والداني، 190.		
484.	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ	الداني، 190.	136	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٢٥٨) أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٢٥٩)
485.	إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ	الداني، 190.		
486.	وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٢٥٨)	الداني، 190.		
487.	أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗا	الداني، 190.		
488.	فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٢٥٩)	تام:ابن الأنباري، 556/1 والداني، 190.		

489.	وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ	الداني، 190.	137	وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠)
490.	وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى	ابن الأنباري، 557/1 والداني، 190.		
491.	قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠)	تام:ابن الأنباري، 557/1 والداني، 190.		
492.	مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ	الداني، 190.	138	مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَـٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١)
493.	وَٱللَّهُ يُضَـٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ	الداني، 190.		
494.	وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١)	تام:الداني، 190.		
495.	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢)	تام:ابن الأنباري، 557/1 والداني، 190.	139	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢)
496.	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ	ابن الأنباري، 557/1 والداني، 190.	140	۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣)

497.	وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾	تام: الداني، 190.			
498.	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ	ابن الأنباري، والداني، 190.	557/1	141	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدًاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَىۡءٍ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾
499.	فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدًاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَىۡءٍ مِّمَّا كَسَبُواْۗ	تام: الداني، 190.			
500.	وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾	تام: الداني، 190.			
501.	وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتًا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٌ فَطَلٌّۗ	تام:ابن الأنباري، والداني، 190.	557/1	142	وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتًا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٌ فَطَلٌّۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾
502.	وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾	تام: الداني، 190.			
503.	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعۡنَابٍ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ	ابن الأنباري، والداني، 191.	557/1	143	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعۡنَابٍ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَـٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾
504.	كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَـٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾	تام: الداني، 191.			
505.	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ	ابن الأنباري، والداني، 191.	557/1	144	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ

	أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ			ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾
506.	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾	تام:ابن الأنباري، 557/1 والداني، 191.		
507.	ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ	الداني، 191.	145	ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾
508.	وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾	تام: الداني، 191.		
509.	يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ	ابن الأنباري، 557/1 والداني، 191.	146	يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾
510.	وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾	تام: الداني، 191.		
511.	وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوۡ نَذَرۡتُم مِّن نَّذۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥۗ	ابن الأنباري، 557/1 والداني، 191.	147	وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوۡ نَذَرۡتُم مِّن نَّذۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾
512.	وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾	تام: الداني، 191.		
513.	إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ	الداني، 191.	148	إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٧١﴾
514.	وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٧١﴾	تام: الداني، 191.		

.515	لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ	ابن الأنباري، 557/1 والداني، 191.	149	۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٢٧٢) لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَـٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ (٢٧٣)
.516	وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٢٧٢)	تام: الداني، 191.		
.517	لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ	ابن الأنباري، 557/1 و الداني، 191.		
.518	تَعْرِفُهُم بِسِيمَـٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ	ابن الأنباري، 557/1 و الداني، 191.		
.519	وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ (٢٧٣)	تام: ابن الأنباري، 557/1 و الداني، 191.		
.520	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤)	تام: الداني، 191.	150	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤)
.521	ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ	ابن الأنباري، 558/1 و الداني، 192.	151	ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ (٢٧٥)
.522	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ	ابن الأنباري، 2/ 558 والداني، 192.		
.523	وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ	ابن الأنباري، 2/ 558 والداني، 192.		

.524	فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ	ابن الأنباري، 2/ 558 والداني، 192.		
.525	وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾	تام: الداني، 191.		
.526	يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ	ابن الأنباري، 2/ 558 والداني، 192.	152	يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾
.527	وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾	تام:ابن الأنباري، 2/ 558 والداني، 192.		
.528	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾	تام:ابن الأنباري، 2/ 558 والداني، 192.	153	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾
.529	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾	الداني، 192.	154	﴿٢٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾
.530	فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾	تام:ابن الأنباري، 2/ 558 والداني، 192.		
.531	وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ	ابن الأنباري، 2/ 558 والداني، 192.	155	وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾
.532	وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾	تام:ابن الأنباري، 2/ 558 والداني، 192.		

.533	وَٱتَّقُوا يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٍ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾	تام:ابن الأنباري، 2 /558 والداني، 192.	156	وَٱتَّقُوا يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٍ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾
.534	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكۡتُبُوهُۚ	الداني، 192.	157	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٌ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨٣﴾
.535	وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ	ابن الأنباري، 2 /558 والداني، 192.		
.536	وَلا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ	الداني، 192.		
.537	فَلۡيَكۡتُبۡ	ابن الأنباري، 1 /558 والداني، 192.		
.538	وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا	الداني، 192.		
.539	فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ	ابن الأنباري، 1 /558 والداني، 192.		
.540	وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٌ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ	ابن الأنباري، 1 /558 والداني، 192.		
.541	وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ	ابن الأنباري، 1 /559 والداني، 192.		
.542	وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ	ابن الأنباري، 1 /559		

		والداني، 192.		
543.	ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَا ۗ	ابن الأنباري، 1/ 559 والداني، 192.		
544.	وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡ ۚ	ابن الأنباري، 1/ 559 والداني، 192.		
545.	وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ	ابن الأنباري، 1/ 559 والداني، 192.		
546.	وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡ ۗ	ابن الأنباري، 1/ 559 والداني، 192.		
547.	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ	ابن الأنباري، 1/ 559 والداني، 192.		
548.	وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾	الداني، 192.		
549.	وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقۡبُوضَةٌ ۖ	ابن الأنباري، 1/ 559 والداني، 192.		
550.	فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضًا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ	ابن الأنباري، 1/ 559 والداني، 192.		
551.	وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلۡبُهُۥ ۗ	الداني، 192.		
552.	وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾	تام:ابن الأنباري، 1/ 559 والداني، 192.		

.553	لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ	الداني، 192.	158	لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾
.554	فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ	الداني، 192.		
.555	وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾	تام:ابن الأنباري، 1/ 559 والداني، 193.		
.556	ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ	بن الأنباري، 1/ 559 والداني، 193.	159	ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾
.557	كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ	ابن الأنباري، 1/ 560 والداني، 192.		
.558	وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ	ابن الأنباري، 1/ 560 والداني، 193.		
.559	رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ	ابن الأنباري، 1/ 560 والداني، 193.		
.560	رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ	ابن الأنباري، 1/ 560 والداني، 193.		
.561	رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ	ابن الأنباري، 1/ 560 والداني، 193.		

.562	وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ	ابن الأنباري، 1/ 560 والداني، 193.		
.563	أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾	آخر السورة.		

Abstract

Bani Yassin, Yassin Fawzi. Pause and Initiation on the Contextual Cohesion in the Holy Qura'n Sorat Al- Baqara Module. PhD dissertation, Arabic Department, Yarmouk University, 2014. (Supervisor. Professor Doctor. AbdelKarim Mujahed Mardawi).

The main notion in the current study in to examine pause and initiation in Sorat Al Baqara: A textual study to identify the relationship between pause and initiation with the textual cohesion in particular and textual standards in general. The starting point of the study is that pause and initiation affect the sentence structure, semantics, and its cohesion and prevent the alterations and overlapping between its elements, and then in the text structure, semantics, and its cohesion. The pause and initiation are linked with contextual tools such as referrals and omissions, combining and are linked with the semantic relationships contributing in the text harmony. The semantic relationships direct pause and initiation as they prevent or mandate or make it probable a pause on liaison or a liaison on a pause. Furthermore, the requirements of the deliberative level had the greatest effect on pause direction. The results of the study indicated, then, that there is a link between pause and initiation in the language dimensions: The structural, the semantic and the deliberative.

The study worked on identifying the different types of pauses in the pause classifications, to examine the phenomena linked with pause and initiation with textual cohesions firstly for the sentence and the cohesion between its elements. Then, I examined the relationship between pause and initiation with grammatical and lexical cohesions between the neighboring and the far sentence at Sorat Al Baqarat. After that, I identified the relationship between pause and initiation and semantic harmony identified the effect of the semantic relationships on directing the pause and initiation, the

relationship between pause with the minor and major partial structures. The study identified the relationship between pause and initiation with the deliberative level, identify the phenomena represented by pause and initiation relationship with the deliberative harmony. The referral on appendices was examined to identify the pause phenomena locations relating to the different forms of textual cohesion at Sorat Al Baqarat

Key Words: Pause and initiation, Holy Quran, Readings, Text Grammar, Textual cohesions, Deliberation.